غروميكو : لا حل الا بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
الجمعة
٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٨
٢ رمضان ١٣٨٨
العدد ٥٥ السنة ال ٢٥
יום ו
22.11.1968
מס 55 שנה 25
الثمن ٣٥ اغورا   המחיר 35 אג׳   אל-אתיחאד

اشتباكات عنيفة بين القوات الاسرائيلية والاردنية

جرى تبادل اطلاق النار بشكل عنيف ، صباح أمس ، بين القوات الاسرائيلية والقوات الاردنية في المنطقة الواقعة بين كيبوتس جيشر ونيفي اور في غور الاردن استعملت فيه الاسلحة الثقيلة والمدافع .

وقد اعلنت الاردن ان اردنيا واحدا قد قتل وان الاسرائيليين تكبدوا خسائر فادحة عندما حاولت جماعة منهم عبور النهر . كذلك اعلنت الاردن ان مقاتلتين هاجمتا منطقة الجمرك بالصواريخ والمدافع الرشاشة .

وكانت حوادث اخرى من اطلاق النار بين الطرفين قد وقعت بعد ظهر أول امس وفي ساعات الليل في اماكن مختلفة من غور بيسان .

وقد اعلنت اسرائيل انه لم يصب احد من قواتها ، في كل هذه الحوادث ، باذى . وقالت انها اطلقت النار بعد ان تعرض السكان الاسرائيليون للهجوم من قبل الاردن .

كذلك اعلنت اسرائيل ان الاردنيين اطلقوا ، امس ، النيران على قارب اسرائيلي في خليج العقبة فاصيب اثنان من ركاب القارب بجراح .

سايغون تقرر مبدئيا الاشتراك في محادثات باريس

في نبا من سايغون ان حكومة فيتنام الجنوبية قررت مبدئيا ارسال وفد عنها الى محادثات السلام حول فيتنام في باريس . ويضيف النبا ان حكومة فيتنام الجنوبية تصر على ان يعطي الامريكيون ضمانات معينة تقضي بعدم الاعتراف بجبهة تحرير فيتنام الجنوبية وعدم فرض حكومة ائتلافية وبان يكون لهم دور رئيسي في مباحثات السلام .

في اللجنة السياسية للامم المتحدة :

مطالبة اجماعية باعادة النازحين العرب

«دافار» : اسرائيل ستزيد مساهمتها في وكالة الغوث وستوسع برنامج توحيد العائلات ! !

مكتب الاتحاد — نشرت صحيفة «دافار» في عددها الصادر يوم امس الاول ، ان اسرائيل لن تستجيب الى دعوة الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا ، في هيئة الامم المتحدة للموافقة على السماح للاجئي حرب حزيران البالغ عددهم ٣٥٠ الف لاجيء بالعودة الى ديارهم !

وكان المندوب البريطاني في الامم المتحدة اللورد كارادون ، قد دعا في افتتاح النقاش السنوي في اللجنة السياسية ، الى السماح بعودة لاجئي حرب حزيران الذين يعانون العذاب في خيام الضفة الشرقية من الاردن .. وقال كارادون ان السماح بعودة اللاجئين ليس الا حقا انسانيا اساسيا وكل من يعارض في مساعدة اللاجئين هو عدو للتسوية العادلة .

وتحدث المندوب الامريكي جيمس ويجنس عن المصاعب المتربصة باللاجئين العرب في الشتاء ، واعرب عن امله في ان «يمس عذاب اللاجئين قلب اسرائيل ويخفف من مخاوفها ويلهمها بالقيام بعمل كريم يكون نموذجا للانسانية والكرم» !!

وطلب المندوب الهندي بان ينشر خطاب المندوب البريطاني وثيقة رسمية من وثائق اللجنة السياسية التابعة لهيئة الامم المتحدة .

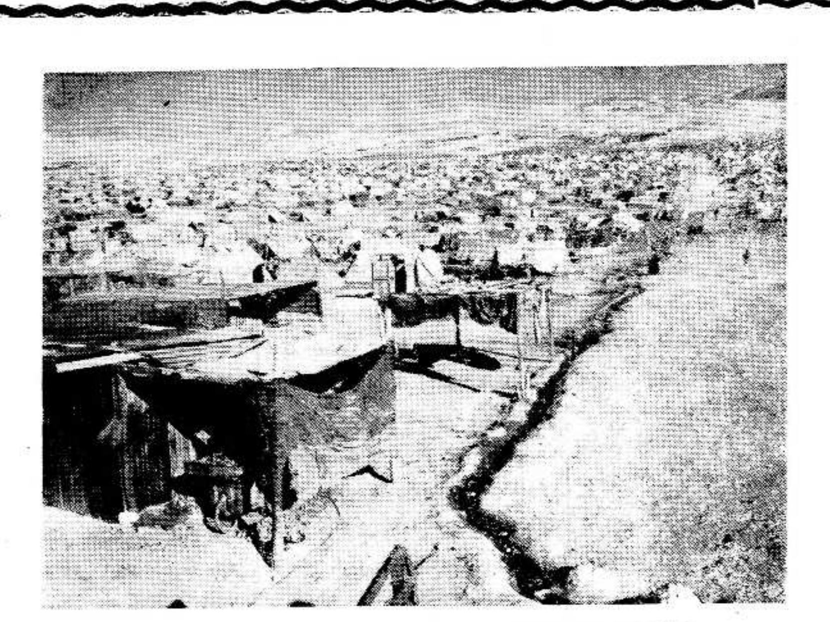
وقررت اللجنة ، بدون اجراء تصويت وبتحفظ المندوب الاسرائيلي الاستماع الى اقوال وفد فلسطيني في استمرار المناقشات .

ثم القى المندوب الفرنسي خطابا انضم فيه الى الدعوة البريطانية والامريكية بالسماح لمئات الالاف من اللاجئين العرب الذين شردتهم حرب حزيران بالعودة الى ديارهم في الضفة الغربية من الاردن .

ولكن اسرائيل — على ما يبدو لن تلقي بالا لهذه الدعوات . وقالت صحيفة «دافار» في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي ان المندوب الاسرائيلي ميخائيل كومي سيعلن عن القيام بعمل «حسن نية» ، «اخذا بعين الاعتبار الجوانب الانسانية من الموضوع» . اما حسن النية فهو : «الاعلان عن زيادة مساهمة اسرائيل في وكالة غوث اللاجئين ، وتوسيع برنامج توحيد العائلات» !

وقالت مصادر اسرائيلية في هيئة الامم المتحدة «ان توحيد العائلات سيجري عن طريق الاتصال المباشر بين الحكم العسكري وبين السكان العرب ، بدون تدخل الصليب الاحمر وحكومة الاردن» !! واكثر من ذلك : «لن تكشف اسرائيل عن عدد الاشخاص الذين ستسمح لهم بالعودة في نطاق جمع شمل العائلات» !

ومن المتوقع ، ان يقدم العرب مشروع قرار يدعو الى تعيين قيم على أملاك اللاجئين .



مخيم للنازحين بالقرب من عمان حيث يقيم ٣٧ الفا منهم

القاهرة تؤيد عقد مؤتمر للدول الاربع الكبرى

اعتقاد بأن يارينغ سيمدد بعثته ★ التلهوني والرفاعي يجريان محادثات في القاهرة ★ صحف بيروت تقول : الملك فيصل يعارض عقد مؤتمر ذروة عربي ..

مكتب الاتحاد — تشير تحركات السياسة المصرية الاخيرة الى ان القاهرة ، امام الجمود الذي يسيطر على مهمة المبعوث الدولي يارينغ ، تفقد الامل في امكانية تسوية أزمة الشرق الاوسط بالطرق السياسية ، وانها لا تألو جهدا في هذا السبيل ، رغم عدم ظهور بوادر مشجعة من الجانب الاسرائيلي ، ويبدو ان القاهرة ما زالت تأمل في ان تضغط الاوساط السياسية العالمية على اسرائيل للموافقة على قبول قرار مجلس الامن المتخذ في ٢٢ نوفمبر من العام الماضي .

وقد صرح المتحدث الرسمي باسم الجمهورية العربية المتحدة ، يوم الاربعاء الماضي ، بان الحكومة المصرية ستستقبل بارتياح انعقاد مؤتمر للدول الكبرى الاربع لايجاد تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط بالطرق السلمية .. واضاف الناطق : « ان الدول الكبرى الاربع ، الاعضاء الدائمين في مجلس الامن ، تتحمل مسؤولية سلام العالم . وان الجمهورية العربية المتحدة تعتقد بان اي جهد لاحلال السلام القائم على العدل لن يستقبل بالارتياح فحسب ، ولكنه يعتبر ايضا ضروريا وناجحا» .

واضاف الناطق الرسمي انه رغم الجمود الراهن في مهمة المبعوث الدولي غونار يارينغ ، فان العربية المتحدة معنية بالا تفوت اية فرصة من شانها ان تؤدي الى تسوية سياسية .

وفي مقر الامم المتحدة ، اعربت الاوساط المطلعة من اعتقادها بان غونار يارينغ سيوافق على تمديد فترة مهمته «اخذا بعين الاعتبار التغييرات التي ستطرأ قريبا على اجهزة الحكم

— البقية على ص ٨ عمود ١ —

رمضان مبارك

كان يوم الخميس الماضي اول شهر رمضان المبارك . وبهذه المناسبة الكريمة تتوجه «الاتحاد» بأحر التهاني الى المسلمين آملة ان تكون هذه المناسبة عليهم وعلى كافة المواطنين فاتحة عهد جديد يعم فيه السلام والامن بلادنا وجميع بلاد العالم .

انقلاب عسكري في مالي

باماكو — أطاح انقلاب عسكري وقع في مالي ، بعد ظهر الثلاثاء الماضي بالرئيس موديبو كيتا .

وقد قام بالانقلاب اربعة عشر شخصا برئاسة الملازم موسى طراوره — معظمهم من الضباط ذوي الرتب الصغيرة ، ينتمون الى الهيئة العسكرية للتحرير الوطني التي تسلمت جميع السلطات العسكرية والسياسية والادارية في مالي .

وتم اعتقال موديبو كيتا ونقل الى عثمان با ، الى سفارة الصين في باكو .. ولكن قوات الجيش طوقت مبنى احد معسكرات الجيش تحت حراسة شديدة . والتجأ وزير الخارجية ، سفارة الصين . ومن المتوقع ان يقوم عثمان با بتسليم نفسه .

وجاء في بيان اصدرته الهيئة العسكرية للتحرير الوطني ، بعد الانقلاب ان الجيش تسلم السلطة الى ان تجري انتخابات عامة في البلاد .

وجاء في بيان اخر ان الانقلاب قد وقع لان حكومة مالي السابقة خرقت القوانين الاولية للدمقراطية وانتهكت حقوق المواطن . واضاف البيان ان الفئة العسكرية ستحافظ على العلاقات مع الدول الصديقة .

ويضيف معلق الاتحاد السياسي :

قبل اكثر من سنتين بدأت سلسلة من الانقلابات في دول الحياد التي تسمى بالعالم الثالث . وبعض هذه الانقلابات كان رجعيا كما حصل في غانا واندونيسيا حيث اعتبرت الانقلابات فيهما ردة الى وراء .

والواقع ان عدة عوامل خارجية وداخلية جعلت من الصعب على زعماء هذه الدول الاحتفاظ بالسلطة دون اجراء تغييرات اساسية عميقة فيما يتعلق بالتوجه نحو العمل في صفوف الجيش ،وخاصة بين قادته، وفي معالجة القضايا السياسية والاجتماعية .

من المبكر بعد الحكم على ماهية الانقلاب الجديد الذي تم في مالي . ومع ذلك فمن المناسب الاشارة الى الحقائق التالية :

لقد شهدت مالي في السنتين الاخيرتين صراعا عنيفا بين مختلف الاتجاهات . كما شهدت مظاهرات صاخبة عمت انحاء البلاد ، مما جعل المجلس الوطني (البرلمان) غير قادر على مواجهة الوضع . وقد حل موديبو كيتا هذا المجلس في ١٥ كانون الثاني ١٩٦٨ ووضع كل السلطة في يده . وعين مجلسا تشريعيا من ٢٨ عضوا . ولكن هذا المجلس كان هو ايضا يمثل اتجاهات عديدة

— البقية على ص ٨ عمود ٧ —

غروميكو : الدول العربية تريد التسوية السلمية ولكن رفض اسرائيل الانسحاب يعرقلها

بودابست — قال وزير الخارجية السوفييتية اندريه غروميكو في مؤتمر صحفي عقد هنا ، يوم الاثنين الماضي : « ان الاتحاد السوفييتي يأسف لرفض اسرائيل المتواصل الانسحاب من المناطق العربية المحتلة » . واضاف : « ان الدول العربية تريد التسوية ولكن التسوية لن تتم الا بموافقة الطرفين » .

وقال غروميكو ايضا : « ان الاتحاد السوفييتي يأمل بأن يضغط مؤيدو اسرائيل عليها لتغيير موقفها » . واضاف : « اذا قام السياسيون الاسرائيليون باجراء تقدير واقعي فسيتوصلون الى استخلاص ان مصلحتهم ومصلحة دولة اسرائيل هي في ايجاد حل » . وقال ايضا : « ان الخطر في الشرق الاوسط لا يزال قائما ، وسبب ذلك هو ان اسرائيل لا تعمل شيئا للحل ، ولا يمكن تصور الحل الا بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة» . وقال غروميكو : « ان اي حل يجب ان يعترف بحق اسرائيل في الكيان كدولة مستقلة » .

اما فيما يتعلق بتصريح غروميكو حول حق اسرائيل في الكيان القومي ، فان المصادر المصرية تقول — كما اوردت وكالة الانباء الفرنسية — انها ايضا تعترف ، عمليا ، بهذا الحق بموافقة مصر على قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر .

«نيويورك تايمز» تقول :

اسرائيل طلبت ضمانات امنية من امريكا كشرط لتوقيع معاهدة منع نشر السلاح النووي

مكتب الاتحاد — نشرت صحيفة « نيويورك تايمز » ، الواسعة الانتشار ، ان اسرائيل لا توافق على التوقيع على معاهدة حظر انتشار السلاح النووي الا اذا حصلت على ضمان رسمي لامنها الاقليمي ، من الولايات المتحدة الامريكية .

وتقول الصحيفة ان هذا الشرط قد أثار دهشة الاوساط الامريكية التي توقعت ان تنضم اسرائيل ، بعد التردد ، الى سائر الدول النووية في التوقيع على هذه المعاهدة ، ولكن المندوبين الاسرائيليين قد اثاروا تحفظات جديدة من هذا الموضوع .

وتقول « نيويورك تايمز » ان من ذرائع المسؤولين الاسرائيليين لعدم توقيع المعاهدة ما يسمونه « الموقف المعادي لاسرائيل الذي يتخذه الاتحاد السوفييتي » ومن الذرائع الاسرائيلية الرسمية — كما جاء في الصحيفة الامريكية المطلعة :

« انه بتوقيعها على المعاهدة ، ستتنازل اسرائيل عن عنصر نفساني رادع ، لان الدول العربية غير متأكدة من تقدم اسرائيل في ميدان الذرة » .

وعندما اجاب الموظفون الامريكيون بان هذه « السرية » من شانها ان تدفع الدول العربية الى اقناع

— البقية على ص ٨ عمود ٧ —

حكومة ايطاليا تستقيل وملايين العمال تعلن الاضرابات

روما — قدم رئيس الحكومة الايطالية ، جيوفاني ليونا ، استقالة حكومته التي لم يمض على وجودها في الحكم اكثر من خمسة اشهر لم تحصل خلالها على الثقة من البرلمان . ويعتقد المراقبون ان استقالة جيوفاني ليونا وحكومته ستدشن فترة من عدم الاستقرار في البلاد لن تنتهي الا اذا قامت حكومة جديدة .

بالاضافة الى الازمة الحكومية تشتد في البلاد وتتعاظم موجة من الاضرابات العمالية . وقد انضم الى اضراب المستخدمين الحكوميين الوف

جزء من مظاهرات العمال في شوارع روما

كلمة الاتحاد

تلبية لنداء العقل والامن والسلام ..

لتوقع اسرائيل معاهدة حظر انتشار السلاح النووي

حكام اسرائيل يماطلون في التوقيع على الاتفاقية الدولية لمنع انتشار السلاح النووي ، تلك الاتفاقية التي اقرتها منظمة الامم المتحدة ووقع عليها اكثر من ٦٠ من دول العالم ، ومنها الجمهورية العربية المتحدة وغيرها من دول المنطقة .

وفي رد وزير الخارجية ابا ايبان في الكنيست بتاريخ ١-٨-٦٨ على اقتراح الكتلة الشيوعية لجدول اعمال الكنيست والذي طالبت به التوقيع حالا على هذه الاتفاقية ، تذرعت الحكومة الاسرائيلية في مماطلتها بانها تقوم بمشاورات مع دول غير نووية اخرى . وقد حذرنا انذاك من هذه المماطلة والتسويف في التوقيع على هذه الاتفاقية بما في ذلك من تشجيع للنوايا المغامرة القائمة في هذه البلاد والتي تدفع باستمرار وبقوة نحو اخطر انواع الاسلحة .

وجاء تصريح رئيس الحكومة السيد ليفي اشكول في كيبوتس دغانيا يوم ٣٠-٩-٦٨ من ان «اسرائيل تعرف كيف تنتج قنبلة نووية ولكن من هنا حتى انتاجها فالطريق بعيدة» — جاء ليقوي القلق الذي يسود جميع المواطنين الذين يتطلعون الى بقاء هذه المنطقة خالية من سلاح الابادة الجماعية هذا .

وعلى ما يظهر فهناك نقاش داخل الاوساط الحاكمة الاسرائيلية حول هذا الموضوع . ولذا فقد سمعنا هذا الاسبوع وزير الداخلية شابيرا يعلن في اجتماع له مع مراسلين صحفيين في بيت سوكولوف في تل ابيب ، يوم الاربعاء (لمرحاب ٢١-١١-٦٨) ، ان على اسرائيل توقيع الاتفاقية لمنع انتشار السلاح النووي .

واما البروفسور برجمان ، الرئيس السابق للجنة الطاقة النووية في اسرائيل والمعروف بميوله العسكرية المتطرفة ، فعاد يعلن معارضته لتوقيع هذه الاتفاقية .

ان تصريح اشكول يوم الاثنين ١٨-١١-٦٨ في الكنيست في رده على احد الاستجوابات بأنه لا داعي لحكومة اسرائيل الاسراع نحو التوقيع على اتفاقية منع انتشار السلاح النووي .. وكذلك انباء جريدة «نيويورك تايمس» الاخيرة عن موقف حكومة اسرائيل من توقيع هذه الاتفاقية ، ان كل هذا يرفع من جديد وبالحاح وبقوة مطالبة قوى السلام في اسرائيل والعالم اجمع بتوقيع اسرائيل ، بسرعة ، على هذه الاتفاقية الدولية لمنع انتشار السلاح النووي .

ان اولئك المغامرين العسكريين الذين يعارضون توقيع الاتفاقية الى ان تحصل اسرائيل على السلاح الرادع .. يبررون سياسة القوة والمغامرة هذه بحاجات الدفاع عن امن اسرائيل ...

ولكن كل من يهمه حقيقة أمن وسلامة هذه المنطقة ، بضمنها امن وسلامة اسرائيل نفسها ، عليه ان يعمل من اجل ابعاد سلاح الابادة الجماعية عن هذه المنطقة .. كل عاقل يدرك ان هذا السلاح لم يعد اليوم ولا يمكن بعد ان يكون احتكارا لدولة واحدة . وادخاله لاحدى دول المنطقة معناه ادخاله لدول أخرى وتعريض هذه المنطقة

— البقية على ص ٨ عمود ٣ —

بعد سنة لقرار مجلس الامن وبعثة يارينغ

بقلم : توفيق طوبي

- ١ -

في ٢٢-١١-١٩٦٧ اتخذ مجلس الامن ، بالاجماع ، قرارا حول الازمة في الشرق الاوسط التي سببتها حرب حزيران العدوانية التي شنها حكام اسرائيل بالتواطؤ مع الحكام الاستعماريين وفي طليعتهم حكام الولايات المتحدة الامريكية .

لقد دعا مجلس الامن في قراره الى تسوية الازمة ، وكذلك النزاع الاسرائيلي - العربي ، تسوية سلمية واكد ان التسوية السلمية يجب ان تقوم على امرين :

أ - رفض المكاسب الاقليمية عن طريق القوة . ودعا القرار الى انسحاب القوات الاجنبية من المناطق المحتلة على أثر حرب حزيران . هذا من جهة ، ومن الجهة الاخرى الغاء حالة الحرب بين الدول والاعتراف بحقوق جميع دول المنطقة في العيش بسيادة ضمن حدود آمنة معترف بها .

ب - حرية الملاحة لجميع دول المنطقة في الممرات المائية الدولية في المنطقة ومن الجهة الاخرى تسوية قضية اللاجئين .

ودعا المجلس السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة الى ايفاد مبعوث دولي للاضطلاع بمهمة تنفيذ القرار والوصول الى تسوية سلمية .

وبناء على هذا القرار الذي وافقت عليه جميع الدول اعضاء مجلس الامن ، الدائمة والموقتة ، اوفد السكرتير العام اوثانت ، مبعوثا دوليا الى الشرق الاوسط - الدكتور يارينغ .

لقد اعلنت الدول العربية ، وفي مقدمتها الجمهورية العربية المتحدة والاردن ، منذ الايام الاولى لاتخاذ قرار مجلس الامن موافقتها على هذا القرار واستعدادها للتعاون مع المبعوث يارينغ لتنفيذه ، نظرا لانه تضمن المطلب الاساسي الذي رفعته الدول العربية وجميع الدول التي شجبت العدوان - الا وهو الانسحاب من مناطق الاحتلال .

ان الدول الاستعمارية التي وافقت على هذا القرار لم تتمكن من التهرب من وضع هذا المطلب الاساسي في رأس قرار مجلس الامن . فقد كان ذلك هو الموقف الجامع للرأي العام العالمي كما تمثل في الجمعية العمومية للامم المتحدة ايضا . وقبول الولايات المتحدة الامريكية هذا القرار وتصويتها الى جانبه لم يكن تعبيرا عن حماس زائد لهذا الموقف وانما خوفا من العزلة السياسية امام الرأي العام العالمي اذا هي عارضت صيغة القرار هذه .

الا ان حكام اسرائيل رفضوا اتخاذ اي موقف واضح مؤيد لقرار مجلس الامن او التعهد بالعمل على تنفيذه . واعلنوا لدى مجيء المبعوث يارينغ الى المنطقة انهم سيتعاملون معه «كسائح» وبعد ذلك قالوا ان تعاونهم مع المبعوث يارينغ سيكون مشروطا بحصر مهمته في « جمع الاطراف وراء طاولة المفاوضات المباشرة » .

- ٢ -

وبصيغ دبلوماسية متعددة سبك حكام اسرائيل موقفهم وردودهم ولكن جميع هذه الصيغ جاءت في مضمونها تعبيرا عن معارضتهم لقرار مجلس الامن ولمهمة المبعوث يارينغ .

فقبل اشهر سمعنا رئيس الحكومة اشكول ووزير الخارجية ابا ايبن وغيرهم من الناطقين بلسان الحكومة يؤكدون انه يجب رؤية قرار مجلس الامن « مقثاة واحدة » اي وحدة كاملة وان الجانب العربي لا يرى في قرار مجلس الامن سوى البند الاول وهو جلاء القوات من مناطق الاحتلال.

فجاء محمود رياض وزير الخارجية المصرية وغيره من المتكلمين بلسان الجانب العربي ليؤكدوا ان الجمهورية العربية المتحدة وغيرها من الدول العربية على استعداد لقبول تنفيذ قرار مجلس الامن بكامله وانهم على استعداد لقبول جدول مواعيد يتفق عليه جميع الفرقاء ويتعهدون بموجبه بتنفيذ جميع ما ينص عليه القرار بندا بندا . (تصريح محمود رياض مثلا لجريدة لي - موند الفرنسية) .

وكثيرة هي البيانات والمواقف العربية العلنية (وخاصة المصرية والاردنية) التي اعلنت عن استعدادها للاتفاق على تنفيذ جميع بنود قرار مجلس الامن .

واليوم اختفت من لغة الدعاية الاسرائيلية الرسمية « ضرورة رؤية قرار مجلس الامن وحدة كاملة » بعد ان بين الجانب العربي انه يدرك ايضا ان قرار مجلس الامن لا يعني الانسحاب فقط وانما يرتبط معه اعلان الغاء حالة الحرب بين دول المنطقة والاعتراف بحق جميع دول المنطقة في العيش ضمن حدود آمنة متفق عليها . وان تسوية قضية اللاجئين تعني ايضا حرية الملاحة لاسرائيل في قناة السويس وفي مضائق تيران .

ومع ان الدبلوماسية الاسرائيلية تجهد نفسها كثيرا لاختلاق الصيغ والشعارات المطاطة والخالية المضمون حتى لا تظهر بموقف من يرفض قرار مجلس الامن وحتى لا تظهر وكأنها سدت الباب في وجه المبعوث الدولي يارينغ ، الا ان المجال يضيق في وجهها ويتضح للرأي العام العالمي باضطراد ان حقيقة موقف حكام اسرائيل هو ذلك الموقف الذي اعلن عنه ديان ، وزير الدفاع ، في اجتماع كتلة حزب العمل في الكنيست (١٨-٦-١٩٦٨) ، عندما قال انه على اسرائيل ان ترفض قرار مجلس الامن لانه يتضمن انسحابها من المناطق المحتلة .

- ٣ -

ان حكام اسرائيل يسعون اليوم الى تغطية موقفهم هذا بالادعاء بانه لا يكفي قبول قرار مجلس الامن بشكل عام بل من الضروري قبل كل شيء تحديد الحدود الآمنة والمعترف بها التي يجب ان تفصل دول المنطقة والتي يجب ان تكون « حدود السلام» بين هذه الدول ... والى ان يعلن الجانب العربي عن استعداده الرسمي لتوقيع معاهدة سلام والاعتراف الثابت الدبلوماسي باسرائيل فلا مكان قبل ذلك لان تعلن حكومة اسرائيل عن اقتراحاتها لحدود آمنة وحتى لا مكان لان تعلن عن قبولها لقرار مجلس الامن !!!

ان ما نشرته « هآرتس » وغيرها من الصحف الاسرائيلية ، يوم ٨-١١-٦٨، من ان الحكومة قررت ان ترد على يارينغ ردا سلبيا بشأن السؤال اذا ما كانت حكومة اسرائيل مستعدة بأن تعلن استعدادها لتنفيذ قرار مجلس الامن - ان هذا الموقف الذي يتخذه حكام اسرائيل والراجع الى تمسكهم بسياسة التوسع الاقليمي واصرارهم على تحقيق مكاسب اقليمية نتيجة الحرب الاخيرة خلافا لقرار مجلس الامن - قد منع حتى الآن المبعوث الدولي يارينغ من ان يتقدم نحو تسوية سلمية للازمة الراهنة وهو يعرض مهمة المبعوث كلها للفشل .

ان حكام اسرائيل بهذا الموقف المغامر لا يمنعون فقط تنفيذ قرار مجلس الامن - والذي هو في المرحلة الحالية الطريق الدولي الوحيد الى تسوية سلمية عادلة للازمة تحفظ حقوق جميع شعوب ودول المنطقة - فيمنعون بذلك عن اسرائيل وشعب اسرائيل تسوية سلمية هم بأشد الحاجة اليها ويسدون امام اسرائيل وشعب اسرائيل طريق السلام المنشود مع البلاد العربية ، الا انهم بهذا الموقف ايضا يحرمون شعب اسرائيل طعم الاستقرار والامن ويدفعون المنطقة نحو اشتداد الازمة ونحو صدام مسلح جديد . فاستمرار الاحتلال للمناطق العربية واستمرار حالة الحرب بين دول المنطقة في ظروف التآمر الاستعماري على شعوبها وخاصة على الانظمة المعادية للاستعمار فيها انما يهدد بانفجار جديد في المنطقة تقع مسؤوليته على حكام اسرائيل الذين يرفضون التسوية السلمية العادلة سعيا وراء مكاسب اقليمية لا حد لها وعلى المستعمرين الامريكان الذين يأملون في استغلال مواقف حكام اسرائيل والنزاع الاسرائيلي - العربي المستمر سعيا وراء اطماعهم الاستعمارية في المنطقة .

- ٤ -

هل يعني هذا ان دعوتنا لتنفيذ قرار مجلس الامن ، ورؤيتنا امكانية الحل السلمي للازمة الراهنة التي استمرت وتخمرت منذ حزيران الماضي، هي مجرد أمان لا اساس لها ، وان انفجار الازمة وتجدد الصراع العسكري هو أمر محتوم ؟

هكذا يرى الامور المتطرفون والمغامرون والمعارضون للحل السلمي للنزاع الاسرائيلي - العربي .

نحن لا نتجاهل وجود قوى معينة في الجانب العربي امثال قادة « البعث » السوريين الذين رفضوا قرار مجلس الامن ورفضوا التعاون مع المبعوث يارينغ للتوصل الى تسوية سلمية للازمة الحالية على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن وما تصريح نور الدين الاتاسي الجديد الذي رددته وكالات الانباء في مطلع هذا الاسبوع بان لا مكان لدولة اسرائيل في منطقة الشرق الاوسط ، ما هو الا ترديد لهذه المواقف المغامرة . لقد شجبنا هذا الموقف وامثاله في الجانب العربي الذي تأخذ به ايضا بعض الاوساط على الصعيد الشعبي والتي تردد بين الفينة والاخرى مواقف شقيرية اظهرت الحياة فسادها .. لقد قدرنا ان هذه المواقف بمدى ما تتجاوز النضال ضد الاحتلال ولتصفية آثار عدوان حزيران ولضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة كما اقرتها قرارات منظمة الامم المتحدة المختلفة وتتحول الى شعارات ونضال للقضاء على اسرائيل وتصفية اسرائيل والخ .. والخ .. فانها تصبح ليس فقط مواقف مغامرة وانما ايضا مواقف غير عادلة ، لا تخدم ، وانما تضر أيضا المعركة العادلة التي تخوضها الشعوب العربية ضد العدوان والاحتلال ولضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

الا ان الامر البارز والمميز لموقف الجانب العربي هو ليس هذه المواقف والشعارات السلبية المغامرة ورفض الحلول السلمية ومستقبل السلام العادل بين اسرائيل والبلدان العربية وانما النضال العادل ضد تآمر الاستعمار لاعادة سيطرته ولقلب الانظمة المتحررة في البلاد العربية ، ولايقاف عملية التحرر الاجتماعي والسياسي والنضال لرد وتصفية آثار العدوان والاحتلال ولتسوية القضية الفلسطينية بما يتلاءم وحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ومنها حق اللاجئين في الاختيار بين العودة او التعويض . والمميز لموقف الجانب العربي اليوم هو ما تؤكده الجمهورية العربية المتحدة وهي القوة الاساسية في العالم العربي من انها تسعى للتسوية السلمية وللسلام العادل للنزاع الحالي في المنطقة ، ومن انها تريد - كما رغبت في الماضي ايضا - تسوية النزاع حول القضية الفلسطينية تسوية سلمية عادلة .

ويبرز في هذه الايام تصريح الرئيس عبد الناصر الى انطوني ناتنغ ، مندوب جريدة « صانداي تايمز » (١٠-١١) من ان « الجمهورية العربية المتحدة توافق على قرار الامم المتحدة من ٢٢ نوفمبر الماضي لانها تريد السلام ولان استمرار الحرب لا يؤدي الا الى دمار الجانبين. ولكن التفسير الاسرائيلي للقرار يحول دون انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة وبدون ذلك لا يمكن ان تتم التسوية . اننا نريد التسوية مع اسرائيل لا الاستسلام . وحتى الآن لم تقترح علينا اسرائيل الا شروط الاستسلام » - ان هذا التصريح هو دليل جديد على الخط المميز لموقف الجانب العربي .

- ٥ -

اما المميز للسياسة الاسرائيلية الرسمية فهو - لاسفنا الشديد - ليس فقط سياسة القوة والعدوان والتوسع الاقليمي ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وانما ايضا احباط امكانيات التسوية السلمية العادلة وامكانيات احلال السلام . وما تصريح رئيس الحكومة اشكول في الكنيست في تلخيصه للنقاش السياسي يوم الثلاثاء ١٢-١١ من ان « اذا ما جرى الحديث مع العرب عن العودة الى وضع ما قبل ايار من سنة ١٩٦٧ فسيكون من السهل الوصول الى تسوية » - ما هو الا دليل جديد للخط الذي يميز السياسة الاسرائيلية الرسمية ، وليد الايديولوجية الصهيونية التوسعية ، وهو رفض التسوية السلمية العادلة القائمة على احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني والدول العربية وحقوق شعب اسرائيل ودولة اسرائيل ايضا وابقاء النزاع الاسرائيلي - العربي قائما على أمل ان تسنح فرص جديدة مواتية مردها المشاريع الاستعمارية والمؤامرات الاستعمارية على شعوب المنطقة واستعداد حكام اسرائيل للتواطؤ مع الاستعمار في تنفيذ هذه المشاريع تطلعا ايضا الى مآرب توسعية ومصالح قومية ضيقة فاسدة في نهاية الامر .

ويبرز في مضمار هذه السياسة ما اعلنه الوزير ديان في تأملاته الفلسطينية « حول اعمال الزعيم الصهيوني روبين (محاضرة في دورة تخرج ضباط «هآرتس» ٢-٨-٦٨) بأنه « كتب علينا ان نكون في حالة حرب مستمرة مع العرب وانه لن يكون مفر من تضحيات دموية. هذا هو الواقع . واذا اردنا ان نستمر في العمل حسب ارادة العرب فنحن مضطرون الى ان نأخذ هذه التضحيات بعين الاعتبار » .

وكذلك ما اعلنه الوزير كرمل في اجتماع سكرتارية حزب العمل يوم ١٤-١١-٦٨ بانه لا يرى امكانية التسوية السلمية وان المستقبل يبشر بحرب جديدة قريبة .

ان هذه المواقف ليست الا نتاج سياسة رفض الحلول السلمية العادلة ، كقرار مجلس الامن ، وافشالها .

- ٦ -

وعلى الرغم من هذه المواقف المعادية للحل السلمي العادل ، وعلى الرغم من مرور سنة على قرار مجلس الامن وصعوبة سير المبعوث الدولي يارينغ نحو تسوية للازمة ، الا اننا لا نستعجل اصدار الحكم بفشل مهمة المبعوث يارينغ او بفشل المساعي للوصول الى تسوية سلمية عادلة على اساس قرار مجلس الامن .

فهناك دلائل عديدة تشير الى ان المبعوث الدولي على الرغم من الصعوبات الكثيرة التي تعترض طريقه سيستمر بمهمته رسميا ، وهناك حديث عن انتقاله الى جنيف لاستمرار اتصالاته مع الفرقاء المعنيين.

واليوم بعد سنة من اتخاذ قرار مجلس الامن نعود لنجدد تأييدنا لهذا الموقف الدولي الذي وضع القاعدة لتسوية سلمية عادلة لازمة الشرق الاوسط والذي اقر بفضل قوة الرأي العام الدولي وقوة القوى المحبة للسلام في العالم ، وفرض على الدول الاستعمارية ايضا قبول مبدأ ضرورة الانسحاب من مناطق الاحتلال .

ونحن نعود لنؤكد ان امكانيات الحل السلمي العادل قائمة على الرغم من مواقف حكام اسرائيل المعرقلة لهذه التسوية والمفشلة حتى الآن لتنفيذ قرار مجلس الامن ، على الرغم من الموقف المشجع لهذه السياسة الذي يتخذه حكام الولايات المتحدة الامريكية لان الامور لا تقرر حسب أهواء اصحاب هذه المواقف وهذه السياسة .

صحيح ان احداث المنطقة خلال السنة الماضية وعدم سير الامور نحو التسوية السلمية تخلق أوضاعا متفجرة وأخطارا جمة تهدد بالصدام الشامل . وهذا ما نحذر منه باستمرار ، وهذا لن يكون في صالح شعوب المنطقة ولا في صالح السلم العالمي .

ومع ذلك نعود ايضا ونقول ان احداثا أخرى وعوامل متطورة أخرى عالميا ومنطقيا قد جاءت خلال السنة الماضية بدلائل جديدة حول امكانية التسوية السلمية العادلة .

- ٧ -

ان القوى العالمية والمنطقية التي افشلت تحقيق الاهداف الاساسية لحرب حزيران - وهي القضاء على الانظمة المعادية للاستعمار في مصر وسوريا واعادة الهيمنة الاستعمارية بكل قوتها الى البلدان العربية - ان هذه القوى ، الاتحاد السوفييتي وقوى العالم الاشتراكي والقوى المحبة للسلام في العالم وقوى حركة التحرر الوطني والاجتماعي في العالم العربي تتابع مسيرتها التحررية ، ان هذه القوى ونموها المضطرد تلعب دورا هاما في دفع الامور لافشال مخططات المعتدين والمستعمرين والسير نحو تسوية سلمية عادلة .

ان استمرار الازمة الحالية لم يأت بتقوية لمراكز الاستعمار الامريكي في البلدان العربية كما كان يأمل نتيجة الهزيمة العسكرية للبلدان العربية في حرب حزيران ، بل بموجات جديدة من العداء للاستعمار وباضعاف متزايد لمراكزه ولمراكز اعوانه .

ان صمود الانظمة المعادية للاستعمار واستمرارها في مسيرتها التحررية وتعميق مكاسبها الاجتماعية المعادية للاستعمار بفضل المساعدة الهائلة المتعددة الجوانب - الاقتصادية والدفاعية والسياسية - التي يقدمها الاتحاد السوفييتي قد قلب جميع مخططات المستعمرين واعوانهم رأسا على عقب .

وعلى الرغم من الصعوبات الجمة التي خلقها العدوان والاحتلال وتآمر اعوان الاستعمار الرجعيين في العالم العربي على القوى المعادية للاستعمار فهي تجمع قواها وتوجه ضربات لمراكز الاستعمار في العالم العربي وتشدد مسيرتها التقدمية وتقوي روابطها وتعاونها مع الاتحاد السوفييتي والعالم الاشتراكي . هذا هو ما يميز الوضع في العالم العربي وهذا التطور يشكل عاملا هاما لفرض التراجع على الاستعمار الامريكي ويدعم النشاط الدولي للوصول الى تسوية سلمية .

ان فشل الاستعمار واعوانه في فصم علاقات الدول العربية مع الاتحاد

- البقية على صفحة ٧ عمود ٣ -

يكتبها : محمد خاص

الصهيونية في التطبيق

دافيد هكوهين واحد من زعماء المباي سابقا وحزب العمل حاليا . تقلد مناصب مسؤولة عديدة حتى أصبح الآن رئيسا للجنة الخارجية والامن في الكنيست .

يقولون ان ثمة اناسا يغط ضميرهم الى ابد الآبدين في سبات لا يقظة منه . وثمة اناس يستيقظ ضميرهم ، بعد سبات طويل ، في قضية من القضايا ، فياخذون في مراجعة نفوسهم ، ولو الى حين .

وفي التصنيف العاجل ، وفي القضية المطروحة الآن حول ما يسمى « المفاوضات بين اسرائيل والعرب » و « الانسحاب » و « الضم » قد يجد السيد دافيد هكوهين نفسه في عداد الفئة الثانية . هكذا ، على الاقل ، يقول هو عن نفسه .

نشرت « هآرتس » في ملحقها الاسبوعي من يوم الجمعة الماضي (١٥\١١) بعض أقوال اعلنها دافيد هكوهين . وهو في بعضها يقول : « ... اننا لم ننطلق للحرب لكي نوسع حدودنا ونضم مناطق تكمل الخريطة التاريخية المزعومة ، فمثل هذا التزييف للوقائع لن يضلل اي شعب بل ولن يضللنا نحن أنفسنا » .

وفي مكان آخر يقول دافيد هكوهين : « وانا مستعد للتخلي عن العواطف التاريخية تجاه الخليل وأمكنة اخرى مقابل السلام » .

ودافيد هكوهين هو من أولئك الذين في معارضتهم الضم الكامل للمناطق المحتلة يلوحون بيافطة « المحافظة على الطابع اليهودي للدولة » .

وثمة جانب آخر ، هام ، في أقوال دافيد هكوهين . جانب اوضح به حضرته ، وبتجربته هو ، مسيرة الحركة الصهيونية في هذه البلاد .

قال : حين دخلت الى نادي الاشتراكيين - من انجليز وايرلنديين ويهود وصينيين وهنود وافريقيين - كنا كلنا تحت الحكم الانجليزي واذ ذاك كان عليَّ ان اكافح ، في جو ودي ، دفاعا عن الاشتراكية اليهودية . وان ادافع عن واقع انني لم أقبل عربا في نقابتي المهنية - الهستدروت . وعن انهم في البلاد يدعون ربات البيوت الى ان لا يشترين شيئا من العرب ، ويدعون الى أن نقف في حراسة البيارات حتى لا يتمكن عربي من العمل فيها . وسبير (سكرتير حزب العمل) ألم يعتقله البريطانيون بسبب « طوشة » من هذا النوع . والى ان نرشق البندورة العربية بالنفط ، والى الاعتداء ، في السوق ، على ربات البيوت اليهوديات وان نكسر البيض العربي في سلالهن . وان نرفع ، الى الاعلى ، الكيرن كايميت التي تبعث يهوشع حانكن الى بيروت لشراء الاراضي من الافندية الغائبين . وان نطرد ، بالركل ، الفلاحين منها . ان نشتري عشرات الدونمات من العرب - مسموح . اما ان نبيع دونم ارض يهوديا الى عربي ، فمعاذ الله - محظور . ان ناخذ ، كاشتراكيين ، رمز الرأسمالية - روتشلد وندعوه المحسن المعروف - هذا لم يكن بسيطا . وعلى الرغم من اننا فعلنا كل هذا ، وربما لانه لم يكن ثمة بديل - فانني لم أكن سعيدا بذلك » .

هذه هي كلمات احد المسؤولين الرسميين .. وهذه هي الصهيونية - حسب كلماته هو - في التطبيق !!

لمحة جغرافية عن جمهورية مالي

جمهورية مالي هي دولة في غرب افريقيا تحدها من الغرب موريتانيا والسنغال وغينيا ومن الجنوب ساحل العاج وفولتا العليا ، ومن الشرق النيجر ، ومن الشمال الجزائر . وليس لها أراض تطل على البحر . مساحتها ١٬٢٤٠٬٠٠٠ كيلو متر مربع . وعدد سكانها حوالي خمسة ملايين نسمة . وعاصمتها بماكو (١٥٠٬٠٠٠ نسمة) واهم مدنها الاخرى غاو ، تمبكتو .

ويتألف شعب مالي من قبائل زنجية متعددة ومن البدو البربر (في الشمال) .

حوالي ٥٥٪ من السكان مسلمون و ٠٫٥٪ مسيحيون والباقي من الطبيعيين وعبدة الاوثان .

نصف البلاد تقريبا أراض صحراوية . ويتركز اكثرية السكان في جنوب البلاد حيث الاراضي خصبة بسبب وجود نهر النيجر (ثالث نهر في افريقيا وطوله ٤٢٠٠ كيلومتر وينبع من الجبال الواقعة على حدود غينيا - سيراليون) ونهر « بني » الذي يسير مسافة ٦٠٠ كيلومتر حتى يلتقي مع نهر النيجر ويكون معه وادي النيجر الخصيب .

وبسبب الامطار الغزيرة يفيض النهران ويغطيان وادي النيجر الى مسافة ١٥٠ كيلومتر .

ويعتبر هذا الوادي ، بعد ان تنحسر عنه المياه ، من اخصب الاراضي الزراعية .

٩٠٪ من السكان يعتمدون على الزراعة وتربية المواشي . وفي البلاد اكثر من ٣ ملايين رأس بقر ولا يزيد الانتاج الصناعي عن ٢٪

ويزرع فيها الارز والفستق والقطن والتبغ . وتختص صناعتها بتنظيف الارز واستخراج زيت الفستق .

وقد اكتشفت فيها مؤخرا بعض المعادن الهامة.

لمحة تاريخية

ظهرت مالي كدولة في القرن الحادي عشر وبلغت اوجها في القرنين الثالث عشر والرابع عشر عندما انتعشت فيها الصناعة اليدوية والتجارة .

ومالي هو الاسم القديم لامبراطورية مالي التي تأسست من سنة ١٢٣٠ الى سنة ١٢٤٠ والتي كان على رأسها بطل مالي ساندويانا .

بدأ تغلغل الاستعمار الفرنسي الى هذه البلاد في أواخر القرن الثامن عشر . وقد أبدت قبائل مالي اشد المقاومة للمستعمر الاجنبي الدخيل . ولم يستطع المستعمرون الفرنسيون ان يوطدوا أقدامهم فيها إلا في سنة ١٨٩٨ .

وفي سنة ١٩٠٤ ضمت مالي - او السودان الفرنسي كما كانت تسمى - الى افريقيا الغربية الفرنسية .

وفي تشرين الاول ١٩٥٨ اعلنت دولة مستقلة بأسم الجمهورية السودانية ، واقامت اتحاد مع غانا وغينيا . وفي كانون الثاني ٥٩ ألفت مالي مع السنغال اتحاد مالي واصبح مديبو كيتا ، الذي أطاح به الانقلاب - اول امس - رئيسا للاتحاد ، وفي نفس الوقت رئيسا للحكومة .

وقد انتهج ممثلو السودان الاعضاء في الحكومة الاتحادية سياسة التطور المستقل للاتحاد مما أزعج المستعمرين الفرنسيين وجعلهم يعملون على تخريب الاتحاد من الداخل .

وعلى اثر انسحاب السنغال من الاتحاد اعلنت الجمعية السودانية (البرلمان) في ٢٢ أيلول ١٩٦٠ جمهورية مالي المستقلة .

منذ ان اخذ شعب مالي مصيره بأيديه وهو يكافح من اجل القضاء على تراث الاستعمار وبناء دولته الجديدة بقيادة مديبو كيتا. وقد اعتبرت مالي من حصون السلام والحرية في افريقيا . فقد انتهجت سياسة الحياد الايجابي وعدم الانحياز القائمة على مبادىء التعايش السلمي بين الدول بغض النظر عن انظمتها السياسية المختلفة.

وقد ألغت جميع القواعد الاجنبية التي كانت موجودة في بلادها واخرجت كل القوات الاجنبية منها .

ومنذ ان غادر السفير الاسرائيلي مالي منذ عدة سنوات وهي ترفض الموافقة على تعيين خلف له . ويمثل اسرائيل في مالي قائم بالاعمال .

مديبو كيتا

ان موديبو كيتا - رئيس الجمهورية الذي أطاح به الانقلاب - هو احد قادة حركة التحرر الوطني في افريقيا وشخصية فذة .

ولد في ١٤ حزيران ١٩١٥ في مدينة بماكو ، وتلقى فيها علومه الابتدائية والثانوية . وفي سنة ١٩٣٦ انهى علومه في كلية التربية ثم اشتغل عدة سنوات في التعليم .

منذ اول شبابه اشترك في النضال الوطني . وفي سنة ١٩٤٦ ساهم في تأسيس « جمعية افريقيا الدمقراطية » وكان احد مؤسسي « الاتحاد الذي استهدف تحرير السودان من الاستعمار وأصبح سكرتيرا عاما له في ١٩٤٧ .

حاولت السلطات الفرنسية في باديء الامر

- البقية على ص٧ ع ٣ -

برافـــدا تتحدث عـن الوضـــع في تشيكوسلوفاكيا

كتب فاسيلي جورافسكي وتوماس كولنشنكو ، مندوبا « برافدا » الخاصان في براغ مقالة في « برافدا » (٤ – ١١) عن الوضع في تشيكوسلوفاكيا . وفيما يلي مقتطفات من المقال :

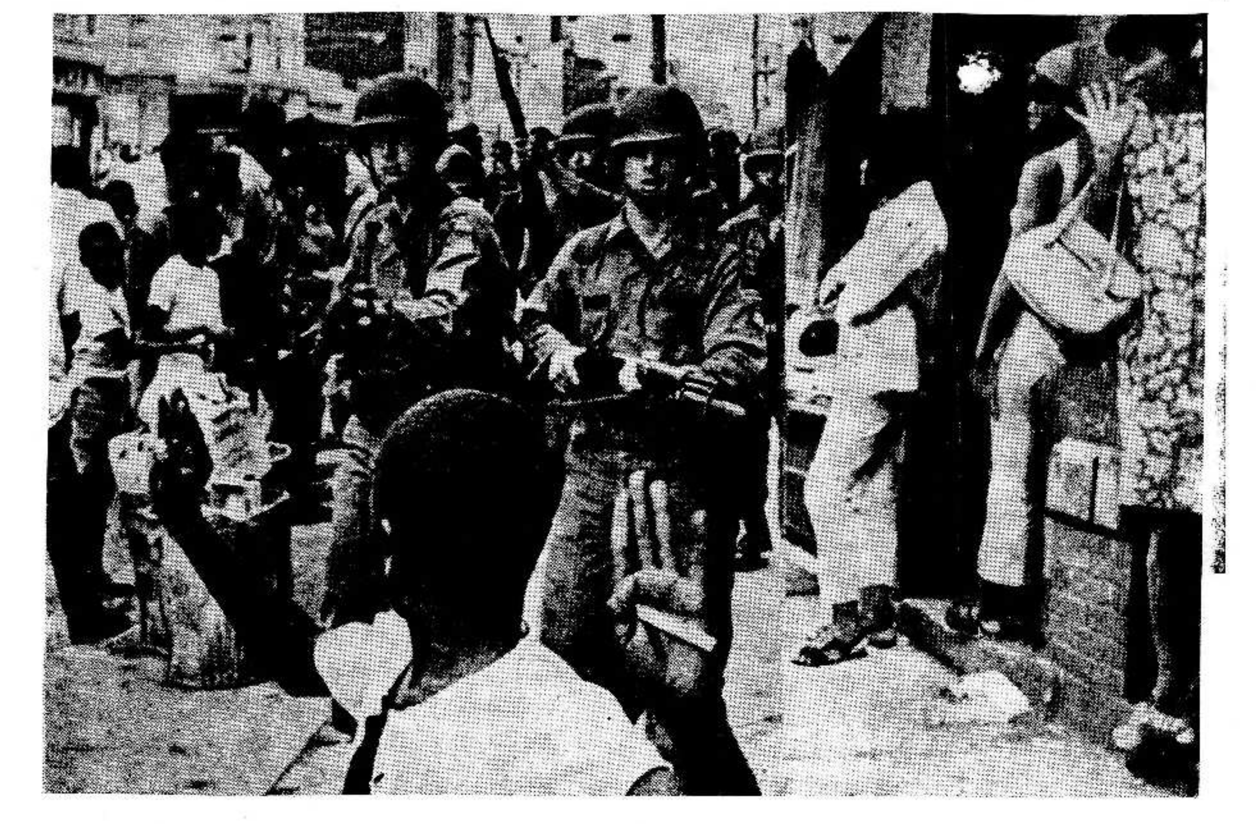
المزيد من الناس في تشيكوسلوفاكيا يعربون عن اعتقادهم الراسخ بأن الطريق الوحيد لتعزيز مواقع الاشتراكيـــة ولاصلاح العلاقات مع الاقطار الاشتراكية الشقيقة ، ولحشد القوى الوطنية والاممية في تشيكوسلوفاكيا وتثبيتها – هو تنفيذ اتفاقيات موسكو تنفيذا مخلصا .

وفي الوقت ذاته فان نفس القوى المعادية للاشتراكيـــة ، والرجعيين ، الذين منوا بهزيمة علنية ، ويغيرون الان من احابيلهم ، يعرقلون عودة الوضع في تشيكوسلوفاكيـا الى الحالة الطبيعية .

ان القوى اليمينية تلاحق ، حتى في الظروف الراهنة ، الشيوعيين المخلصين . وثمة زعماء معينون في الحـــزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، بدلا من مساعدة القوى الثورية، يتسامحون مع تلك القوى اليمينية التي تستغل الدمقراطية الداخلية في الحزب لشن هجوم على المركزية الدمقراطيـــة وعلى السلوك الحزبي الشيوعي . ان هذه القوى تهدد وجود الحزب وقد اقامت ، عمليا ، كتلة يمينية ، وهي تتهم الان القوى المخلصة للحزب باقامة كتلة .

غير ان القوى اليمينية تصطدم بمزيد من المقاومة الحازمة من اوساط في الحزب والشعب تناضل لا بالكلام وحسب بل بالاعمال ايضا من اجل الدور القيادي للحـــزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ومن اجل الوحدة الماركسية – اللينينية بين الحزب والشعب . وقد جرت في الايام الاخيرة سلسلة من الاجتماعات في احياء معينة من براغ وبراتسلافا وكلادنو ومدن أخرى . وفي هذه الاجتماعات التي بادر لعقدها الاعضاء القدامى المخلصون للحزب ، انتقد الوضع الداخلي الحالي في تشيكوسلوفاكيا .

وفي داخل الحزب التشيكوسلوفاكي تصد ، اكثر فاكثر ، القوى المعادية للاشتراكية . ويجب ان نأمل بأن اللجنـــة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ستكون من القوة بحيث تعزز المبادىء اللينينية للانتقاد والانتقاد الذاتي داخل الحزب . فان للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي كـــل الامكانيات لتكتيل القوى الماركسية – اللينينية في الحـــزب ولتقوية الدور القيادي للحزب في المجتمع ولضمان مكاسب الاشتراكية في البلاد .



واحد من مشاهد الاضطهاد العنصري ضد الزنوج في الولايـات المتحدة الامريكيـة ..

رسالة ام .. الى ديـــان

الى وزير الدفـاع
موشي ديـان
كريا – تل ابيب

سيدي المحترم

أنا مواطنة اسرائيلية . وكالكثيرين من أبناء شعبي ، نجوت من مخالب هتلر . في طفولتي عرفت المتفجرات والرعب واليتم . طفلي يذهب الى المدرسة ، ويحلم بالوصول الى الفضاء . قبل أسبوع فكك عريشته واليوم ينتظر عيد النور. وبين اللهو والقراءة يستمع الى نشرة الاخبار ، ويأخـذ في اللثغ .. الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي يعلن .. جرحوا .. قتلوا .. وكانت طفلتي جنينا حين زعقت صفـــارات الانذار في الخامس من حزيران من العام الماضي .

أعترف انني خائفة . لقد نجوت مرة ، فهـــل أقضي حياتي في الخوف من مصير قريب ؟ ومثلي أيضا جميـــع النساء الامهات في حارتي ، في مدينتي ، وفي بلادي .

ان اسمك مرتبط بالحرب الى الابد . وتصريحاتك دائما عدوانية . والاسوأ من كل شيء – انه وضعت في يديـــك صلاحيات وقوة من شأنها ان تنزل كارثة ، عليّ ، على أسرتي، على اصدقائي وعلى جيراني . وأنت وأمثالك تقدموننا قربانا ، دون ان يطرف لكم جفن ، على مذبح مصلحة الاسياد في مـــا وراء البحار ، وعلى مذبح مناطق في ما وراء الحدود .

نحن نريد ان نعيش في هذه البلاد مع هاجر واسماعيل ، ولا ننوي الهجرة الى ميامي بيتش او الى الرفييرا الفرنسية . ونحن نرغب في تخطيط مستقبل أبنائنا ، ونفرح حين يبلغون سن الثامنة عشرة .. ونريد لابنائنا ان يجلبوا نفعا لابنـــاء شعبنا ، وألا يقتلوا ويقتلوا في ميادين الموت . نريد لهم ان يستوطنوا في الشارون والنقب ، في الجليل وعلى الشاطىء ، وليس في الخليل . نريد لهم ان يعرفوا ما هي أخوة الانسان والانسان ، وألا ينظروا الى العربي ، فقط من ثقب تصويب البندقية . نريد لهم ان يشيدوا المنازل ، لا ان «يصادروها» . ونريد لهم ان تكون ضمائرهم نظيفة من النابالم والشوائب .

نحن نريد ان نبني هذه البلاد ، ان نجملها ، وان نكسوها بالخضرة .. لا بالرماد .. فهل نحن نطمع بالكثير ؟

على حساب اي عدد من الضحايا التي تسقط عبثا ، وأي عدد من الاسر الثاكلة ، وأي عدد من المشوهين ، تعبد طريقك ؟

لا ، أيها السيد ديان ، لا تعدنا بالحروب ! ليس في مثل هذا الوعد أية حكمة سياسية ، وأنت لا تعرف أية سياسات أخرى .. فخير لك ، أن تنقب عن الآثار ، ولا ترسل الاخرين لشق الحفر . واعلم ايضا ، ايها السيد ديان ، ان اعمالك سيكون لها قاض وقضاء !

مريـام غليـلي
رمات – غان

المجتمع الامريكي المريض :

مجتمع الفقر والتمييز العنصري والبطالة والجريمة

ان الولايات المتحدة الامركية هي بلد يفوق كثيرا بالثروة ، باقي العالم الرأسمالي ، بلد شهد اعظم نهوض للقوى المنتجة في كل تاريخ الرأسمالية لكنه بلد يوصف مع ذلك ، بانـه « مجتمع مريض » .

ان اناسا من كل المهن ، تثير قلقهم بصورة خطيرة ، اعراض اضطراب مقلق . وحين ينكبون على البحث عن الاسباب ، فان آثار الاقدام تقودهم الى البيت الابيض ، والى البنتاغون ، والى الحصون الاخرى : « المجموعة العسكرية والصناعية » لواشنطن .

ان كل تعداد لاعراض المرض يمكن ان يبدأ بالكارثية ، وبالملاحقات التي تعرض لها الحزب الشيوعي والمثقفون التقدميون في الولايات المتحدة وسلسلة الاغتيالات السياسية ، وتجدر الاشارة بالتالي الى موجة الاجرام التي اتخذت درجة كبيرة من الاتساع الى حد اصبح معه لا يخلو من الخطر الخروج الى الشارع او البقاء في البيت .

وبين هذه الاعراض ، يعثر ايضا على المسالة العنصريـة ، التي سببت وتسبب ، اضطرابات في اكثر المدن الامريكية . ويجب ان يضاف الى ذلك الفقر الذي حكم على ٣٥ مليون نسمة بحياة بائسة . وحرب الفيتنام، التي تسبب انقساما عميقا في البلاد وتستتبع نفورا عميقا تجاه القـادة والمؤسسات السياسية . وقد علمت ادارة جونسون الناس في ان يشكوا في حقيقة كل تصريح يصدر عن الرئيس او عن وزير الخارجية .

وامام السياسة العدوانية الامبريالية، التي يمارسها سيد البيت الابيض ، فان الشباب والشيوخ ، والزنـوج والبيض ، والعمـال اليدويين ، والمثقفين ، قد اصبحوا في حالة من « افراغ الذات » حسب التعبير الرائج جـدا في الوقت الراهن في الولايات المتحدة . ومع ذلك ، فمنذ اربعة اعوام ، انتخب جونسون ، لاول ولاية كاملة ، باعظم اكثرية سجلت في التاريخ الامريكي ، وقد كانت مكانته هائلة . وقد جذب جونسون الناخبين اذ وعد على رؤوس الاشهاد بـأن يمارس سياسة تجعل الولايات المتحدة « اعظم بلد سلمي في تاريخ الانسانية » .

وخلال اربعة اعوام ، منذ اعطـاء هذا الوعد الى الشعب الامريكي ، اجتاز جونسون ، في الفيتنام درجات عديدة في التسلق . وتخوض الولايات المتحـدة في الوقت الراهن ، أهم واشرس حرب استعمارية في كل التاريخ الدموي للامبريالية . فالغـارات الوحشية ضد السكان المدنيـين ، وطلقات مدفعية السفن الحربيـة ، والنابالم ، والمواد السامة ، التي تتلف الزرع ، وطـائرات الهليكوبتر ونصف مليون من الجنود الامريكيين ، يستخدمون في عملية يائسة ومميتة .

ان سمة من ابرز سمات الحيـاة الاجتماعية الامريكية ، تتـألف من ازدياد عدد أولئك الذين يحتجـون بقوة ضد الحرب في الفيتنام . وهذه الحرب ، باعتبارها حربا اجرامية ، ترغم الحكومة على تضليل الرأي العام بصورة فظة ، وعلى الكذب بوقاحة . وهذا هو منشأ أزمة الثقة ، او بعبارة أخرى ، رفض قسم هام من الراي العام ، تصديق ولو كلمة واحدة تأتي من البيت الابيـض او من وزارة الخارجية .

ولم ينس الناس كذبــة البيت الابيض الذي انكر في عام ١٩٦٦ قصف هانوي وهايفونـغ بالطائرات ، ولم ينسوا التزوير الوقح لدين راسك ، الذي اعلن في تموز (يوليو) ١٩٦٧ ، في لجنة فرعية لمجلس الشيوخ الامريكي بأنه يعارض اعلان الحرب ضد فيتنام الشمالية ، لانها تستتبع خطر ابادة البلاد .

● **حصيلة غير مشجعة**

أدى الشعار المعادي للشيوعية ، خلال العشرين سنة الاخيرة ، الى نسيان امراض داخلية خطيرة ، تشكل المسالة العنصرية المسالـة الرئيسية فيما بينها ، وهي مسألة استتبعت ، خلال الصيف الماضي ، اضطرابات وصفتها الصحافة بأنها حرب الانفصال الثانية .

ويبلغ عدد السكان الزنوج اليـــوم ٢٢ مليون نسمة . وثلثاهم يحتشدون الان ، في المدن الصناعية في الشمال . وبالرغم من ان الزنوج يقطنون الولايات المتحدة منذ اكثر من قرنين ، اي قبل وقت طويل من الاجناس الاخرى ، فلم تتسن لهم أبدا ، لا الامكانيات للاندماج ولا اي سبب صالح لذلك . ومنذ وصول الدفعـات الاولى من الافريقيين في القرن السابع عشر ، وحتى الحرب العالمية الاولى ، فقـد عاش اغلبهم في « اكواخ العم توم » الشهيرة ، في مزارع المزارعين البيض في الجنوب . ونظرا لانقطاعهم عن حياة المدينة ، فقد ظلوا زمنا طويلا بعـد الغاء الرق ، معرضين لكل اذلالات الرق ، وللاحتقـار ، وللاعـدام ، ثم جاء القرن العشرين الذي ، بسبب الحربين العالميتين ، رفع الطلب على اليد العاملة ، وانتزع ملايين العائلات الزنجية من بيوتها ، كي ينقلها الى المراكز الصناعية الكبرى في الشمال . وحين ابدلت هذه العائلات جحيـم مزارع الجنوب ، بمظهر اربـاب الصناعة في الشمال ، وجدت نفسها عرضة للتفرقـة ، في الاكواخ ، وفي الاحياء المغلقة الزنجية . وقد تجاهلت امريكا الرسمية ، وجـود هـذه الاحياء ، حتى انفجار ١٩٦٦ – ١٩٦٧، حين خرق ستار الصمت اخيرا بكفاحية شعب أخذ يتحرك ، وأخذ يحـذر مضطهديه بانه لم يعد يعتزم مواصلة العيش كما في الماضي .

وقد كانت الحياة في المصنـع والاشتراك في الاضرابات ، بالنسبة لمجموعات هامة من الزنوج ، مدرسة لم يكن من المكن ان تشكلها بالنسبة لهم ، حياتهم المغلقة السابقة . وقد ناضل الكثيرون منهم في النقابات ، بل وتوصلوا الى مناصب مسؤولة فيها ، بالرغم من واقع ان بعض النقابات القديمة ، كنقابة عمال البناء ، لا تقبل الزنوج بين اعضائها . ويوجد لـدى الزنوج مثقفون اكتسبت مساهمتهم في الادب ، وفي الفنون الامريكية ، وفي النضال في سبيل الحرية ، شـهرة عالمية. وتعتز الحركة الشيوعية العالمية بالدور الذي لعبه في الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة المناضل القـديم ويليام باترسون ، والمناضلون الراحلون المأسوف عليهم جيمس فورد ، وبنجامين دايفس ، وهنري وينستون ، وجيمس جاكسون ، وكثيرون غيرهم .

واليوم ، حين يتجه زنوج الولايات المتحدة بانظارهم نحو الضفة الاخرى من المحيط الاطلسي ، يرون ان اشقاءهم في الجنس في البلدان الافريقية ، التي كانت مستعمرة حتى الامس ، قد انتزعوا الحرية ، واصبحوا اسياد بلدانهم ، وأنه بالرغم من التخريب والعرقلة اللذين يتعرضون لهـا من حالات عديدة ، يتوصلون الى حكمهـا بصورة افضل ممـا كان يفعـل المستعمرون السابقون .

ان تطور الزنوج في الولايات المتحدة ذاتها خلال النضال ، والحرية التي اكتسبها الرجل الزنجي في افريقيا ، بالاضافة الى تقدم العالم الاشتراكي ، كل ذلك قد اقنع الشعب الزنجي ، ببطلان مزاعم انصار العنصرية ، الذين رغبة منهم بتزوير مكائدهم التوسعية ، قد وصل بهم الامر حتى الى تشويه المفهوم الدارويني لتكون الاجناس .

ولا يريد الزنوج الامريكيون ، لا حرب ابادة الشعب الفيتنامي ، التي تثير قرفهم ، ولا الحرب الزائفة ضد الفقر التي تجـري في بلادهم . فهم يطالبون بأن تتخذ ، على عجل ، تدابير من اجل تأمين وضع الانسان الحـر لهم ، ونفس الامكانيات التي توفرت للبيض فيما يتعلق بالحصول عـلى مسكن لائق ، وعلى وضع جيد ، وعلى التعليم ، والعمل والكرامة الانسانية .

الا انه يتوجب عليهم من اجل ذلك ، خوض معركــة مريرة .. ذلك لان الرئيس جونسون ، في رسالته الاخيرة حول حالة الاتحاد ، لم يقـدم لهم الشيء الكثير ، باستثناء التدابيـر البوليسية – العسكرية الاضافية ، في حالة وقوع « اضطرابات » جديدة في الاحياء الزنجية المغلقة . ومن اصل ميزانية تبلغ ١٨٦ مليارا ، فان حوالي ٨٠ مليارا منها تبتلعها النفقـات العسكرية ، التي ينفق ثلثها تقريبا على الحرب في الفيتنام . ومن اصل ٢٢ مليارا مخصصة لمختلف البرامج الاجتماعية ، فان مليارين منها فقط يجب ان تمول الحرب ضد الفقر . وهكذا ، فان ميزانية جونسون ، تمنح كمية من الاموال الى عملية تدميـر وابادة شعب الفيتنام ، ما يزيد ثلاث عشرة مرة عما تخصصه لازالة الاحياء الزنجية المغلقة ، وابدالها بمساكن لائقة للسكان الزنوج .

● **بلـد فقـر**

لا يحتكر الزنوج لوحدهم الفقر في الولايات المتحدة ، بـل يتقاسمون مصيرهم مع بيض عديدين . فالرقم المسلم به من الجميع (حتى رسميا) يبلغ ٣٥ مليون فقير ، اي ما يزيد ١٢ مليون عن كل السكان الزنوج . ومن اصل الـ ٣٥ مليون هذه ، يصنف ثمانية ملايين كمعوزين حقيقيين .. وهذه الارقام ، هي تحد حقيقي للعقل، اذا فكرنا ان الولايات المتحدة ، هي اغنى البلدان الرأسمالية الرفيعـة التطور . ومما يثير الذهول واقع ان الاحتياطيـات الضخمة للرساميل في هذه الدولة الرأسمالية العظمى ، تمثل في الوقت ذاته ، اكبر تكديس للشقاء والبؤس الانساني . هـذا خصوصا وان هـذه الاحصاءات ، المذهلة بحد ذاتها ، ليست سوى جزء من الحقيقة . وتطلعنا رسالة نشرت في مجلة « نايشن » الاسبوعيـة ، الصادرة في نيويورك في ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ على ما بقي خافيا من الحقيقة . فقد قالت :

« ان زنوج المناطق الريفية في ولاية ميسيسبي ، يقتاتون جزئيا بالاعشاب ، ويعيشون بفضل الاطعمة والنقود التي تصلهم من مختلف المنظمـات المحلية ، للنضال في سبيل الحقـوق المدنية » .

ومثل هذه الوقائع المذهلة تدفـع كثيرين من الناس في الولايات المتحدة الى التساؤل عما حل بالحلم الامريكي. وخلال حوالي مئة عام ، فان الايرلنديين، والايطاليين ، والالمان ، والبولونيين ، والتشيكيـين ، والسلوفاكيـين ، والاوكرانيين ، والسكندناف ، الذين اجتازوا الاطلسي من اجل الوصول الى ارض الرجال الاحرار ، لقـد استقبلتهم لدى دخولهم الى مرفأ نيويورك ، العبارات التالية المحفورة على قاعدة تمثال الحرية : « وجـه نحوي جموعك الانسانية ، التي اصابها الملل ، والفقر ، والبلبلة ، والتعطش للتنفس بحرية » . لقد كان ذلك هو الحلم ، وكان وعد امريكا . ويفرض علينا الانصاف ان نقول ، بأن هذا الحلم قـد اصبح حقيقة بالنسبة للكثيرين انذاك . ولكن اليوم ، فان الواقع المؤسف لعام ١٩٦٨ ، هـو ان هذه الجماهير المشوشة ، التي تقطن ، باعداد متزايدة دائما ، مئات الاحياء المغلقة ، المليئة بالجرذان ، هي الجماهير التي تناضل نضالا يائسا كي تتمكن من ان تتنفس بحرية ، والتي لا تتلقى كجواب سوى ضربـات الهراوات ، ورصاص الشرطـة . والحقيقة ، هي ان هذه الملايين الثمانية من المعوزين ، هم هؤلاء الزنوج ، الذين يضطرون كما تقول مجلة « نايشن » كي يقتاتوا بالاعشاب . وبالنسبة لهؤلاء التعساء ، فان حـلم الماضي الجميل قد اصبح كابوس اليـوم المخيف .

واعلن الرئيس في رسالته حـول حماسة الاتحاد ، لعام ١٩٦٨ ، ان الشاغل الرئيسي للكونغرس ، هـو استفحال الجرائم في البلاد .

فالجريمة تتوغل في كل مكان . ونظرا لانها تستمد منشأها من جريمة الجرائم المرتكبة في الفيتنام ، فهي تتسرب الى كل مسام الجريمـة في البلاد ، في حين ان الجميـع يرون بوضوح من يتحمل مسؤولية جريمة ابشع بألف مرة . ومهما كانت ارقـام ضحايا الاشقياء في المدن الامريكيـة فظيعة ، فهي تتضاءل بالمقارنة مـع مئات ألوف الرجـال ، والنساء ، والاطفال ، الذين ابادتهم في الفيتنام القنابل والقذائف الامريكية خـلال السنوات الخمس الاخيرة .

ويربط الكثير من الامريكيين بصورة مباشرة اعمال العنف المرتكبة خـلال الخمس وعشرين سنة الاخيرة من الثورة المضادة الدائمة ، والحروب المضادة للثورات التي شنتها واشنطن ، بموجة العنف المستفحلة داخل البـلاد . فالجريمة والعنف في الخارج ، يولدان الجريمة والعنف في البلاد ذاتها .

واذا كان التاريخ قادرا على اعطاء الدرس ، فهذا الدرس هو أنـه يستحيل العثور على علاج لمجتمـع مريض ، في النظرية والممارسة العملية للتفوق العنصري ، والعنف العنصري، وفي الاحلام التوسعية ، والحـرب الصليبية المعادية للثورة .

ويشكل مصير المانيا الهتلرية ، مع عدائها للشيوعيـة ، وعنصريتهـا الوحشية ، واحلامها الجنونية بالتفوق العالمي ، تحذيرا كافيا .

ان بؤرة العدوى ، التي ينتشر منها المرض الذي يلوث المجتمـع الامريكي يحدها المثلث التـالي : البنتـاغون – وكالـة الاستخبارات المركزية – البيت الابيض .

وبالمقابل ، ففي مجمل البـلاد ، هناك مجتمع سليم حقا ، يتألف من الناس المعادين من اعماق قلوبهم للحرب في الفيتنام . ويعثر بينهم على شبان يحرقون بطاقات الدعوة الى الجندية كي لا يشتركوا في الجرائم المرتكبة في الفيتنام والذين يشتركون في مسيرات للحرية في الجنوب ، وفي غـيره من مناطق البـلاد .

(عن « الاخبار » اللبنانية)

في الرد على استجواب للنائب فيلـد

ديان يفصل قرارات الحكومة وهيئاتها حول الضم!

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – كان نائب المبام نتان فيلد قد استجوب وزير الدفاع موشه ديان حول مـا كانت جريدة معريب (في ٧–١١) قد نشرته من اقوالـه في بئر السبـع وبضمنها : « يجب ان نفعل كل شيء لكي نحول هذه المنطقة القـدس – الخليل – بئر السبع ، الى وحـدة اقتصادية تنظيمية واحـدة مع دمـج السكان العرب دمجا تامـا وذلك لكي نزيل الحواجز ونزيل العداء بمـدى ما يتعلق ذلك بنا » . وقد سأل النائب فيلد الوزير ديان :

★ هل الاقتباس المذكـور أعـلاه صحيح ؟

★ اذا كان صحيحا هل تعرب هذه الاقوال عن رغبة وزير الدفـاع ام هي تمثل قرارا اتخذته الحكومة او اللجنة الوزارية الخاصة بشؤون المناطـق المتمسك بها (المحتلة) ؟

واجاب وزير الدفاع :

ان الاقوال التي ذكرهـا في بئـر السبع « تعبر عن هدف أؤيده وانها ، لسروري ، قد اقرت بأكثريتهـا في قرارات اتخذتها الهيئات المناسبة في الحكومة – كما هو مفصل فيما يلي :

★ ان اللجنة الوزاريـة لشؤون الاقتصـاد قد قررت في ٧–٧–٦٨ تشغيل عمال من يهودا وشمرون (اي الضفة الغربية) في اسرائيل .

★ ان اللجنـة الوزارية لشؤون المنـاطق قررت في ٢٩ – ٩ – ٦٨ اقامة منشـآت يقيمها مبادرون اسرائيليون او غيرهم في يهودا وشمرون (الضفة الغربية) .

★ ان لجنـة المدراء العامـين للوزارات قررت في ٢٩–٨–٦٨ دمـج خطوط المواصلات بين يهودا وشمرون (الضفة الغربية) وسهل الساحل .

★ قبل سنة تقرر ربط مدينة غزة بشبكة الكهرباء الاسرائيلية . وقـد وصلت خطوط التيار العالي الاسرائيلية الى داخل مدينـة غزة وهي تخـدم اليوم المنشآت الحكومية والعسكريـة في المنطقة وكذلك عددا من المنشـآت الاقتصادية المحلية .

★ لجنة المدراء العامين للوزارات قررت في ١–٢–٦٨ الغاء الجمارك بين يهودا وشمرون (الضفة الغربيـة) واسرائيل .

★ لجنة المدراء العامـين للوزارات قررت في ٨–١–٦٨ فتـح الاسـواق للمنتجات الزراعية من يهودا وشمرون (الضفة الغربيـة) بغيـة تقليص الاستيراد لاسرائيل .

★ لجنة المدراء العامين للوزارات قررت في ٢٩–١–٦٨ زيادة مناطـق زراعة التبغ في المناطـق (المحتلة) بغرض تقليص اعتماد اسرائيل عـلى الاستيراد .

★ تشغيل عمال مهنيين من قطـاع غزة بسبـب النقص في العاملـين في اسرائيل . وفي اعقـاب طلب وزارة العمل اتخذت الاستعدادات لاعطـاء تصاريح عمل لنحو ثلاثة الاف عامـل من قطاع غزة لموسم قطف الحمضيات

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

رؤوس اقلام للمؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

والقضية الرئيسية امام حل الازمة ناجمة عن عدم موافقة حكومة اسرائيل على الانسحاب من المناطق العربية المحتلة في اطار تنفيذ قرار مجلس الامن . ان مطامع الضم الاقليمي ، التي توجه سياسة الحكومة تجاه المناطق المحتلة ، هي العامل الرئيسي في منع التسوية السلمية ، التسوية السياسية ، وهي التي تهدد السلام وتهدد باندلاع نيران حرب جديدة .

وفي هذه الظروف يرى حزبنا الشيوعي أهم واجب يواجه كل قوى السلام والمسؤولية القومية في اسرائيل ، دون فرق في الرأي السياسي والانتساب الحزبي ، هو بذل كل الجهود لمنع نشوب اندلاع حربي جديد ، بذل كل شيء لارغام حكومة أشكول على الموافقة على تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ .

فتنفيذ قرار مجلس الامن يمهد الطريق لتصفية النزاع الاسرائيلي ــ العربي وللسلام الدائم في منطقتنا .

وفي ظروف الاحتلال من غير الممكن التوصل الى تسوية كل القضايا الاساسية المعلقة بين اسرائيل والدول العربية منذ عشرين سنة .

والقضية المطروحة ، في الظروف القائمة على جدول البحث ، هي التوصل الى تسوية سياسية تؤدي ، من الناحية الواحدة ، الى جلاء الجيش الاسرائيلي عن المناطق المحتلة وتضمن لاسرائيل ، من الناحية الثانية الغاء حالة الحرب والانصراف رسميا عن الاعتراض على حق اسرائيل في الوجود كدولة ذات سيادة .

وتسوية سياسية كهذه على أساس تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ حسب جدول مواعيد سيمكن الطرفين من التفاوض على أساس المساواة والحرية . تسوية سياسية كهذه هي الشرط المسبق للتقدم نحو تسوية القضايا الاساسية ولتوقيع معاهدة سلام بين دولة اسرائيل والدول العربية . اما المطالبة بتسوية فورية لكل القضايا ضمن معاهدة سلام ، كما تطلب حكومة اسرائيل ، فيعني عدم الاستعداد للتسوية السياسية ، يعني الرغبة في املاء الشروط من مراكز الاحتلال العسكري ، يعني الرغبة في تخليد الاحتلال وابقاء خطر انفجار حرب جديدة ماثلا .

طول فترة طويلة منعت الحكومة اي تقدم نحو التسوية السياسية للازمة في منطقتنا ، بمطالبتها الانذارية «بمفاوضات مباشرة» كشرط لاي بحث ، بينما ليس لشكل المفاوضات سوى أهمية ثانوية فقط . لقد كان هذا مناورة لافشال تنفيذ قرار مجلس الامن .

ويتعاظم لدى الجمهور الاسرائيلي الادراك بأن حرب حزيران لم تعط اسرائيل أمنا بل زعزعت الامن حتى الاساس ، وان حرب حزيران لم تحل أية قضية من القضايا التي تواجه اسرائيل بل عقدتها اكثر وخلقت قضايا صعبه جديدة ، وبأن حرب حزيران ليس فقط لم تصف خطر الحرب في مطنقتنا ، بل ان خطر الحرب يهدد ، بصورة دائمة ، ما دامت لم تصف نتائج حرب حزيران وما دام احتلال المناطق العربية مستمرا وما دامت التسوية السياسية غير موجودة .

وفي وضع الامور هذا ازدادت التناقضات داخل حكومة « التكتل القومي » ، حكومة اشكول ــ ديان ــ بيغن . وغلاة المتطرفين ، الذين يقف على رأسهم الوزراء مناحم بيغن ويوسف سبير من « جاحل » ووزير الدفاع موشه ديان ، يطالبون بالحد الاقصى من الضم ويفضلون استمرار الحرب وفتح « جولة رابعة » بدعم اميركي على القبول بقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ . وقسم آخر في الحكومة ويتحدث بأسمه وزير الخارجية ابا ايبن ، يقترح موقفا اكثر مرونة آخذا بعين الاعتبار للعزلة المتزايدة التي يقع فيها الموقف الاسرائيلي ولتمكين الاستعمار الاميركي من تحسين مركزه في منطقتنا « ازاء الخطر السوفييتي في البحر المتوسط والتغلغل السوفييتي في الشرق الموسط » .

غير ان الحكومة كلها تتمسك بقاعدة الضم الاقليمي خلافا لقرار مجلس الامن وبذلك تمنع التسوية السياسية .

وعدم استعداد حكومة اشكول ــ ديان ــ بيغن المتعنت للتراجع عن السياسة العدوانية وللموافقة على تنفيذ قرار مجلس الامن قد أدى الى عزلة السياسة الاسرائيلية الرسمية في الميدان الدولي . وقسم كبير من الراي العام العالمي ، الذي في أيام حرب حزيران سنة ١٩٦٧ استطاعت الدعاية الاسرائيلية الرسمية والدعاية الاستعمارية ان تضلله قد أخذ يتفهم الامور بأزدياد .

ان الاستعمار الاميركي ، الذي هبط نفوذه هبوطا ذريعا في منطقتنا في اعقاب حرب حزيران ليس مستعدا حتى الآن للتراجع عن المغامرة . وما زالت اوساط استعمارية في واشنطن تدفع وتشجع حكومة اسرائيل على مغامرات جديدة في محاولة لتحقيق أهداف الاوساط العالمية في منطقتنا ، الاهداف التي لم تتحقق في حرب حزيران : اسقاط الانظمة المعادية للاستعمار في مصر وسوريا . وفي الوقت ذاته تلوح في واشنطن اتجاهات اخرى ايضا : تحسين العلاقات مع الدول العربية ، عدم تهديد الانظمة الموالية للغرب في دول عربية معينة عن طريق التأييد المتطرف جدا لخطوات حكام اسرائيل الحربية .

واشتداد سباق التسلح في منطقتنا ورفعه الى مرحلة اعلى على أيدي ادارة الرئيس جونسون ، انما يشدد خطر نشوب حرب جديدة في منطقتنا .

والعمل ضد هذا الخطر ، وتكتيل اوسع جبهة في اسرائيل ضد خطر اندلاع حربي جديد ــ هو امر الساعة .

والمهمة الرئيسية امام حزبنا في الفترة القريبة هو النضال لمنع نشوب حرب جديدة ولتسوية سياسية للازمة في منطقتنا عن طريق تنفيذ قرار مجلس الامن .

الحلقة الثانية

هذا هو القسم الثاني من رؤوس الاقلام التي وضعتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي للمؤتر السادس عشر للحزب . وستوالي « الاتحاد » نشر رؤوس الاقلام في ملاحق خاصة مع أعدادها القادمة . وكنا قد نشرنا القسم الاول من رؤوس الاقلام هذه في ملحق خاص « للاتحاد » يوم الثلاثاء الماضي ١٩/١١/١٩٦٨

ان حرب حزيران قد جرت في أعقابها نتائج سلبية عديدة في مختلف مجالات الحياة لسياسية والاجتماعية في اسرائيل. فقد تعمقت واتسعت بصورة لا مثيل لها الشوفينية ووصلت الى مستوى مقلق جدا . وسياسة الاضطهاد الوحشي في المناطق المحتلة قد زادت وتفاقمت .

ان الحكومة تنتهج بالنسبة للمناطق المحتلة سياسة تتوخى خلق امور واقعة :

١ ــ ضم الجزء العربي من القدس مع الاعلان رسميا انها لن تعاد . .

٢ ــ تنفيذ الاستيطان في كل المناطق المحتلة بغرض تمهيد الطريق لضم رسمي في المستقبل . ولهذا الغرض يتخذون خطوات كثيرة اخرى (مثل فرض ادارة اسرائيلية مدنية « عادية » واقامة لجنة وزراء للاراضي المحتلة وغير ذلك) .

٣ ــ القيام بأعمال اضطهاد خطيرة في المناطق المحتلة ، فرض منع التجول ونسف البيوت وقمع الاضرابات والمظاهرات (حتى للتلميذات) والاعتقالات الجماهيرية والتعذيب في السجون ونفي الشخصيات ورجال الدين ورؤساء المثقفين وغير ذلك ، وخلق ظروف معيشة إقتصادية غير محمولة .

وأعمال الاضطهاد المتزايدة والمشتدة قد أدت في أعقابها الى اشتداد واتساع المقاومة للاحتلال بكل صورها . ونتيجة لضميرها غير النقي أعربت الحكومة عن مقاومتها لمجيء مبعوث الامم المتحدة للتحقيق في وضع السكان المدنيين في المناطق المحتلة الذي قرره مجلس الامن بالاجماع .

وسياسة الحكومة في المناطق المحتلة قد فشلت فشلا ذريعا . وكل المحاولات لاخضاع السكان ولتحطيمهم ، من ناحية سياسية وقومية ودوس كرامة الانسان بينهم ، وتيئيسهم وارغامهم على التسليم بالاحتلال او ترك اماكنهم بجماهيرهم ــ هذه المحاولات كلها فشلت . ومقاومة الاحتلال قد اتخذت اوسع مدى جماهيري وحظيت بعطف كبير متزايد في الرأي العام العالمي .

وبالمدى نفسه فشلت المحاولات لاغراء السكان بالتعاون مع سلطات الاحتلال . وتلك الاوساط الحاكمة في اسرائيل نفسها ، الذين طوال ٢٠ سنة ، لم يعترفوا بحقوق ، بل ولا بوجود ، الشعب العربي الفلسطيني ، قد حاولوا اثارة مشروع اقامة « دولة فلسطينية » ذات استقلال ذاتي في المناطق المحتلة . . فتحت احتلال عسكري اسرائيلي تستعد السلطات الى ان تعطي ، بصورة ديماغوغية ، « حق تقرير المصير » للشعب العربي الفلسطيني . وفي الظروف القائمة فان مشروع «الدولة الفلسطينية» ليس سوى مشروع لاقامة مستعمرة اسرائيلية وتخليد الاحتلال العسكري .

وفشل مخططات الاغراء ووسائل الاضطهاد ، وتصاعد المقاومة للاحتلال بكل صورها وتحولها الى جماهيرية واسعة ، والسخط المتعاظم في الرأي العام العالمي ضد الاحتلال وأعمال الاضطهاد في المناطق المحتلة ــ هذا كله يضع حكام اسرائيل في اصعب وضع .

ان مجريين متناقضين يعملان في اسرائيل الآن ، من الناحية الواحدة ، مجرى الاستيقاظ من سكرة الحرب ، وتزايد الخوف والقلق من نشوب حرب جديدة ، وازدياد الاصوات ضد سياسة الحكومة المغامرة . ومن الناحية الثانية تكثر الاوساط المتطرفة ، وبضمنها وزراء في الحكومة ، من الدعوة للاعداد لحرب جديدة وكأن لا مناص منها ، ومن زرع الشكوك في امكانية التسوية السياسية ، وببذر الريبة من كل تسوية سياسية طبقا لقرار مجلس الامن وكأنها معارضة ــ زعما ــ لامن اسرائيل . وهذه الاوساط تحاول ان تعد علانية الراي العام في اسرائيل حتى لامكانية حرب ضد الاتحاد السوفييتي مع أمل في الحصول على الدعم الاميركي .

ولهذه الاوساط المتطرفة مراكز رئيسية في الحكومة وفي الجيش وفي هيئات الدولة والهيئات العامة الكثيرة . وثمة خطر جدي بأن تؤدي نشوب حرب جديدة الى تصفية بقية الحريات الدمقراطية في اسرائيل والى فرض ديكتاتورية عسكرية والى نظام المعتقلات لكل انصار السلام والدمقراطية.

ومؤامرات تصفية نظام الانتخابات الدمقراطية النسبية للكنيست ، وتعاظم الملاحقات ضد السكان العرب في اسرائيل نفسها ، وفرض التقييدات والملاحقات المباشرة وغير المباشرة على أعمال انصار السلام ، وخصوصا نشاط حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، وحملة الضغط والارهاب والتهديدات من جانب السلطات واجهزتها السرية ضد اعضائه وقادته ــ كل هذا يهدد بأسكات كل رأي حر ومستقل يبديه مواطنو اسرائيل ، وكل رأي من الآراء المتعلقة والواقعية وذات المسؤولية القومية .

وفي اعقاب الخطوات والمؤامرات المعادية للدمقراطية جاء الهجوم على حقوق العاملين أيضا . فالحقوق التي حصل عليها عمال اسرائيل بعد نضالات طبقية صعبة حتى في ايام الحكم البريطاني الاجنبي ــ تدوسها حكومة اشكول التي هي زعما ــ ذات « سيطرة عمالية » . .

وحكومة اشكول ، بالتآمر مع المخدمين والاكثرية في قيادة الهستدروت ، قد الغوا كليا تقريبا علاوة الفلاء بعد ان صفوا المكاسب والنجاحات الاخرى الكثيرة لحركة العمال في البلاد (تيار التعليم العمالي وغير ذلك) .

والآن يتهدد جمهور العاملين قانون يرمي الى تحديد حرية اضرابات العمال . فقانون « تبريد الاضرابات » الذي يلزم العمال والمخدمين بالاعلان سلفا وقبل اسبوعين عن النية باعلان الاضراب هو سابقة خطيرة وقسم من مخطط شامل للتشريعات المعادية للعمال .

وحيال هجوم المخدمين والحكومة ، بمساعدة الاكثرية في قيادة الهستدروت ، على حقوق العمال وجماهير العاملين فسنناضل لاقامة جبهة عمال موحدة بدون فرق في الرأي السياسي والانتساب الحزبي للدفاع عن حقوق العاملين ولزيادة الاجور وتحسين شروط العمل ، ولضمان حرية الاضراب .

وفي هذه الظروف علينا ان نعمل من اجل تكتيل أكبر قدر من القوى في اوساط العاملين والشعب في النضال لتسوية القضايا الحيوية والملحة جدا وهي :

١ ــ منع نشوب حرب جديدة ، وتسوية الازمة في منطقتنا بالطرق السياسية .

٢ ــ وقف أعمال الاضطهاد في المناطق المحتلة .

٣ ــ تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

٤ ــ الدفاع عن الحريات الدمقراطية وبضمن ذلك منع تغييرات معادية للدمقراطية في طريقة انتخابات الكنيست .

٥ ــ ضمان المساواة في الحقوق للسكان العرب في أسرائيل .

٦ ــ الدفاع عن حقوق العاملين ، وبضمن ذلك احباط المؤامرة الرامية لتقييد حرية الاضراب .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي مستعد للتعاون مع الاحزاب الاخرى والاوساط الشعبية والشخصيات بغض النظر عن الرأي في ماهية حرب حزيران سنة ١٩٦٧ ، من أجل شن نضال مشترك في سبيل كل هدف ، مهما يكن جزئيا ، يرمي الى تقدم تسوية القضايا الحيوية والملحة المذكورة أعلاه . وسيعمل حزبنا من اجل اقامة جبهة موحدة من كل القوى المستعدة للعمل من اجل منع الحرب ووقف اعمال الاضطهاد في المناطق المحتلة ، ولتنفيذ قرار مجلس الامن ، وللدفاع عن الحريات الدمقراطية ، وللدفاع عن حقوق العاملين ، او من اجل كل هذه الاهداف .

٣ ــ تحول الى اليمين في خريطة اسرائيل السياسية

بعد المؤتمر الخامس عشر مباشرة دخل الحزب معارك الانتخابات للمؤتمر العاشر للهستدروت (ايلول سنة ١٩٦٥) والكنيست والسلطات المحلية (تشرين الثاني سنة ١٩٦٥)

والاستعداد للانتخابات قد دلل على تغيرات معنية في الخريطة السياسية في اسرائيل اكتسبت زخما واسعا وعميقا بعد الانتخابات .

في انتخابات الهستدروت اشتركت لاول مرة قائمة « جاحل » (كتلة الحيروت ــ الليبراليين) ، ولم تشترك ، للمرة الاولى ، احدوت هعفودا بقائمة مستقلة بل في قائمة واحدة مع المباي (« المعراخ » ــ التجمع) . وكان هذا تحول الى اليمين في الهستدروت من ناحية سياسية عامة وطبقية ــ عمالية على حد سواء فأحدوت هعفودا ذهبت الى تجمع انتخابي مع المباي على اساس برنامج المباي . وبذلك انقذت احدوت هعفودا المباي الذي كان يتهدده خطر بأن يصبح للمرة الاولى ، اقلية في الهستدروت . والتطورات اللاحقة قد اثبتت ان هذه الخطوط لم تكن صدفة وانها لن تكون الخطوة الاخيرة لاحدوت هعفودا .

ورفع حزبنا الشيوعي في انتخابات الهستدروت مطلب تغيير وجه الهستدروت وتغيير زعامتها التقليدية التي حولت الهستدروت الى ذراع تنفيذية لسياسة الحكومة المعادية للعمال والمعادية للشعب ، وتحويل الهستدروت الى عامل مستقل يدافع عن مصالح العمال وكافة العاملين ويصد هجوم راس المال والحكومة ، وتحويل الهستدروت الى عامل مناضل من اجل سياسة خارجية اسرائيلية جديدة للسلام والاستقلال والحياد .

ودعا حزبنا الشيوعي الى تكتل كافة القوى في الهستدروت التي كانت ، في ذلك الوقت ، الى اليسار المباي : جماعة « من هيسود »التي إنفصلت عن المباي ، احدوت هعفودا ، المبام ، والشيوعيون . ودعوتنا الى وحدة عمل كل اقسام حركة العمال التي هي الى يسار المباي قد رفضها زعماء الاحزاب العمالية الصهيونية . وزعيم المبام ماير يعري اعلن انه غير مستعد للتعاون مع الشيوعيين ليس فقط في القضايا السياسية بل وفي قضايا النضال اليومي النقابي المهني للعمال .

وتوجه زعماء الاحزاب العمالية الصهيونية الانعزالي والانقسامي ، ثمرة السياسة والايديولوجيا الرجعية للسلام الطبقي ، قد تناقض تناقضا بارزا مع التعاون الواسع الذي تطور خلال السنوات التي سبقت الانتخابات بين العمال ذوي الآراء السياسية المختلفة والانتساب الحزبي المختلف على اساس المصالح الطبقية المشتركة . ان هذا التعاون قد وجد تعبيرا عنه في انتظام لجان العمل التي تألفت من لجان العمال والعمال في أمكنة العمل والتي سجلت صفحات هامة في نضال عمال اسرائيل للخبز والعمل وظروف حياة افضل .

ان نتائج انتخابات المؤتمر العاشر للهستدروت قد ادت الى فشل الزعامة الحالية . « فالمعراخ » (التجمع) بين المباي واحدوت هعفودا قد حصل على ٥٠،٨٨ بالمئة من الاصوات فقط (بدون حزب « رافي » الذي حصل على ١٢،١ ٪) بينما في انتخابات المؤتمر التاسع حصل المباي وحده على ٥٥،٤٣ بالمئة وحصل سوية مع احدوت هعفودا على ٧٢،٤٦ بالمئة . ومن هنا فقد كان تقدير حزبنا صحيحا وهو انه قد كان من الممكن انزال المباي الى اقلية في الهستدروت لولا التحول الى اليمين في احدوت هعفودا واقامة التجمع بينه وبين المباي . ان فشل التجمع في انتخابات الهستدروت قد عبر عن عدم رضا العمال على سياسة زعامة المباي وعلى التجمع بين المباي واحدوت هعفودا .

ولكن الامر السلبي في نتائج انتخابات الهستدروت قد كان في أنه قد نشأت قوة يمينية قوية في الهستدروت . فقد حصلت « جاحل » على ١٥،٢ بالمئة و «رافي » على ١٢،١١ بالمئة . واما الحزب الذي الى يسار المباي ، المبام ، فقد حصل على ١٤،٥١ بالمئة (بينما حصل في انتخابات المؤتمر التاسع في سنة ١٩٥٩ على ١٣،٩٢ بالمئة) .

وعلى الرغم من الظروف الصعبة التي كان حزبنا الشيوعي فيها بعد الانقسام وعلى الرغم من التحريض الذي لم يسبق له مثيل والذي شنته عليه كل الاحزاب ، وعلى الرغم من استفزازات جماعة ميكونس سنيه ــ فقد حصل حزبنا الشيوعي على ٨٤٤٩ صوتا ، او ١،٢٩ بالمئة ، مقابل ٢،٨ بالمئة حصلت عليها القائمة الشيوعية في انتخابات سنة ١٩٥٩ . لقد ترك الانقسام طابعه على هذا .

وفي انتخابات الكنيست السادسة في ٢ نوفمبر ١٩٦٥ ــ اي بعد ٥ اسابيع فقط من انتخابات الهستدروت فقد خشي كثيرون من الناخبين بعد الخبرة من انتخابات الهستدرون ــ ان تتصاعد قوى « جاحل » و « رافي » البرجوازيين . ولسد الطريق امامهما فقد اعطى كثيرون اصواتهم الى « المعراخ » (التجمع) المبائي ــ الاحدوتي الذي يقوده اشكول .

لقد حصل « جاحل » على ٢٦ مقعدا مقابل ٢٧ مقعدا في الكنيست الخامسة . ولكن مع ذلك فقد بقي اقوى حزب معارض . و « رافي » حصل على ١٠ نواب . وحصل « المعراخ » (التجمع) على ٤٥ نائبا وسوية مع أجرائه العرب ٤٩ نائبا . وهبط المبام من ٩ نواب الى ٨ نواب . وقد حصل حزبنا الشيوعي على ٢٧،٤١٣ صوتا ، او ٢،١ بالمئة ، و ٣ نواب . وحصلت جماعة ميكونس سنيه على نائب واحد . اما الاحزاب الدينية الثلاثة فحصلت على ١٧ نائبا ، والليبراليون المستقلون ــ ٥ نواب .

وبعد انتخابات الكنيست السادسة مباشرة ، كان واضحا انه قد طرأ تحول الى اليمين في خريطة اسرائيل السياسية . فالمعارضة اليمينية من « جاحل » و « رافي » التي اصبح لها ٣٦ نائبا ، قد شكلت ضغطا ثقيلا على سياسة الحكومة التي تمشي اصلا الى اليمين ووثقت علاقاتها مع الاستعمار الاميركي مع استمرار التعاون الوثيق ، في كل المجالات ، الاقتصادية والعلمية والعسكرية والسياسية ، مع حكومة بون ، ذلك التعاون الذي وضعت الاساس له حكومة بن غوريون . وقد شنت حكومة اشكول هجوما على حقوق العمال ومكاسبهم (علاوة الفلاء وحق الاضراب وغير ذلك) وعلى الحريات الدمقراطية .

ومقابل ذلك فقد كانت المعارضة اليسارية تتألف ، في احسن حال ، من ٥ نواب ، وفي القضايا الحاسمة من ثلاثة نواب هم اعضاء كتلتنا الشيوعية . وقد نشأ هذا الوضع لان مبام قد اتجه أيضا نحو اليمين وعلى الرغم من معارضة قسم من اعضائه انضم بعد الانتخابات الى الائتلاف الحكومي دون اي شروط .

وانضمام المبام الى الائتلاف الحكومي بعد انتخابات الكنيست السادسة (١٩٦٦) لم يكن عودة بسيطة على انضماماته السابقة . فقد كان الامر في هذه المرة مرهونا بقيام الاكثرية في المبام بتغييرات في القيم الاساسية . فهذا الحزب العمالي الصهيوني ــ اليسار في الحركة الصهيونية ــ تطور في السنوات الاخيرة نحو اليمين بصورة مثابرة . لقد سار في حذو أحدوت هعفودا . وحتى في بداية السنة قرر المبام اقامة « معراخ » (تجمع) مع حزب العمل (الذي كان قد نشأ نتيجة عن الوحدة التامة بين المباي واحدوت هعفودا) في انتخابات الهستدروت والسلطات المحلية . والآن يقف المبام على شفا التصفية في انتخابات الكنيست عن طريق الانضمام الى « معراخ » (تجمع) مع حزب العمل

وهذا على الرغم من انضمام رافي ، برئاسة ديان ، الى حزب العمل .

وتصفية المبام كعنصر سياسي مستقل قد جاءت بدون اية شروط ذات وزن لا في السياسة الخارجية ولا في السياسة الداخلية . وان هذا الفشل يثبت عدم امكانية توحيد الصهيونية مع الاشتراكية ، الصهيونية مع النضال المعادي للاستعمار ، توحيدا ايديولوجيا . ففي كل تحول تاريخي حاد ، في كل وضع لاشتداد النضال الطبقي من ناحية عالمية او منطقية او قطرية ــ وقفت زعامة المبام مع الاستعمار والبرجوازية واليمين في حركة العمال . هكذا كان في حرب سيناء ١٩٥٦ ، وهكذا كان في حرب حزيران سنة ١٩٦٧ . ان سياسة التصفية التدريجية من القيم الماركسية قد ادت الى

←

تصفية المبام كعنصر سياسي مستقل .

ان انضمام المبام « للمعراخ » (التجمع) مع حزب العمل قد اثار في اوساط المبام معارضة قوية من نحو ثلث اعضاء الحزب . وهذه المقاومة ليست وحيدة النوع من الناحية السياسية . فالى جانب المعارضة لتصفية المبام كحزب مستقل الناجمةفى الاساس عن مشاعر تقاليد استمرت عشرات السنين ، هناك معارضة يسارية تعارض الخط السياسي الناجم عن انضمام المبام الى التجمع مع حزب العمل الذي ينتهج سياسة موالية للاستعمار ومعادية للسوفييت وعدوانية سياسية جانبها الثاني هو معاداة العمال ومعاداة الشعب .

ان حزبنا الشيوعي ، سوية مع ابراز التحولات الحادة نحو اليمين في خريطة اسرائيل السياسية ، يرى امامه امكانية تشديد الفوارق الحتمية في المستقبل داخل الطبقة العاملة الاسرائيلية وداخل كل فئات الشعب في اسرائيل .

ان السياسة الموالية للاستعمار ، والعدوانية ، سياسة العيش على الحراب ستفلس حتما . وتغيير القيم في حركة العمال الاسرائيلية نحو اليسار هو حتمية تاريخية

وبغية التجند ضد الموجة العكرة من الشوفينية وضد تحلف زعامات الاحزاب « التاريخية » ـ وبضمنها حزب المبام ـ عن القيم الاولية لحركة العمال الاسرائيلية ـ على حزبنا ان يشدد ويوسع تفسيره ونضاله الجماهيري اللذين يستهدفان كشف الطابع المعادي للشعب ، والشوفيني للسياسة الرسمية التي تشكل خطرا على اسرائيل نفسها ، وان يشدد ويوسع التفسير الماركسي ـ اللينيني ، وان يوصل الحقيقة عن الاشتراكية والشيوعية الى أوسع جماهير الشعب بقدر المستطاع . على حزبنا واجب ان يعمل على تفلغل الوعي بأنه ، بوحدة عمل الطبقة العاملة وكافة العاملين من الممكن الدفاع ، دفاعا ناجحا ، عن مصالح العمال وجماهير الشعب ، وان تغيير القيم نحو اليسار في حركة العمال والتعاون الشيوعي ـ الاشتراكي المؤيد من جماهير العمال والشغيلة ـ هو الذي يؤلف اساسا متينا لجبهة قومية معادية للاستعمار من اجل ضمان عدم ارتباط اسرائيل بالاحتكارات الاجنبية والدول الاستعمارية ، من اجل رفع اسرائيل في طريق سياسة مستقلة محبة للسلام والتقدم الاجتماعي .

ان حزبنا الشيوعي سيعمل على تكتيل جبهة يسارية في حركة العمال ، وفي الوقت ذاته سيكون حزبنا على استعداد للتعاون مع المبام والاحزاب الاخرى في كل قضية عينية متقدمة .

أ ـ استمرار الاتجاهات الاساسية

الاتجاهات الاساسية في تطور الاقتصاد الاسرائيلي استمرت ايضا في الحقبة بين مؤتمر ومؤتمر (١٩٦٥–١٩٦٨) يزداد الارتباط بالرأسمال الاجنبي ، وفي المقام الاول الرأسمال الامريكي . وقد وجد هذا الامر تعبيرا له في النمو الدائم والسريع في الديون الخارجية للدولة وفي الهيمنة المتعاظمة لرأس المال الاجنبي في الاقتصاد الاسرائيلي ، فلقد تسرب الرأسمال الاجنبي الى مشاريع اساسية مثل مشروع البحر الميت والصناعة الكيماوية ، ويقترح عليه الان شراء قسم من أسهم شركة الكهرباء .

ان استيراد الرأسمال الهائل الى اسرائيل بمقاييس لا شبيه لها ، نسبيا ، في أي قطر اخر ، قد وصل وفقا لارقام رسمية في سنوات ١٩٤٩–١٩٦٧ الى مبلغ هائل قدره ٧٫٧ مليار دولار صافي (وصل مجمل المبلغ الى ٩ مليار دولار) . ومع ان استيراد الرأسمال هذا قد ادى الى اتساع الاقتصاد، ولكنه ادى بالاضافة الى ذلك الى الارتباط بالرأسمال الاجنبي الى الاسراع في سباق التسلح والى استمرار التشويهات في بناء الاقتصاد .

وتتعاظم عسكرة الاقتصاد ، وتزداد النفقات العسكرية في ميزانية الدولة . وتبتلع النفقات العسكرية الرسمية في سنة الميزانية الحالية ١٩٦٨–١٩٦٩ ، ٤٣ بالمئة من كل الميزانية ، بينما ستحتل النفقات العسكرية في الميزانية المبرمجة لعام ١٩٦٩–١٩٧٠ ، اكثر من ٥٠ بالمئة وقد ازدادت النفقات العسكرية بوتيرة سريعة خاصة منذ حرب حزيران ، التي كلفت وفقا لاعتراف وزير المالية السابق بنحاس سبير ، ما يزيد على ٣٫٥ مليار ليرة .

وقد استمرت عملية تركز وتركيز الرأسمال ، وفي مركزه الرأسمال البنكي ، المرتبط ارتباطا وثيقا بالرأسمال الاجنبي .

وبلغت الاستثمارات الاجنبية في اسرائيل منذ سنة ١٩٤٩ اكثر من مليار دولار ومصدر نصف هذه الاستثمارات هو الولايات المتحدة ، وحوالي الثلث من اوروبا الغربية ، وان الميل الى رفع حجم التوظيفات الاجنبيةفيالاقتصاد الاسرائيلي قد توقف في سني الازمة الاقتصادية ، اذ بلغت التوظيفات الاجنبية الصافية في سنة ١٩٦٦ (بعد خصم قيمة التوظيفات التي استغني عنها) ٨٦ مليون دولار ، وقد انخفض هذا المبلغ في سنة ١٩٦٧ الى ١٤ مليون دولار . وفي ظروف الازمة الاقتصادية التي تنخفض فيها النشاطات الاقتصادية وتتقلص الاستثمارات ، لم يجد اصحاب الرساميل الاجانب انه من المناسب ان يوظفوا رؤوس اموالهم في البلاد ، رغم التعاطف في الكلام الكثير الذي يواكب موظفي رؤوس الاموال ، واتضح مرة اخرى ان الدافع الجوهري الذي يحثهم هو امكانيات في جني ارباح طيبة

ان الانخفاض في المجمل السنوي للاستثمارات الاجنبية لم يدفع الحكومة الى تغيير التوجه الاساسي في سياستها الاقتصادية ، التوجه الى اجتذاب رأس المال من خارج البلاد.

ولهذا فان الحكومة حين اتضح لها الانخفاض في تيار الاستثمارات الاجنبية سارعت الى عرض تسهيلات اخرى للمستعمرين الامريكيين والاخرين . ففي نيسان سنة ١٩٦٨ عقد في القدس مؤتمر المليونيريين الثاني (الاول عقد في اب سنة ١٩٦٧) الذي هدف الى منح محرك جديد للاستثمارات من خارج البلاد . ولقد جاء وزراء الحكومة الى المؤتمر ليلوحوا بعدد من (المغريات) ، انبوب النفط الكبير من ايلات الى اشكلون ، وامكانيات استغلال موارد النفط في سيناء ، وامكانية شراء اسهم مشاريع حكومية رابحة مثل المشاريع الكيماوية والفوسفاتية ، وشركة الكهرباء وبنك التسليف وشراء اسهم في شركة استثمارات جديدة «الشركة الاسرائيلية المحدودة» ، التي تتسلط بالتدريج على مشاريع هامة في فروع الصناعة والزراعة والسياحة والمواصلات والخدمات الاجتماعية ، تسهيلات اخرى في قانون تشجيع استثمار رؤوس الاموال مثل مساعدة الحكومةفيثلث الاموال المستثمرة التي الى جانب قروض حكومية قد تصل الى ٨٠ بالمئة من الاستثمار . وتخفيض اخر في الضرائب وغيرها .

ان الاقتراحات والتسهيلات البعيدة المدى للرأسمال الاجنبي قد وضعت عمليا كل الاقتصاد الاسرائيلي ، وحتى الثروات في المناطق المحتلة في المزاد العلني وبشروط غير موجودة تقريبا في أي بلد اخر في العالم . قليلة في العالم هي البلدان التي تبيح لمستثمري رؤوس الاموال الاجانب ان يخرجوا كل ارباحهم بالعملة الصعبة ، ولكن اسرائيل تسمح بذلك . قليلة هي البلدان التي يحظى فيها مستثمر المال الاجنبي بقرض غير محدود ، وفي اسرائيل يتمتع هو بذلك ، قليلة هي البلدان التي تعفي الرأسمال الاجنبي من ضريبة الدخل ، وفي اسرائيل معفى هو من هذا اذا ما اشترى اسهما في الشركة الاسرائيلية المحدودة .

في السنوات الاخيرة استمرت العملية التي بموجبها يتمتع موظفو رؤوس الاموال من عدم الحاق أي خطر بارباحهم سواء بالنسبة لمشروعات البحر الميت او المشاريع الكيماوية الاخرى ، ولقد انتهجت الحكومة في السنتين الاخيرتين اسلوب تأميم الخسائر الذي بموجبه يكون الربح للرأسمال الخاص اما الخسائر فتتحملها حكومة اسرائيل ، وعندما اتضحت الصعوبات في تسويق الاسمدة بعد حرب حزيران (معظم الاسمدة كانت تسوق للاقطار الاشتراكية) لم تدر مشروعات البحر الميت ارباحا ، فراح اصحاب الرساميل الاجانب يضغطون (يملكون ٦٥ بالمئة من الاسهم) لاستبدال اسهمهم بسندات قرض ذوات القسمة الثابتة وضغطت الحكومة للضغط ، وعندما اتضح في اوائل سنة ١٩٦٨ ان المعامل الكيماوية (بقرب معامل التكرير بحيفا) لم تتمكن من ان تدر الارباح اسرعت الحكومة لشراء اسهم الرأسماليين الامريكيين والجنوب افريقيين حتى لا يخسر هؤلاء لا سمح الله !.

لقد تقوت عملية تركز رأس المال في الاقتصاد الاسرائيلي في السنوات الاخيرة وكان ذلك بتشجيع من الحكومة ، فالحكومة تشجع اقامة شركات استثمار ، وشركات مهيمنة التي تتبع ، الى مدى حاسم رأس المال الاجنبي والتي تتسلط على فروع كاملة في الاقتصاد . فبالاضافة الى شركة الـ ١٠٠ مليون دولار (الشركة الاسرائيلية المحدودة) التي اقيمت مؤخرا ، اقامت الحكومة مثلا شركة هيمنة للصناعة الكيماوية ووضعت على رأسها جاري سودررسكي احد مدراء الشركة الكيماوية ، وهي كبرى شركات العالم الغربي .

ان ازمة مصارف فويختفنفر والرن التي انفجرت في اوائل سنة ١٩٦٧ نابعة في الاساس من الازمة الاقتصادية التي اجتاحت الاقتصاد الاسرائيلي ، والنتيجة الحتمية لهذه الازمة كانت تقوية التركزات البنكية الاسرائيلية ، والبنكان اللذان تورطا في الديون اشتراهما بعد تدخل الحكومة «بنك لئومي الاسرائيلي» ، وبواسطة هذا الاستملاك تقوى مركز البنك المذكور كبنك خصوصي مركزي في البلاد .

ان تيار التحويلات من جانب واحد من الجباية الموحدة والتعويضات من المانيا الغربية ، وتيار الاستثمارات الاجنبية لم تكف لتغطية العجز المزمن في الميزان التجاري ، ولتمويل النفقات العسكرية الكبيرة ، ولهذا توجهت الحكومة اكثر فأكثر لاخذ القروض من الولايات المتحدة ودول اخرى ، ان وزن هذه القروض في استيراد رأس المال الى اسرائيل يسير بخط متصاعد اذا ما اخرجنا سنة ١٩٦٧ من الحساب التي جمعت فيها مبالغ كبيرة من جباية الطوارىء ، وان التوجه المتزايد في طلب هذه القروض ادى الى ازدياد متعاظم في ديون اسرائيل الخارجية .

وفي نهاية سنة ١٩٦٧ بلغت ديون اسرائيل بالعملة الاجنبية ١٫٦ مليار دولار وهي تشكل ما يقارب نصف الانتاج القومي الاسرائيلي في نفس السنة . وبحساب الفرد وصل الدين الخارجي الى مبلغ ٥٨٠ دولار للفرد الواحد ، مقابل مبلغ ٣٥٠ دولار للفرد في نهاية سنة ١٩٥٧ .

ان مجمل هذا الدين الخارجي الهائل الذي من الصعب العثور على مثيل له في بلدان اخرى يحتم على اسرائيل تخصيص مبالغ كبيرة في كل سنة لتسديد القروض ودفع الفوائد ، وفي السنوات الاخيرة تنفق اسرائيل لدفعات القروض اكثر من نصف دخلها من القيمة الزائدة للتصدير (اي من قيمة التصدير ناقص قيمة الاستيراد الذي يشمله).

واذا ما اخرجنا قرض الاستقلال الذي يوزع في الاساس بين اوساط يهود الولايات المتحدة والذي يسترجع قسم منه بالعملة الاسرائيلية ، فان الاكثرية الساحقة من الديون تكون من نصيب حكومة الولايات المتحدة ومؤسسات امريكية وشبه امريكية .

ولكن عدا عن ان اسرائيل مدينة في الاساس الى الولايات المتحدة ، فان تجارتها غير المتساوية مع الولايات المتحدة تتسبب في تعاظم العجز التجاري لاسرائيل ، وفي السنوات الاخيرة سبب فائض الاستيراد من الولايات المتحدة عن التصدير اليها ٤٠ بالمئة من العجز في ميزانية التجارة الخارجية الاسرائيلية .

ان ازدياد نطاق الاستثمارات من الولايات المتحدة وازدياد العجز في ميزان التجارة معها وازدياد دين اسرائيل لها ، كل ذلك هي جوانب مختلفة من ارتباط اسرائيل الاقتصادي المتزايد بالدولة الاستعمارية الكبرى ، الولايات المتحدة .

والى جانب الولايات المتحدة تتقوى في اسرائيل النفوذ الاقتصادى لالمانيا الغربية . اذ انه في التجارة الخارجية الاسرائيلية تحتل المانيا الغربية الان المكان الثاني ، بتحولها الى مزود للتجهيزات والمعادن لاسرائيل .

وعلى الارتباطات الاقتصادية المتينة مع المانيا الغربية تشهد حقيقة ان الطلبية الكبيرة من الفولاذ لانبوب النفط ايلات ـ اشكلون طلبت من شركات المانية غربية بالذات .

وبالاضافة الى الاعتمادات الطويلة الامد لتمويل هذا المشروع تسلمت حكومة اسرائيل مبالغ اخرى من المانيا الغربية ، خذ مثلا ، في نهاية سنة ١٩٦٥ عندما اكتشفت قضية تزويد الاسلحة من المانيا الغربية الى حكومة اسرائيل وعندما اضطرت حكومة بون لايقاف هذه الصفقات بضغط الرأي العام في البلدان العربية وفي بلاد اخرى دفعت حكومة بون لاسرائيل مبلغ ١٥٠ مليون مارك كتعويض . وفي ايار سنة ١٩٦٦ اعطي قرض طويل الامد بمبلغ ١٦٠ مليون مارك .

وهذه المبالغ لا تتضمن استثمارات اصحاب رؤوس الاموال الالمان في اسرائيل ، والارتباطات بين الماليين في المانيا الغربية والماليين الاسرائيليين المستترة بين حين واخر بوساطة شركات تسجل في سويسرا او ليختنشتاين .

من المعروف ان قسما ليس صغيرا من البحوث في معهد وايزمن يخدم مؤسسات ومعامل المانية غربية ، وليس معروفا مدى تعاون حكومة بون ورأس المال الالماني الغربي في معمل ديمونه .

ب ـ التطور الاقتصادي في سنوات ١٩٦٥–١٩٦٨

تميزت سنوات ١٩٦٥ ـ ١٩٦٧ بملامح أزمة اقتصادية عميقة فازت بلقب «الاعتدال» واماراتها الاولى اتضحتفيسنة ١٩٦٥ غير انها بلغت ذروتها في ١٩٦٦ والنصف الاول من سنة ١٩٦٧ ، في النصف الثاني من سنة ١٩٦٧ حدث انتعاش اقتصادي . وفي سنة ١٩٦٨ انتقل الاقتصاد الاسرائيلي الى مرحلة اتساع اقتصادي .

ان الازمة الاقتصادية في اسرائيل كانت حلقة في سلسلة ازمات اقتصادية في عدد من البلدان الرأسمالية . في الحقبة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية لم تعد تحدث ازمات في وقت واحد في كل العالم الرأسمالي ، ولكنه منذ سنة ١٩٦٥ حدث انخفاض في وتيرة الانتاج في عدد من الدول الرأسمالية وهذا الانخفاض انقلب الى ازمة في سنة ١٩٦٧ . في البلدان الرأسمالية الرئيسية الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية حدث انخفاض في حجم الانتاج والاستثمار وازدادت البطالة بشكل ملحوظ . وفي تلك السنوات حدث ايضا ازمة في نظام النقد في دول رأسمالية الامر الذي وجد تعبيرا بتخفيض الجنيه الاسترليني الذي واكبه تخفيض النقد في ٢٠ بلدا اخر (بضمنها اسرائيل) وبفزع الذهب في اعقاب تزعزع مركز الدولار الامريكي .

وحقيقة ان الازمة الاقتصادية اجتاحت بلدانا ترتبط اسرائيل بشكل خاص معها ، ليس معناه فقط ان الازمة الاقتصادية في اسرائيل كانت بمثابة صدى لازمات تلك الدول . ان الاسباب الاساسية للازمة الاقتصادية في اسرائيل مغروسة في تعميق التناقضات الاساسية في تطور الحقل الرأسمالي في بلادنا ، وتخصيص قسم متزايد من الانتاج القومي لاغراض عسكرية .

وعلى المدارات في فترة التقرير تشهد الارقام الاتية (سنة ١٩٦٤ كانت السنة الاخيرة في الازدهار الاقتصادي المستمر منذ ١٩٥٨) .

تطور الاقتصاد الاسرائيلي ١٩٦٤ ـ ١٩٦٧

الارتفاع أو الانخفاض(ـ)مقابل السنة الماضية بالنسبة المئوية

	١٩٦٤	١٩٦٥	١٩٦٦	١٩٦٧	١٩٦٨ تقدير
الانتاج القومي الخام	١٠٫٢	٨٫٢	١٫٠	٢٫٢	١٢–١٣
الانتاج القومي الخام للفرد	٥٫٩	٤٫٦	ـ١٫٦	ـ١٫٠	
استثمار الخامات	٢٣٫٠	ـ١٫٩	ـ١٧٫٦	ـ٢٥٫٧	٤٠
الانتاج الصناعي	١٥٫٠	٩٫٩	١٫٨	ـ٣٫٠	

المصدر : تقرير بنك اسرائيل سنة ١٩٦٧ صفحة ٢٦٦٫٤ وتقرير وزير المالية للحكومة في ٢٠–١٠–١٩٦٨

ان المقياس الذي يميز اكثر تطور الازمة الاقتصادية هو بانخفاض الاستثمارات في الاقتصاد . في سنة ١٩٦٤ ازدادت الاستثمارات ب ٢٠ بالمئة بالقياس الى الاستثمارات في سنة ١٩٦٣ . وفي سنة ١٩٦٥ استثمر اقل قليلا من سنة ١٩٦٤ (انخفاض ب ٢ بالمئة) اما في سنة ١٩٦٦ فقد انخفضت الاستثمارات ب ١٨ بالمئة تقريبا ، وفي سنة ١٩٦٧ انخفضت ب ٢٦ بالمئة اخرى . مع ان كل مقياس اخر ايضا يشير الى الانخفاض الذي طرأ في سنوات ١٩٦٥–١٩٦٧ ، وعلى الارتفاع الذي طرأ في سنة ١٩٦٨ .

في سنة ١٩٦٥ ظهرت البوادر الاولى في ابطاء النشاط الاقتصادي ، وبالاضافة الى الانخفاض في نطاق الاستثمارات والانخفاض في وتيرة ازدياد الانتاج الصناعي ظهرت في تلك السنة بوادر ابطاء فيفرع البناء وانخفاض فينطاق الاستثمارات الاجنبية ، وقد وجد انخفاض وتيرة النمو الاقتصادي تعبيرا له ايضا في ارتفاع معين في البطالة .

في سنة ١٩٦٥ انتهت الاعمال في ميناء اسدود والبحر الميت ، ولكن الحكومة لم تباشر اعمالا واسعة اخرى .

كانت سنة ١٩٦٥ السنة الاخيرة في دفع التعويضات من المانيا الغربية ، التي بلغت في تلك السنة ١٧ مليون دولار . انتهاء التعويضات وانخفاض الاستثمارات الاجنبية ادى الى ان الحكومة اضطرت الى اخذ قروض اكثر من خارج البلاد لتغطية العجز البالغ في تلك السنة ٤٥٢ مليون دولار .

تستطيع تسمية سنة ١٩٦٦ سنة ازمة حقا ، اذ انه في السنة المذكورة انخفض الانتاج القومي بالنسبة للفرد ب ٢ بالمئة تقريبا . وطرأ انخفاض في الاستثمارات وخاصة في حجم البناء ونسبة البطالة في اواخر سنة ١٩٦٦ ازدادت ثلاث مرات عنها في سنة ١٩٦٥ . وعدد العاطلين ارتفع حتى حسب المصادر الرسمية عن ١٠٠ الف شخص .

وبوادر الازمة الاقتصادية ظهرت اولا في فرع البناء غير انها امتدت بعد ذلك الى فروع اخرى . وانخفضت الاستثمارات في الصناعة في سنة ١٩٦٦ الى الثلث بالمقارنة مع السنة السابقة ، كما انخفض الانتاج الصناعي في الاشهر من شباط حتى كانون اول ب ١١ بالمئة

وفي النصف الاول من سنة ١٩٦٧ استمرت الازمة الاقتصادية وحتى أنها استفحلت نتيجة لتقليص الاعمال الاقتصادية عشية حرب حزيران . وفي النصف الثاني من سنة ١٩٦٧ طرأ انتعاش في الوضع الاقتصادي ، والتطور الاقتصادي ادى الى تلخيص سنوي بزيادة قدرها ٢٠ بالمئة في الانتاج القومي الخام ، والى انخفاض ١ بالمئة فقط من الانتاج القومي بالنسبة للفرد . الى جانب هذا استمرفي ١٩٦٧ الانخفاض في الاستثمارات في الاقتصاد ، وانخفضت الاستثمارات ب ٢٦ بالمئة بالمقارنة مع سنة ١٩٦٦ ، وب ٣٩ بالمئة بالمقارنة مع سنة ١٩٦٥ . وفي سنة ١٩٦٨ تغيرت الاتجاهات وطرأ ارتفاع كبير في مجمل الاستثمارات ، وتوسع الانتاج وتقلصت البطالة .

ان التناقض بين الانتعاش الاقتصادي في النصف الثاني من سنة ١٩٦٧ وبين الانخفاض في الاستثمارات ، مصدره هو ان الاسباب التي دفعت الى الانتعاش كانت ازدياد المصروفات الحكومية وباستيراد راس المال الاجنبي وبعد حرب حزيران ازدادت بشكل ملحوظ المصروفات لشراء تجهيزات عسكرية جديدة . وللسيطرة فيالمناطق المحتلة ولابقاء الجيش العادي والاحتياطي . وازدادت ايضا بشكل كبير الاستثمارات الحكومية في الشوارع والبناء واصلاح اضرار الحرب ، في البريد والمواصلات ، والابنية الحكومية ، ومقابل ذلك لم تغط مثلا الاستثمارات في الصناعة حتى الاستهلاك ، أي قيمة الماكنات والتجهيزات التي تقادمت ولم تعد صالحة للاستعمال .. واستمرت في الانخفاض ، الاستثمارات في القطاع الخاص.

في سنة ١٩٦٧ وصل استيراد الرأسمال لاسرائيل قمة من القمم ـ ٧٨٠ مليون دولار . والمصادر الاساسية لاستيراد رأس المال الاجنبي كانت جباية الطوارىء التي أعلنت حكومة اسرائيل في الولايات المتحدة وبلدان اخرى ، وايضا الزيادة في مداخيل (قرض التطوير) وعلى الرغم من استيراد رأس المال على هذا النطاق فانه لم يكف لتغطية نفقات الحرب ، ولنفقات الفترة التي اعقبت الحرب . ولهذا فقد توجهت الحكومة لاخذ القروض من البنوك التجارية ومن بنك اسرائيل ، ولاخذ قرض الزامي من الكادحين ومؤسسات اخرى بلغت ١٫٥ مليار ليرة اسرائيلية تقريبا . وهذه المبالغ كانت ضرورية لتغطية النفقات العسكرية التي حسب تقرير بنك اسرائيل ارتفعت في سنة ١٩٦٧ ب ٦٤ بالمئة بالقياس الى سنة ١٩٦٦ .

ان التكهنات تجاه تلخيص التطور الاقتصادي في سنة ١٩٦٨ تشير الى زيادة منتظرة في هذه السنة بحوالي ١٢–١٣ بالمئة في الانتاج القومي . ومعنى هذا الامر ان الاقتصاد الاسرائيلي يعود الى وتيرة الزيادة في حقبة الازدهار بعد سنتين ـ ثلاث سنوات من الازمة الاقتصادية .

ج ـ الازمة وسياسة الحكومة

ان سياسة حكومة اسرائيل غير مثابرة وحتى مليئة بالتناقضات في ردها على التغيرات الدورية في الاقتصاد . ولكنها بشكل عام قد انتهجت سياسة انكماشية عمقت الازمة وقلصت اكثر ، النشاط الاقتصادي ، وهكذا مثلا ، قلصت الحكومة وبالذات ، اثناء الفترة التي توقف فيها تقريبا بناء الدور الخاصة ، قلصت بناء الدور للفئات الشعبية من ميزانية التطوير .

وفي خطاب في الكنيست في الخامس من كانون الثاني سنة ١٩٦٥ اقترح وزير المالية ب سبير تقليص النشاط الاقتصادي في برنامج من اربع طرق (١) بواسطة تحرير الاستيراد (سياسة التعرية) التي ادت الى اغلاق مصانع لم تنجح في منافسة المنتوجات الخارجية (٢) بواسطة «الفصل لصالح العمل» لهؤلاء الذين دعاهم باسم (العاطلين المستترين) أي بواسطة استنزاف العرق من قسم من العمال وفصل اخرين (٣) بواسطة سياسة تحديد ارتفاع الاجور (سياسة المداخيل) (٤) بواسطة تقليص الاستثمارات الحكومية في الصناعات وفي البناء ، وفي فروع اخرى .

لقد كان ذلك اعلانا عن سياسة الانكماش .

ما الذي دفع الحكومة للاعلان عن سياسة الاعتدال ؟ في سنة ١٩٦٤ بعد سنتين من تخفيض الليرة الاسرائيلية (من ١٫٨٠ للدولار الى ـ ٣٫٠ ليرات للدولار) قفز العجز في ميزان المدفوعات (البضائع والخدمات) ووصل الى رقم قياسي ـ ٥٧٣ مليون دولار مقابل ٤٤٨ مليون دولار في سنة ١٩٦٣ ، ولانه كان من المنتظر ان تنتهي اتفاقية التعويضات في سنة ١٩٦٥ ولانه كان هناك هبوطا في مداخيل قرض التطوير ، شكت الحكومة انها لن تستطيع في المستقبل تغطية هذا العجز الضخم ، وبسياسة الاعتدال رأت الحكومة طريقا لتقليل العجز .

ان تقليل العجز في الميزان التجاري كان ضروريا للحكومة بشكل خاص ، وذلك حتى تزيد من احتياطاتها من اجل الحرب القريبة . من الواضح ان الناطقين الحكوميين لم يذكروا هذا السبب في سنة ١٩٦٥ ، ولكن كما سنرى فيما بعد وعند تلخيصهم الاعتدال اشاروا الى فائدة خلق احتياطي من اجل الوقوف في امتحان الحرب .

والى جانب ذلك فقد كانت لسياسة الاعتدال وجهة اجتماعية واضحة ، اذ انها وجهت الى تنسيقات «الانتاجية» ولتوسيع البطالة ، ولزيادة الضغط لتخفيض الاجور .

ومع انه قد اعلن عن سياسة الاعتدال في اوائل سنة ١٩٦٥ غير انه في تلخيص تلك السنة ، اتضح انه الى جانب الخطوات الانكماشية استمرت الحكومة بسياسة العجز والتضخم المالي بسبب التحضيرات للحرب .

لقد بلغ فائض الطلب (العجز) في القطاع الشعبي ٥٠٠ مليون ليرة تقريبا سنة ١٩٦٥ ، وغطي بواسطة القروض والتحويلات من خارج البلاد وبواسطة قروض من بنوك اسرائيلية .

ـ البقية في العدد القادم ـ

مصرع الجواد الخشبي

قصة بقلم : محمود الصالحاني

ـ انك بحاجة الى النوم ، هيه ، كفاك شخيرا .

قالت المرأة للعجوز القابع قبالتها حين اقترب رأسه من صدره ولم يعد يستطيع متابعة الحديث الذي بدءه معا منذ عدة دقائق ، رفع رأسه مذعورا ، وتناول طاقيته الصوفية العتيقة عن رأسه وأجاب بملل :

لا ابدا ، لست بحاجة الى ذلك وتثاءب فظهر فمه الزهري اللون من الداخل كبطيخة غير ناضجة ، وتابع لعل الانسان يكره النوم حينما يكبر واردف وهو يفرك عينيه « اني بحاجة الى الهدوء ، الى الابتعاد عن الناس»

صمت قليلا بعد ان تمطى وتامل وجه العجوز المجعد وقال : احس وكانما الارض لم تعد لي او لك ، لقد كبرنا ، كبرنا كثيرا وبتأفف متزايد همس في اذن العجوز ، اه لو تسطع الشمس والى الابد ..

وقالت العجوز وهي تتأمل الغدة الكبيرة المتنفخة في رقبته :

ـ انا الاخرى ـ لم اعد اطيق النوم ابدا ويتملكني خوف شديد عندما اغفو ، لقد أصبح الليل يرعبني ، بودي لو اترك المصباح مضاء دائما

في هذه الاثناء أخرج العجوز سيجارة من علبته الصفراء فبدأت (قليلة الحظ) كما كانت تسمي نفسها ، تقح ورفعت يدها علامة الرفض للسيجارة التي قدمها اليها ، أشعل سيجارته ونفث دخانها نحو الاعلى ،ـ كم هي جميلة هذه النجوم ،وتبسم وراح يهز رأسه ودمدم بسرور : في طفولتي كنت اجعل من اغطية الزجاجات نجوما ونوافذ واطواقا .

ـ اجل ليلة جميلة الا ان الحر شديد احيانا ، واستمرت في حديثها الذي لا ينتهي ، بينما راح العجوز يتفحصها هازا رأسه علامة الموافقة دون ان يفهم فحوى حديثها .

على مبعدة منهما كان طفل حافي القدمين ، يزفر بين الفينة والاخرى مثل فرس عنيدة واضعا بين فخذيه قصبة طويلة يستعملها بمثابة حصان ويمسك بيسراه قضيبا ، يضرب به على القصبة ، كان يدور حول نفسه تارة ويقفز نحو الاعلى مرة اخرى وهو لا يفتأ يردد ، « طري » ، ويمضي مسرعا نحو مكان ما . ومن ثم يعود ، وهكذا ، لفت المنظر انتباه العجوز فقال :

ـ لو نعود اطفالا ، اه كم ركبت خيولا من قصب وزينت خواصري بخناجر خشبية . اشعل سيجارته المطفاة وتابع :

ـ ما اروع تلك الايام ..

ـ كنت عفريتا في طفولتك ، كنت ارقبك ، كنت تملك مسدسا من عظم الخرفان وكنت قائد الاطفال في لعبة اللصوص والابطال . تبسم العجوز واغمض عينيه وهو يحاول ان يستعيد ذكريات طفولته ، بينما راحت (قليلة الحظ) تتابع ثرثرتها

ـ الا انك كنت تبكي لاقل صفعة تتلقاها من ابيك .

قال :

ـ لقد كان رحمه الله قاسيا ، لا يحب ان يراني العب ، وكنت صبيا ، ما عساي افعل ؟

ـ ايه ، كم كنت ارغب في تلك الاثناء ان امزق ملابسي واقص شعري الطويل وارتدي بنطالا مثلكم واملك مسدسا من عظم وخنجرا من خشب ، هل تذكر حينما سرقت لي برتقالتي ؟

أجل وكيف استطيع ان انسى ذلك ؟ وضحك بصوت مرتفع واسند ظهره لعمود البلدية الخشبي ، وقال:

ـ كم كنت فاجرة وشقية ، لقد نتفت شعر رأسك ، ورميت نفسك في الوحل ، ومنذ ذلك اليوم لم اعد اراك ، اليس كذلك ؟

ـ نعم ، هو ذلك ،

ـ لقد وضعتك جدتك خادمة في بيت الاكابر .

ـ كان ذلك يوم سرقت برتقالتي ، تصور اني في الليلة الاولى بكيت كثيرا

لماذا ؟

لان كل شيء كان غريبا للغاية حتى رائحة الهواء . تحس وكانك تتنفس شيئا اخر ، لم يشارك الله في خلقه ، الجدران ، وجوه الناس ، ادوات الطبخ ، الملابس .. حتى القطط في تلك الدور ليست كالقطط عندنا ، انهم يطعمونها الحليب والخبز الطازج واللحم .

ـ ماذا تقولين ؟ اللحم ؟

ـ نعم ، اما عندنا فان لم تستطع القطط اصطياد الفئران فمصيرها الطرد .

ـ هل هم مجانين ، حتى يطعموا القطط الحليب واللحم ، لو نتحول الى قطط ، وانفجر ضاحكا بعد ان مد يده نحو عنقها فابتعدت نحو الوراء وهي تضحك بسعادة ، وتابع العجوز : لقد كنت في يوم ما ، قطة واي قطة شبعت حتى القرف ، كان ذلك يظهر بوضوح على وجهك .

وتابعت العجوز وكانها لا تسمع الكلام :

ـ لقد كانت سيدتي هرمة للغاية كما انا الان .

ـ فصفر العجوز بفمه مستنكرا : لا . انك ما زلت صبية .. صبية ، واخرج لسانه من فمه ومرره على شفتيه .

ـ اسمع كانت تثور لاتفه الاسباب اذكر في تلك الليلة انهم القوا بكل ما ارتديه في تنكة القمامة وقصوا شعري الطويل ، وعلموني بعض الاشياء الاساسية (تنظيف الاحذية ، والكلام بصوت هادىء ، والنظر نحو الاسفل) لقد بكيت في تلك الليلة حتى الصباح كنت اتذكركم فردا فردا ، اتخيلكم وانتم تركضون امام نافذة دارنا ، تتراشقون بالحجارة وتشتمون الاباء والامهات ..

وسرعان ما انفجرت ضاحكة ...

ـ ما الذي اصابك انك تثيرين في البكاء ... كفاك .

ـ تذكرت عند الصباح حينما حملت تنكة القمامة لافرغها في عربة موظف البلدية ... ومرة اخرى راحت تضحك وكانها فقدت عقلها .. تاهب العجوز كمن يريد القتال وصاح :

ـ هل تحرش بك ؟ ..

ـ لا .. وسرعان ما تناول التنكة من يدي وسألني . (هل انت خادمة جديدة) ؟ تلعثمت بادىء الامر :

ـ « نعم وماذا تريد » .

في هذه الاثناء افرغ التنكة وراح يدقها على خشب العربة بقوة ، فقلت له « مهلا .. لقد كسرتها » . تنهد من اعماقه وكأن التنكة قتلت احد افراد عائلته وسألني :

« ما اسمك » ؟

فاجبته :

« وما الذي يهمك من اسمي ؟ » .

فقال وهو يضرب الحمار الذي يجر العربة :

« لا شيء ، لا شيء ابدا ، اسمي فوزي » .

وابتسمت العجوز ، فاختفت الخطوط البارزة على جبهتها وتمتمت:

ـ بالفعل لا اعرف لماذا صرت انتظر قدومه في كل يوم ..

كان العجوز يتابع سماع القصة بشكل غير اعتيادي فسألها :

ـ كنت تتلقين منه الهدايا أليس كذلك ؟ فقد كنت اراك غاية في الاناقة عندما تأتين لزيارة جدتك .

ـ وصرت انت تمرر المشط في شعرك ، وتنظف بالماء حذاءك ، اجل كنت الح ذلك . وبصوت خافت مرتج كانها تنشد بقرار صوتها قداسا هادئا ناعما .. وبعد ان التقت عيونهما ذات البريق الخافت معا ، تمتمت :

لقد كنت افكر فيك كثيرا ، كثيرا جدا ، الا ان المسكين فوزي لم يكن يأتيني بالهدايا ، لقد كان يأخذ راضيا كل ما أعطيه من خبز وطعام ..

وارتجف العجوز وتغيرت معالم وجهه وقال :

ـ كنت تفكرين في اذن !

واشعل سيجارة جديدة وتابع : لو كنت ادري ! اللعنة على ذلك الثوب الذي كنت ترتدينه ، لقد كنت اخافه كثيرا ....

كان بودي لو اتبعك ... لو اقول لك شيئا ما .. ايه ! وغابا معا في شرود عميق كل يستعيد ذكرياته .. بينما الطفل الصغير ما زال على مقربة منهما ، يدور حول نفسه بقصبته يريد عبثا ان يطير . وفجأة وصل طفل آخر يحمل بيده قطعة من الحديد مدورة يستعملها كمقود سيارة ، قال الطفل الاول :

ـ ان فرسي خير من سيارتك .

ـ لا .. ان سيارتي من الحديد .

ـ هل تسابق

ـ هيا

ـ وغابا مسرعين

صحت العجوز من شرودها قائلة :

ـ لقد تغير الزمان كثيرا ،

قال العجوز مقاطعا :

ـ بحيث اصبح الانسان ، مهما كان ، ذا قيمة مع غيره

ـ لا ، لم اكن اقصد ذلك . لن يصبح هكذا ابدا ، هذا كذب .

ـ بل الحقيقة .

ـ لكن شيئا لم يتحقق بعد .. ومن يدري قد لا يتحقق شيء .

ـ لماذا ؟ من يجبرك ان تعملي الان خادمة مرة اخرى اذا ما عدت طفلة .

ـ هذا كلام ! البؤس يملأ الارض ، قد اعمل برغبة مني لو عدت طفلة ..

وبدأ الطفلان بالنط مرة اخرى بعد ان عادا من السباق

ـ لقد سبقت انا ، الم اقل لك بأن السيارة تسبق الفرس ؟ .

ـ لا . لقد تعثرت فرسي بالحجر .

ـ وطلب العجوز من صديقته ان ترقب المشهد

ـ انظري .. الزمان كما قلت قد تغير ، حتى الاطفال استبدلوا مسدساتهم العظمية بمسدسات من حديد .

ـ اجل ، على كل حال كانت حياتنا في السابق اكثر حرية .

ـ لا ، بل اكثر بؤسا وشقاء وتخلفا .

ـ كانت الحياة بسيطة جدا ، كان فوزي المسكين يأخذ الخبز ويحمد الله ، ان اناس هذا العصر يأكلون الخبز ولا يشكرون ..

كان العجوز يتأملها وتحدث في سره : (انها جاهلة المسكينة ، لكنها مع ذلك تفكر في) .. وتساءل (ترى ، الا تفكر في الان ؟)

وراحت تحلم ، تصورت جامع القمامة قابعا قرب عجلة العربة يمرر يده على الرغيف ، وكأنه يداعب طفلا ، كان ينظر نحوها بين الفينة والاخرى مبتسما ، وكانت ترد عليه بابتسامة قائلة « هل الطعام لذيذ » .

« اجل » ويتابع مغازلا « لا . انت اجمل وألذ ! » .

فتنكمش (قليلة الحظ) على نفسها دون ان تجيب وسرعان ما تغيب هاربة عن أنظاره من شدة الخجل .

قال العجوز ، قاطعا على صديقته احلامها :

ـ كان نذلا فتاك جامع القمامة .

اجابته بغضب :

ـ لا ، كان بائسا ، ولو رفض ان يتقبل الطعام لارتكب حماقة .

ـ الحماقة انه كان يتقبل فتات الخبز وفضلات الموائد .. وعادت مرة اخرى لاحلامها ، تذكرت جامع القمامة حينما امسكها من يدها بقوة .

« اترك يدي ، اترك يدي »

وتطلعت نحو الاعلى وتابعت : « ستراني سيدتي ، ستراننا معا » .

ارتجف جامع القمامة بعد ان غدا وجهه احمر وقال :

« هل تتزوجيني » ؟

« لا » ..

« لماذا » ؟

وهنا قدم لها العجوز سيجارة ، فصحت وعيناها تمتلئان بالدموع .

ـ أتبكين ! قال العجوز .

ـ لا ، ابدا .

وعادا للصمت مرة اخرى ، حيث تجمع عدة أطفال على مقربة منهما ، تجمعوا وهم يحملون مسدساتهم الحديدية . وعادت تحلم وهي تنفث دخان سيجارتها بشكل غريزي :

« اننا كالدواب ، لا بل ان هذا الحيوان الذي يجر عربتي خير منا » .

« لا تقل ذلك ، لا تقل ذلك ، اترك يدي » .

« هل تتزوجيني » ؟

هزت رأسها موافقة .

« هل انت صادقة »

« اي » .

ارتعش جامع القمامة كبلبل مبلل يجفف ريشه تحت الشمس بينما صاح طفل :

ـ « هيه ، هل تلعبون لعبة الابطال واللصوص » ؟ .

صحت من شرودها وعدة نقاط من دموعها تبلل صدرها ، وتحدث بقعة سرعان ما تنحسر وتزول .

استل الاطفال مسدساتهم الحديدية وهم يقفزون ويركضون ويخرجون من افواههم اصواتا تشبه العيارات النارية .

قال العجوز بعد ان تأكد من وضع طاقيته الصوفية على رأسه :

ـ كنت تفكرين في اذن ؟

ـ كان ذلك في الماضي .

نهض ومشى عدة خطوات مبتسما :

ـ لم اعد اطيق النوم ابدا . ليت الشمس لا تغرب ابدا .

قال ذلك بينما هتف الطفل بزميله الذي كان يحاول ان يختفي خلف الجدار :

ـ هيه .. انت قتلت ، قتلت .. لا تهرب .

وامعتصمـــاه !

شعر: نايف سليم (البقيعة)

مهداة الى الشاعرة ليلى المقدسية (الضفة المحتلة)

وسمعتُ صوتك تنشجين على سفوح الكرملِ
وترددين الآه تلو الآه
وتقهقه الامواج ساخرةً
من ذلٍّ : معتصماه ! معتصماه !
ويخر ماءُ الجدولِ ..

أختـاه أعرف ان نكبتنـا — طالت ، وأعرف جرحنا الدامي
والفاجعاتِ على مدارجنا — وفحيـح جـزار وهـدام
وعرفت كيف تحولت بلدي — منفىً تمزق فيـه أيـامي
في كـل يومٍ ألفُ مضطهدٍ — ولكـل حقٍّ ألفُ هضـام
والمخبرون بكـل منعطفٍ — يدمون آمـالي وأحـلامي
يتصيدون ضعاف إخوتنـا — ويهـددون أبي وأعمـامي
يتخطفون القـوت من فمهم — يحشونـه في جـوف نمـام
ويوزعون المجد .. مجدهمو — ما بين نبـاحٍ وشتـامِ
أختاه اما أقسى تشردنـا — نحيـا خفيضي الطرف والهامِ
يومان في الاوطان ! هل غمرا — افـق الرجوع بدهر إظـلام ؟
يومان .. لو تستخبرينهما! — انـا هكذا قضيت أعوامي !
احيا على أمل ، ولي ثقـة — بالشعب ، تفري حـد آلامي
إن سدَّ دربي شوك مغتصبٍ — فمناجل الثوار .. قدامي !
أو عضَّ زندي قيد محتكرٍ — ففداً يعض رقـابِ حكـامي
هزموا عروبتنا ؟ ألا خسئوا — ما زال شعبي الصاعد النـامي
هزموا خيانات لهـا معهم — أحلافُ أسيـادٍ وخـدامِ
وهوت مع النابالم شهوتهم — في مصر ، تحت الوف اقـدامِ
هل ظل في اليمنين يدعمهم — وزراء تحلب مثل أغنـامٍ ؟
أين ((الكبير)) ؟ أظلَّ في عدنٍ — ام طار مع مندوبها السـامي ؟
المشيخات قضت ،فلا رجعت — وتحطمت تحطيـم أصنـامِ
واليـوم ، لن تبقى عمالقةٌ — مجـرورةً بحبـال أقزامِ
فسيخلص العمـال كلهمو — من قيد نهـابِ وقسـامِ
ليس اليهـود عدو أمتنـا — مناهمو ، من أصلنا السـامي
المليونيريـون ما زرعـوا — إلا المـآسي بين أقـوامِ
سيظل يهدر صوت ثورتنا — والشعبُ عنهـا ذائد حـامِ
والكادحـون يرف بيرقهـم — وتعيث بالتيجـان أقـدامي
وإذا تجهم وجـه حاضرنـا — ففداً سيصبح ألف بسـامِ !

حنين الى النور

شعر : شادي الريف

أناديك .. وبي ظمأ الثرى الملهوف للمطر
أناديك .. فتجرح خاطري اللهفة ،
وملء الروح يعتصر الجوى قلبي ،
ويحملني ارتعاش الشوق والامل
الى دنيا .. ، منورة من الامال والحب
الى دنيـا ... ،
يعيش على بهـاء سمائها عمري

★ ★ ★

أناديك .. وبي شوق الى عيش يطمئنني
الى إغفاءة حلوة ..
أفيء بظل عينيك
بعيدا عن أسى الماضي ، وعن محني ،
ـ أنا المحروم يا قمرا اناغيه ،
أنا المضنى ، جريح القلب واللحن
بعيدا عن رياح الهم والحزن
ففي عينيك طيف سعادتي ، ورفيق احلامي
خذيني .. ، ان في عينيك طعم الشهد والوطن ..

من هنا .. وهناك

عمليـة جراحية يجريها طبيب لنفسه

■ الكسي شافوفلوف ، طبيب عسكري سوفييتي يعمل في احدى غواصات الاسطول السوفييتي في المحيط الهادي . وبينما كانت الغواصة تحت سطح الماء تقوم بمناورات معينة شعر الطبيب الكسي بالآم حادة . وفي الحال شخص المرض التهاب في المصران الاعور . ولم يتردد طويلا فحقن نفسه بمخدر ضد الآلام ثم ... اجرى عملية جراحية لنفسه بحضور ضابط وأحد البحارة . ونجحت العملية .

وحادث مماثل قد جرى ايضا قبل مدة على سفينة الصيد السوفييتية « اكرانيا » . فهنا ايضا اجرى طبيب السفينة عملية جراحية لنفسه ولم يؤثر في الامر ان البحر كان هائجا جدا تتقاذف امواجه الهائلة السفينة . وقد نجحت العملية كذلك .

سرقة .. دبابة !

■ بعث رئيس المجلس المحلي في كريات شمونه بشكوى الى البوليس .

موضوع الشكوى : سرقة ... دبابة !!

وتفصيل الامر ان الجيش الاسرائيلي كان قد اعطى مجلس كريات شمونه المحلي أربع دبابات لاقامة نصب في البلدة . غير ان عضو المجلس المحلي ، د. إدري ، الذي يريد ان يفتح له مقصفا عند احد تقاطعات الطرق . وعلى هذا اخذ دبابة من الدبابات الاربع ليضعها بالقرب من المقصف .. إلا ان الدبابة المسروقة هبطت في الوحل قبل ان تصل الى المكان المعد للمقصف .

وعلى اثر الشكوى طلبت الشرطة من إدري المذكور ان يعيد الدبابة المسروقة خلال ٢٤ ساعة وإلا فسيتهم بالسرقة !

قرية قطبيـة

■ قام معهد في لينغراد بتصميم مدينة دائرية الشكل معدة خصيصا بحيث تلائم ظروف الحياة في المنطقة المتجمدة .

وستقام هذه المدينة على خط العرض القطبي بحيث تساوي حوالي ٣،٥٠٠ نسمة . وسوف تبدو هذه المدينة لمن ينظر اليها من الطائرة اقرب الى شكل البركان ، فوهته ساحة داخلية حسنة الاضاءة محمية من الرياح .

وستزود كل محال المدينة وابنيتها بأجهزة تكييف الهواء ، ويخصص الجناح الجنوبي منها لمنشآت الاطفال فيما قبل المرحلة الدراسية ، والمدارس والمستشفى ، اما المدينة نفسها ومنشآت الميناء فانها ستجمع في رواق مسقوف يدور من حوله المشاة ومركبات الانتقال الكهربائية .

جاكلين اوناسيس في استفتـاء

■ قام معهد «هاريس» الاميركي باجراء إستفتاء على الموقف من زواج جاكلين زوجة رئيس اميركا الراحل جون كندي من المليونير اليوناني اوناسيس. وكانت نتائج هذا الاستفتاء:

٣٥ بالمئة ممن سئلوا اعربوا عن موافقتهم و ٣١ بالمئة اعترضوا على الزواج و ٣٤ بالمئة استصعبوا اتخاذ موقف واضح .

وكانت موافقة الذين سئلوا بارزة بين ابناء الطائفة البروتستانتية من الزنوج (٦٤ بالمئة وافقوا ، و ١٧ بالمئة اعترضوا) ، اما بين الكاثوليك البيض فان ٤٠ بالمئة اعترضوا و ٣١ بالمئة وافقوا . وقد كانت لنتيجة بين النساء ٣٦ بالمئة من الموافقين و ٣٥ بالمئة من المعارضين ، اما بين الرجال فالموافقون ٣٥ بالمئة والمعارضون ٢٧ بالمئة.

نبأ في راديو اسرائيل

■ أعلن متحدث بلسان شرطة استكهولم ان افراد شرطته قد وجدوا ، في المدينة ، خمسة جنود سوفييت هربوا من فرقتهم في تشيكوسلوفاكيا ووصلوا الى السويد بعد ان اجتازوا عدة بلاد اوروبية ..

وبعد ساعات معدودة عاد هذا المتحدث واعلن ان الشرطة وقعت ضحية « مقلب » وان لا صحة مطلقا للخبر وان مسألة هرب ووجود الجنود السوفييت الخمسة كذب في كذب ..

وتلقف راديو اسرائيل النبأ ـ لا التكذيب ! ـ وراح يذيع عن هرب الجنود السوفييت الخمسة ووجودهم في استكهولم في كل نشراته الاخبارية .. اما ان النبأ مختلق حتى باعتراف متحدث الشرطة السويدية فغير مهم !!

ديان يفصل قرارات الحكومة ـ بقيـــة

في بيارات المنطقة الجنوبية في اسرائيل .

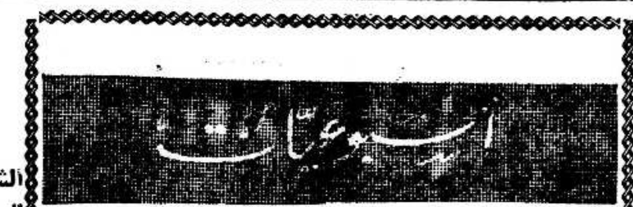
★ قرار وزير المالية ٢٩-٤-٦٨ باقامة منشأة مشتركة في قطاع غزة .

★ قرار لجنة المدراء العامين للوزارات بشأن استخدام عمال التحريج من جبل الخليل في اعمال الكيرن كايميت .

★ مشاركة الاسرائيليين في انتاج الخضار لاغراض التصدير في قطاع غزة (قرار لجنة المدراء العامين في ٢٢-٧-٦٨) .

★ قرار اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية بتاريخ ٢٥-٨-٦٨ عن دمج تصدير حمضيات غزة في مجلس تصريف الحمضيات .

وفي نهاية هذا العرض لخطوات الضم والدمج الرسميين ، حسب قرارات الحكومة وهيئاتها ، اعلن الوزير ديان : ان وزراء الحكومة الذين يعتقدون ان السياسة الحالية في المناطق (المحتلة) قد فشلت وانهم غير مرتاحين من هذه القرارات يستطيعون ، بالطبع ، ان يقترحوا في الحكومة الغاء القرارات المذكورة واقرار سياسة اخرى !!



فى القـدس قـامت ضجـة .. بـين الحمـــائم والغربـــان !

لا تتوهموا ان الناس كلهم هنا مسحورون بدعاية الحكومة الى التوسع والاحتلال ، والى انه كتب علينا الحرب الابدية مع العرب . سكرة النصـــر العسكري ، مهما تمتد ، لا بد ان يستيقظ السكران منهـــا . وتمتلىء الصحف ، اكثر فأكثر ، بالتهكم على سياسـة الحرب والتوسع حتى تكـــاد تصل الى المستوى الذي وصل اليه ، قبل حرب حزيران ، وباء « التنكيت على اشكول » ...

وهذا هو ما يقض مضاجع العسكريين في بلادنا فيحاولون ان يثبتوا ان سياستهم ، على الرغم من كل البناشر ، بخير وبعافيـة ، فاذا عجزوا عـــن ذلك تشاطروا بالتحريض علينا نحن الشيوعيين .

توجد في تل ابيب فرقة غناء من طلاب جامعيـين يهود هواة ، تخصصت منذ عدة اشهر بالاغاني المعادية للحرب . ولا تمضي ليلة الا وتمتلىء القاعة ، التي تقدم فيها اغانيها ، بالناس .

ومن اغانيها المشهورة اغنية بعنوان : « انت ـ مؤنث ـ وانا والحـرب القادمة » . وترجمتها النثرية كما يلي :

« حين تتفسح نكون ثلاثـة
انت وانا والحرب القادمـة
وحين ننام نكون ثلاثـــة
انت وانا والحرب القادمة
القرار

انت وانا والحرب القادمة ،
الحرب القادمة علينا بالبركة
انت وانا والحرب القــادمة
ولترتاحي الراحة الصحيحة
حين نبتسم في لحظة الحب

تبتسم معنـا الحرب القادمـة
وحين ننتظر في غرفة الـولادة
تنتظر معنا الحرب القــادمة
وحين يقرعون البــاب نكون ثلاثة
انت وانا والحرب القــادمة
وحين ينتهي كل شيء نكون ايضا ثلاثـة
الحرب القادمة وانت والصورة .. »

وفى ١٥ الجاري نشر الاديب المعروف عاموس كينـان مقالا هزليـــا في يديعوت احرونوت تهكم فيه عـلى الصـــراع الجــــاري في الحكومـة بين « الحمائم » و « الغربان » . واستهجـن فيه انعدام المفاهيم الاولية بـــين الناس نتيجة لتاثير الدعاية الحربية الشوفينيـــة . وكتب : « من الضروري قسط كبير من التعقل ، وايمان عميق جدا بالمفاهيـم البسيطـة جدا ، حتى لا يضيع الانسان هنا ، وحتى يذكر ان الابيض هو ابيض والاسود هو اسود، والنهار هو نهار ،والليل هو ليـل ، وحتى لا يسمـــح لهم بأن يشوهـــوا ضميره » .

ابهكم عاموس كينان على شعار اشكول وسياسته ان « الشرط الاساسي للتسوية هو اتفاقية سلام مكتوبة » . قال : هذا من قبيـــل اثبـات الشيء بالشيء نفسه . كما نقول نحن : « وفسر الماء بعد الجهـد بالماء » . وقــال : « لقد استشطت غضبا ، لا من المضمون السياسي لهـذا الاعلان ـ الذي ، بالطبع ، لم يجرؤ احد على معارضته ـ لهذا قد تعودنا ، بل لانـه لم يقـف اي بروفسور جامعي لعلم المنطق ، بصراحة ، يعارض هذا التضليل . الـم يبق انسان في هذه البلاد قادر ، على الاقل ، على التفكـير المنطقي الشكلي ؟ هل من الممكن ، هنا ، الضحك علينا جميعا ؟ »

ثم تهكم على الخلاف بين « الحمائم » و « الغربـان » في الحكومـــة . هذا ، ديان ، « الغراب » ، مثـــلا ، يهدف الى الضـــم ـ كتب . ولكنه لا يفعل ذلك بفجاجة بل وراء الشعب النبيل « انه علينــــا ان نتعلم العيش سوية مع العرب » . وكتب عاموس كينـــان : « فديان يعلم اننا جميعـــا حمامات ، وان احدا منا لا يقبل البلع بسبب اننا اقوياء . لا . نحن قادرون على البلع فقط اذا قالوا لنا ان هذا امر جميل ، وعادل » ...

وكتب : ان الوزير سبير (سكرتير « العمـــل ») يعارض الضـــم . ولكنه يعلم ان الرأي العام عندنا لا يقبل موقفه هـذا الا اذا غلفه بغـــلاف معاد للعرب . ولذلك يحذرنا من ان ديان يريد ان يغرقنا باكثرية عربية .

وأنهى عاموس كينان مقالته التهكمية بنقـــاش وهمي جرى ، فى حديقة الحيوانات ، « بين حمامة اسرائيلية وغراب اسرائيلي . على فكرة ـ كتب ـ كلاهما جلس فى قفص واحـــد بصداقة متينة » ..

وكتب :

« وقالت الحمامة : انظر ، هنـــاك ، هذا الارنب ؟ انني اريد ان آكله !

فقال الغراب : لا يا حمامتي ، لا تأكليه مرة واحدة ! اولا يجب ان نلينه !

ـ ولكنني جائعة ! اريد ان آكل ! قم وافترسه بسرعة !

ـ ولماذا انا ؟

ـ لانني حمامـــة ، انـــا لا افترس . واذا قمت انت بافتراسه فانني سأقوم انا باكله » !

ان العسكريين يعلمون اننا نعلـــم ما يجري في الـرأي العام الاسرائيلي ، ويعلمون انـــا نعلم ما سيجري ايضـــا ، ولذلك يلعبون حواجبهم علينا . هل فهمتم ؟

(جهينـــة)

مايو فلنر : الانسحاب من المنـاطق المحتلة .. طريق السلام

عكا ـ لمراسلنا ـ في الاجتماع الشعبي الرائع احتفالا بالذكرى ال ٥١ لثـــورة اكتوبـــر الاشتراكية المظفرة والذي عقد فى نادي الاخوة بعكا مســـاء الجمعـة (١٥ تشريـــن ثاني الجاري) والـــذي حضـــره جمهور غفير من العرب واليهود تحدث فيه الرفيـق مابر فلنر سكرتير المكتـــب السيـــاسي للحزب الشيـــوعي الاسرائيلي عن تأثير الثورة البلشفيـــة في انتفاضـــات الشعوب المتحررة من نير الاستعمـــار الكولونيالي والامبريالي . وقـــال الرفيق مابر فلنر :

« اليوم وعندمـا ارى مثل هـــذا الجمهور وفي عكا بالذات وغالبيته من الشباب وفي هذه الظروف يحتفلـون بالذكـــرى ال ٥١ لثورة اكتوبـــر الاشتراكية ، فهذا يعني ان المعسكـر الشيوعي الجبار فى انتصـــار دائـم ، وهذا يعطي الامل الاكيد بأن مصيـــر الشعب والحكم في اسرائيل في نهايـة المطاف نحو الشيوعية » . لا يمكـــن قهر المعسكـر الاشتراكي رغم دسائس الامبريالية .

ثم تحدث الرفيق فلنر عن أزمـــة الشرق الاوسط وحلل الوضع الراهن وقال : « لتفهم المحافل الحاكمـــة ان عام ١٩٦٨ ليس هو نفسه عام ١٩٤٨ ».

وهتف بين عاصفة من التصفيق : « سيـــاسة العـــدوان والضم لا تجلب السلام » . ودعا الى تنفيـــذ قرار مجلس الامن (٢٢ نوفمبر ١٩٦٧) وقال الرفيق فلنر : « ان الاتحـــاد السوفييتي لا يعادي شعب اسرائيل ، بل هو ضد المحافل الحاكمة ، ضـد الحكام المتواطئين مع قوى الامبرياليـة العالمية ، وان عدوان حزيران الماضي فشل في ابعاد الدول العربية التقدمية عن الاتحـــاد السوفييتي ، بل بالعكس فان أواصـــر الصداقـــة والتعاون الاخوي اليوم اوثق منه في اي وقـــت مضى » .

ثم شرح الرفيق مابر فلنر حقيقـــة الصـــراع الـــوزاري في الحكومـــة الاسرائيلية ، وقال ان حكام اسرائيـــل يبكون على الدمقراطيـــة في تشيكو ـ سلوفاكيا والاتحـــاد السوفييتي وفي نفس الوقت حاولوا حظر حزبنـــــا الشيوعي الاسرائيلي ، ولكنهم قالوا.. كيف نتخلص من الاعضاء الشيوعيين الثلاثة في الكنيست ؟؟

اي دمقراطية هذه ؟!

لقد كان للخطـــاب والشرح الضافي للرفيق مايـــر فلنر تأثير ايجـــابي على جمهور عكا من اليهود والعرب .

ثم طلب الرفيـــق صالـــح ادريس الذي افتتح الاجتمـــاع الاحتفـــــالي ارسال برقية احتجاج بأسم هـــذا الاحتفال الى رئيس الحكومة ووزيـــر الدفاع استنكـــارا لاوامر الاقامـــة الاجباريـــة التي تفرض على رفـــــاق حزبنا الشيوعي وعلى القوى التقدمية الاخرى .

ثم قدمت فرقة ابناء الكادحـــين في عكا برنامجها الجميل .. رقصـــات ودبكات واغاني شعبيـــة ثم قصيـــدة الرفيـــق الشاعـــر توفيـــق زياد « كلمات عن العدوان » ومسك الختام قدمت فرقة التمثيـــل التابعـــة للشبيبة الشيوعية بعكـــا مسرحيـــة سياسية جيدة بعنوان « مباحثـــات سرية جدا جدا » لاقت النجاح

كتاب مفتوح من قـــاري ء : موت طفلة بسبب الاهمال فى عيادة كوبات حوليم فى ام الفحم

انا المواطن سميح ابراهيم حســـين من قرية ام الفحـــم مرضـــت طفلتي فدوى البالغة من العمر (٢٥) يومـــا في ١٠-١١-٦٨ ونقلتهـــا والدتي الى عيادة صندوق المرضى فى ام الفحـــم « بزعم » انني عضـــو في الهستدروت ولي الحق في المعالجـــة مع عائلتي في العيادة ولكن حضرة الدكتورة المختصة في العيادة وكمادتها التي تلاقي استياء واستنكار كل الاعضاء في القريــــة اكتفت بالنظر الى الطفلة ، واعطتهـــا بعض الحبـــوب ووجهـــت والدتي لاخذها للمركـــز الصحي في القريـــة ليصف لها ما ينبغي ان تاكله الطفلـــة ولكن للاســـف الشديـــد لم تجـــد والدتي دكتورا في المركز الصحي حيث كان الوقت مساء ورجعت بهـــا الى البيت على امل ان ترجعها في اليـــوم التالي ولكن المرض لم يمهلها لليـــوم التالي وفقدت الحياة . انني اتساءل ومعي كل الاعضاء الم يكن بامكـــــان حضرة الدكتورة ان توجهني لاحـــــد المستشفيات فورا .

انني اوجـــه كلمتي هذه لكل من يهمه الامر ولكل من له آذان تسمـــع بعد ان وصل تذمر جمهور الاعضـــاء الى اقصاه من تصرفـــات واهمـــال الدكتورة المذكـــورة ، وارسلـــوا الشكـــــاوي والعرائض واسمعـــوا تذمراتهم من الوضع امام العديد مـــن المسؤولين الذيـــن زاروا القريـــة في مختلف المناسبـــات . انني اطـــالب بالتحقيق مع الدكتـــورة المذكـــورة وبأسباب الوفاة ، كما وانني اصـــر على حقي في تقديمها للقضاء .

سميح ابراهيم حسين اغبارية
ام الفحم

« القدس » ـ جريدة عربية مستقلـة ؟

القـدس ـ لمراسلنـــا ـ صدرت يوم الثلاثاء من هـــذا الاسبوع جريدة يومية عربيـة جديـــدة باسم « القـدس » لصاحبهـــا محمود ابو الزلف وتطبع فى القدس العربية .

والسيد محمود ابو الزلف هو واحد من أصحـــاب جريدة « الجهـــاد » الاردنية المقدسية التي توقفت عن الصـــدور على أثر حرب حزيران والاحتلال . وهـــو معروف باتصالاتـــه الغربيـــة وميوله الرجعيــة الواضحة .

وجاء في افتتاحيـــة العـــدد الاول ان هـــذه الصحيفة التي كمـــا هو معروف تصدر في منطقة احتلال وبترخيص مـــن سلطات الاحتـــلال ، تتمتـــع « بمدى من الحركة الفكرية .. الى الحـــد الـــذي لم يألفه القارىء العربي من قبل ـ مع الاسف الشديد » .

وكتب محمود ابو الزلف في هذه الافتتاحية ان جريدتـــه « قومية عربية رائدهـــا .. توعية الجماهير العربيـــة .. وتطهير عقولها وضمائرهـــا من الفوغائية » .

واعلن « ان هذه الجريدة لاتقبـــل بالاحتـــلال الاسرائيلي وتطالب بزوالـــه من الضفـــة الغربية بمـــا فى ذلك مدينـــة القدس وقطاع غزة » .

ومنذ العـــدد الاول بانت ميولهـــا الاميركية واندست فيها ، هنا وهنـــاك ، كلمـــات الغمز على الاتحـــاد السوفييتي والتشويه لسياسته التحررية.

اما عن « مـــدى الحريـــة الفكرية » في مناطق الاحتلال ، التي يتحدث عنها صـــاحب « القـدس » ، فـــلا احسن لها من واقـــع ان سلطـــات الاحتـــــلال تمنع جريـــدة اسرائيلية ، هي « الاتحـــاد » ، من دخول هذه المناطق لانهـــا تعـــارض الحرب والاحتـــلال وتطالب بالانسحاب وتنفيـــذ قرارات مجلس الامن وتحقيق التسوية السلمية .

وكـــانت الصحف فى الماضي قد نشرت ان سلطات الاحتلال بذلت ، منـــذ الشهور الاولى للاحتلال ، مساعيا وقـــامت باتصال مع عدد من الصحفيين ومع السيد محمود ابو الزلف على وجه الخصوص لاصـــدار « جريـــدة عربية مستقلة » في المناطق المحتلة .

بعد سنة لقرار مجلس الامن ـ بقيـــة

السوفييتي ، وهـــذا كـــان احـــد اهداف حرب حزيران الرئيسية ، وما نجم عن تقوية متزايدة لهـــذه الروابط وازدياد وتعاظم الدور الفعال الذي يلعبه الاتحاد السوفييتي دفاعا عن السلام والامن واستقلال الشعوب في المنطقة ، كل هذا يعد تطورا ايجابيا لصالح حقوق الشعوب ولصالـــح افشال مؤامرات الاستعمار والمعتدين في المنطقة ولصالح السلام ايضا . وليس من الصعب رؤية الرابطة بين هذا التطور وبين امكانية الحـــل السلمي العادل .

ان هزيمة الاستعمار الامريكي في فيتنام واضطراره الى ايقاف الغارات الجوية على فيتنام الدمقراطيـــــة والجلوس الى التفاوض بدون شروط مع قوى جبهة التحرير الوطنيـــــة الفيتنامية وممثلي فيتنام الدمقراطية سيكون لها أثرها الايجابي ايضا على تطور الاوضاع في جبهات عالمية أخرى ومنها منطقة الشرق الاوسط .

والسنة الماضية قد شهدت ايضا وباستمرار ، عملية تعاظم عزلـــــة السياسة الاسرائيلية على الصعيـــد الدولي . ان القرارات الدوليـــة العديدة ومنها ما شجب العدوان ومنها ما يدعو الى انهاء الاحتلال ومنها ما يشجب القمع واعمال الاضطهاد في مناطق الاحتلال ـ ومؤتمر البرلمانيين في دكار ، وقرارات لجنة حقـــوق الانسان في طهران ، وقرارات مجلس الامن ، والتحول الكبير في الرأي العام العالمي .

وشاهدا على ذلك ما قاله عضـــو الكنيست روبين بركات ، من قـــادة حزب العمل وسكرتير عام سابق لحزب مباي في الكنيســـت يوم ١٢-١١-٦٨ معلقا على موقف الرأي العام العـــالمي من سياسة حكومة اسرائيل قال :

« علي ان اقول لاسفي الشديد اني قد اجتمعت مع الكثير من الاصدقـــاء السياسيين في مجالات مختلفة ، ولكن عندما تطرق البحث حول ما يتعلـــق باسرائيل ، وهذا في الايام الاخيرة ، تزعزعت للصورة الماثلة امام أعينهـــم حول اهداف واتجاهـــات سياســـة اسرائيل » . هذا هو فقط واحد مـــن الاهل يفصـــح عن مدى العزلة التي تمر بها الحكومة الاسرائيلية نتيجـــة سياستها .

ان هـــذه هي عوامل تضــــاف ايضا الى الطاقات والقوى العديدة التي تعمل من اجـــل عزل سياسة العدوان والاحتلال وارغامها على قبول التسوية السلمية العادلة .

ولن نتجاهل التناقضات القائمـــة بين الدول الاستعماريـــة نفسها ـ فرنســـــا ـ الولايـــات المتحـــدة ـ بريطانيـــا وغيرهـــا ممـــا يلعـب دوره ايضا .

ـ ٨ ـ

ان القوى المحبة للسلام في اسرائيل اذ تصاعد نضالها ضد سياسة الحكام المغامرة ، ضد رفضهم قرار مجلس الامن ، ورفضهم العمل من اجـــل تنفيذ هذا القرار الذي يعطي الاساس للتقدم نحو السلام بين اسرائيـــل والدول العربية ، ان قوى السلام داخل اسرائيل والتي يقف في مقدمتها حزبنا الشيوعي الاسرائيلي تناضـــل في ظروف صعبة وشاقة ومع ذلك فهي تناضل بايمان وثقـــة فهنالك امكانية واسعة لتفادي الحـــرب وللوصول الى تسوية سلمية للازمة الحالية لصالح كلا شعبي هذه البلاد، لصالح جميع دول المنطقة ، لصالح السلام في العالم اجمع .

اننـــا ندرك الاخطار الجسيمة الكامنة في استمرار هذا الوضع .. وادراكنا لمدى هذه الاخطار يشـــدد عزمنا على المضي في معركتنا الجماهيرية الشعبية لتجنيد طاقات جديدة ضد سياسة حكام بلادنا المغامرة وللسير في طريق انهاء الاحتلال والعمل حسب قرار مجلس الامن .

لمحـة جغرافيـة ـ بقيـــة

الحد من نشاطه ولكنهـــا فشلت . فطاردته وجردته من الوظيفـة ونفتـــه الى منطقة نائية في الصحراء .

ولكن كل ذلك لم يفد . وازدادت شعبيته لـــدى السكـــان . فانتخب عضوا في سلطة الحكومة المحلية ثم نائبا في الجمعية الوطنيـــة عـــن السودان الفرنسي . ومـــن سنـــة ١٩٥٦ حتى سنة ١٩٥٨ أصبح نائبـــا لرئيس الجمعية الوطنيـــة الفرنسية ثم رئيســا لدولة مالي المستقلة .

في ١٥ كـــانون الثـــاني الماضي حل مديبو كيتـــا الجمعية الوطنية في مـــالي وانتقلت صلاحياتها اليه ، وقد عين هيئة تشريعيـــة مؤلفة من ٢٨ عضوا .

وفي المدة الاخيـــرة نشب نزاع بين الجيش والحزب الحاكم (الاتحاد السوداني) .

اكتشـــاف الفضـــاء الخــــارجي ـ في خدمـــة الانســـــان

بقلم : ي. زايتسيف

عن مجلة «نيوتايمز» السوفييتية ٧ تشرين الثـــاني ١٩٦٨

دخل الانسان عصر الفضاء قبل اكثر من عشر سنوات بقليل فقط ، ولكن سجل الانسان منذ ذلك الوقت منهل حقا . ان ما عجز عنه الخيال في الماضي اصبح اليوم حقيقة واقعة . ان اقمار الارض الاصطناعية ، وسفن الفضاء والمجسات الاوتوماتية ما بين الكواكب تستعمل بصورة فعالـــــة لدراسة طبقات الهواء العليا والفضاء الخارجي . ان الاتحاد السوفييتي وحده اطلق اكثر من ٢٥٠ قمـــرا اصطناعيا ، والمجسات ما بين الكواكب قد استقصت القمر ، والمريخ والزهرة .. والمعلومات التي اعطتها زادت كثيرا في معرفتنا عن الكون .

وهكـــذا فالحقائق التي انكشفت قدمت المفتاح لتفسير الارصاد التي جرت خلال سنوات عديدة عن منطقة الايونات ، والحقل المغناطيسي للارض وشفق القطب الشمالي والجنوبي ، والتفاعلات الطبيعية في الجوار المباشر للارض وفي الفضاء ما بين الكواكب . ان اطلاق الاقمار والمجسات فتح نافذة واسعة على الكون الفسيح خـــارج كوكبنا .

منذ البداية كان التقدم في تكنيك الصواريخ سريعا لدرجة انه احتـــاج اقل من اربع سنوات ـ بعد أطـــلاق اول سبوتنك ـ ليتكفل ـ في ٢ نيسان ١٩٦١ ـ بالقيام بأول طيران للانسان في الفضاء الخارجي . والملاح رائـــد الفضاء كان رجل الكومسمول يوري غغارين في سفينة الفضاء فوستوك .

ان كل خطوة ناجحة في اكتشاف الفضاء الخارجي كانت معلما فذا في هذا الطريق .

واخر معلم في تطور تاكنيك الملاحة الكونية كان في ٢٦ اكتوبر ، حيث اطلقت سفينة الفضـــاء السوفييتية « سيوز ٣ » التي قادها الكولونيل جورجي بيريغوفوي . فبالاضافة الى المناورة باستعمال نظـــام الاشراف الاوتوماتي ، قاد الفضائي سفينته بالاشراف اليدوي أثناء اقترابه من المركبة « سيوز ٢ » الخاليـــة من الانسان ، متحركا بها من مدار لاخر ومديرا المركبة بنفسه .

من سنة لاخرى تكتشف فوائـــد عملية جديدة للاقمار الاصطناعيـــة والمراكب الفضائية . فالاقمار تفيـــد مهندسي المواصلات والمختصين بالتقلبات الجوية او رصدها. ان الجهاز القمري الخاص بالطقس والظواهر الجويـــة يقدم يوميا كمية هائلة من المعلومات التي تمكن المختصين بالتقلبات الجوية او رصدها من تنسيق تنبؤاتهم باقل درجة من الخطأ اكثر من اي وقت مضى . انها اقمار الطقس التي اعطت التحذير عن ولادة وتحرك الاعاصير .. وسكان المناطق الساحليـة التي تجتاحها هذه الاعاصير والسفن في البحر قد انذروها مسبقا بالخطـــر الداهم . والاذاعات التلفزيونيـــة المنقولة عبر شبكة الاقمار (مثل ملنيا ١) هي ايضا ليست شيئا جديدا . ان الاقمار ذات قيمة للملاحين وعلماء المساحة التطبيقية . كذلك فـــان الاساليب الفضائية في تثمين الثروة الطبيعية لكوكبنا هي ذات فائدة عملية واسعة .

وليس بعيدا الوقت الذي ستوضع فيه المحطات الكبيرة الخاصة بالفضاء في مدار حول الارض . ان وزن مثل هذه المحطات يمكن ان يزيد على مئات الاطنان . وبما ان اطلاق مثل هـــذه الاثقال سيتطلب صواريخ حاملـــة واطلاق تراكيب لاقسام محظورة ، فمن الواضح انه سيكون من الافضل تركيب مثل هذه المحطات من مجموعـــات تراكيب ووضع هذه المجموعات في المدار بواسطة حاملات صغيرة نسبيا . ولكن من اجل هذا من الضروري اولا حل تكنيك عمليات الوصل .

ومن الافضل ان يعتمـــد التكنيك لارسالها ـ اوتوماتيا او يدويا ـ على الغرض من كل عملية خاصة بالوصل. ومن المحتمل ان يستعمـــل الارساء الاوتوماتي في تركيب المحطات الكونية. وسيمكن هذا من جعل الاجزاء المطلقة اخف وستتشكل اخيرا ، بالطبع ، بهذه الطريقة ، المختبرات الفلكية المجمعة . ومن الضروري ان يكون العاملون فيها مزودين في اوقات معلومة بالطعـــام والوقود ، عدا الحاجة الى اسعاف جماعة اللاحين من وقت لاخر . وفي كل هذه العمليات سيكون من المحتمل اكثر ان يعمل رجـــال الفضاء في الاشراف اليدوي في اكثر عمليـــات الفحص .

ان العلماء والمهندسين السوفييت قد انجزوا عدة مشاريع تجريبية كبيرة ناجحة في البحث العلمي المتعلق بهذه المشكلة . ويكفي ذكر الاحكام ، فوق العادة ، في وضع سفن الفضاء ـ فوستوك ٣ وفوستوك ٤ وبعدهـــا فوستوك ٥ وفوستوك ٦ ـ في داخل المدار الواحدة تلو الاخرى ، او في ابتداع بوليـــوت ١ وبوليـــوت ٢ للمناورة . وكان هنالك انجاز اساسي للبحاثة السوفييت وهو الوصـــل الاوتوماتي بـــين القمرين كوسموس ١٨٦ وكوسموس ١٨٨ ، الذي كـــان اول مناورة من نوعها . ولم تكن اقل نجاحا المناورة التي نفذت فيما بعد مع كوسموس ٢١٢ وكوسموس ٢١٣ .

ان احد الاغراض من اطلاق سيوز ٢ وسيوز ٣ كان اتقان الوصل في المدار . وتضمنت تجربة بيريغوفوي اختبـــار الاشراف اليـــدوي ، وعلى الاخص تقريب الجهاز الفضائي في داخـــل المدار . ان نجاح هذه التجارب يشير الى خطوة كبيرة الى امام في ايجـــاد محطات كونية كبيرة لاغراض عديدة .

واليكم بعض الكلمـــــات حول الاستعمالات الممكنة لمثل هذه المحطات: انها قبل كل شيء يمكن ان تفيد في دراسة المصادر الطبيعية لكوكبنا . والمعلومات يمكن ان تكون على نمطين : صور تؤخذ من الفضاء الخارجي ، وطيف نور التشكيلات الارضية والجوية في تعددات مختلفة .

ان الصور سواء كانت ملونة او بيضاء عادية لا تقدر بثمن عنـــــد الجيولوجيين وعلماء خصائص الميـــاه ونواميسها والمختصين بتخطيط البلدان والاماكن او وضعها ، وعلماء الجغرافيا الطبيعية . ويمكن استعمال الاسلوب التصويري ، مثلا ، في رصد غطـــاء الثلج وخط الثلج ، وخط ذوبـــان الانهار الجليدية ، وفي التحقق من نظام الانهار ، وفي التنبؤ بالفيضانات. ان معلومات من هذا النوع ستسهل اقامة المنشآت لحفظ المياه ، وذلك بالتخلص من الحيرة في معرفة مـــا سيحمله هذا النهر او ذاك من المياه في الصيف القادم .. الخ .

ان تحليل مثل هذه الصور سيساعد في التخمين عن مصادر المياه وفي اقامة المنافذ للمياه الموجودة تحت الارض ، وفي ملاحظة التغيرات في رطوبة التربة في المناطق الزراعية . ويمكن لصور مسح الاراضي في المنطقة القطبية ان تقدم معلومات ، ليس حول توزيـــع الجليد فحسب وانما ايضا حول كثافته التي لها ارتباط مباشر في التاكد من الطول المضبوط لفصول الملاحـــة . ويمكن استعمال نفس الاسلوب لدراسة النبات الذي يغطي الارض والتاكد من درجة نضوج المحاصيل ، وبالتالي رسم جدول لعمليات الحصاد والتنبؤ باحتياطي الكلا في مناطق المرعى . وتكشف الصور الملونة بوضوح عن المناطق التي تجتاحها الاوبئة .

ان حرائق الغابات تسبب دمارا هائلا في الاقتصاد الوطني سنويا . ولكن منطقة الغابات في بلادنا واسعة جدا بحيث لا يمكن حصرها بالطائرات وتقديم المعلومات الكافيـــة بصورة عاجلة عن بدء الحرائق في الغابة . ان الاقمار وحدها بامكانها ان تقـــوم تماما بهذه المهمة .

ان الصور الماخوذة من الفضـــاء الخارجي يمكن استعمالها في اعـــداد الخرائط ، وخاصة من المناطق الجبلية التي يصعب الوصول اليها .

وبالامكان استعمال الاقمار ايضا في دراسة درجة حرارة سطح البحـــار والمحيطات ، وتيارات المحيط ، وتكوين الموج ، ونباتات البحر وحيواناته . ان لون مياه البحر مثلا يعتمد كثيرا على مقدار ما فيـــه من بلانكتون ، وحيث توجد كمية وافرة من البلانكتون توجد ، عادة ، كثرة من السمك .

ومع ان كل هذا يمكن عمله بمساعدة الاجهزة الاوتوماتية ، الا ان المراقب على سطح مختبر فضائي يمكنـــــه الحصول على لقطات يعول عليها اكثر .. وغالبا بامكان الاجهزة الاوتوماتية ان تعمل فقط في حدود البرامج المحددة لها . لذلك فان معاينـــــة المصادر الطبيعية معاينة بصرية بواسطة رجل الفضاء هي ، بصراحة ، هامة جدا .

ان بعض الملاحظات من هذا النوع قام بها بيريغوفوي خلال طيران سيوز ٣ ، وهو قد صور ، على الاخص ، السحاب وغطاء الثلج على الارض ، وكذلك الافق المنظور ، ولاحظ التغيرات في الصورة المختصة بالموازين والمكاييل والمقاييس في مختلف مناطق العالم .

ان ملاحظات بيريغوفوي عن النجوم باستعمال ادوات بصريـــة هي ذات قيمة في حل عدد من القضايا الفضائية وبضمنها قضايا علم نظام الكون (او القوانين المسيطرة على العالم ، علم الكائنات) ، حيث انها جعلت من الممكن تحديد نورانية (ضياء) السماء خارج جو الارض .

ان ملاحظات بيريغوفوي ، والصور عن أفق الارض المنظور ، ستكون مهمة للغاية في ايجاد تنظيم جديد وتثبيت انظمة للمراكب الفضائية ولتحسين الموجود منها .

حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية

انتهت بنجـــــاح

المجموع اكثر من ٨٠ ألف لـيرة

انتهت بنجاح ، أول أمس ، حمـلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الماليــة .

ان استجابة اعضاء الحزب واصدقائه واعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي لهذه الحملة دليل على انهم يدركون اهمية نشاط الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل السلام وضد السياسة الموالية للامبريالية ، سياسة الاحتلال والاضطهاد ، والشوفينية الرعناء ، وضد الحملة المعادية للاتحاد السوفييتي ــ السياسة التي تبعد السلام الحيوي لشعبينا ولبلادنا.

انا نشير بشكل خاص الى حقيقة ان اصدقاء عديدين تبرعوا لهـذه الحملة لم يساهموا من قبل في الحملات السابقة .

ان اللجنة المركزية تشكر كل المتبرعين والذين جمعوا التبرعات ، الذين بفضل جهودهم واخلاصهم ، حققنا الهدف ، بل وتخطيناه ، وهي تدعو الى زيادة النشاط لانجاح المؤتمر السادس عشر للحزب .

وفيما يلي التلخيص النهائي لهذه الحملة :

المنطقة	المقرر	المجموع	النسبة المئوية
المثلث	٦،٠٠٠	٧،٣٠٠،	١٢١،٧
الناصرة	١٩،٥٠٠	٢٢،٠٠٠،	١١٢،٨
حيفـا	١٦،٠٠٠	٧،٠٠٢،	١٠٦،٣
السهل	٨،٠٠٠	٨،٣٤٥،	١٠٤،٣
تل ابيب ــ يافا	٢١،٢٥٠	٢١،٦٦٥،٢٥	١٠٢،
الجنوب ــ النقب	٢،٧٥٠	٢،٧٥٠،	١٠٠،
القدس	١،٥٠٠	٦٦١،٥٠	٤٤،
متفرقات	ــــ	٢٩٤،٢٥	ــــ
المجموع	٧٥،٠٠٠	٨٠،٠١٨،٠٠	١٠٦،٧

اطلاق سراح ٣ ثوريين جزائريين

باريس ــ أطلقت السلطات الجزائرية ، في نهاية الاسبوع الماضي ، سراح ثلاثة من زعماء حزب الطليعة الاشتراكي من السجن الذيـن وضعوا فيه منذ نهاية ١٩٦٥ .

والزعماء الثلاثة هم بشير الحــاج علي السكرتير الاول السابق للحزب الشيوعي الجزائري ، وحسين زهـوان ومحمــد حربي ، عضوا المكتب السياسي ، سابقا ، لجبهة التحرير الوطني الجزائريــة . وكان زهـوان محررا لصحيفـة « روفولسيـون افريك » ، اما حربي فقد اشغـل منصب السكرتير العام لمنظمة المقاومة السرية . وكـان الثلاثة قد اعتقلوا في حينه بتهمة تنظيم النشاط المعادي لنظام بومديـن . ويعتبر زهـوان وحربي من الاصدقاء المقربين لاحمـد بن بله .

وبأمر من الحكومة حظر على الزعماء الثلاثة السكن في مدينة الجزائر .

هذا وقد ارسـل الحزب الشيوعي الفرنسي برقية تهنئة الى الزعمـاء الثلاثة ، قال فيها ان اطلاق سراحهم هو خطوة هامة لقضيـة التقـدم والاشتراكية ، وأعلن انه سيواصـل نشاطه من اجل اطـلاق سراح بقيـة المعتقلين .

كذلك اعربت لجنة الدفاع عن بـن بله عن تقديرها الايجابي لهذه الخطوة وطالبت بالغاء القيود التي فرضـت على الزعماء الثلاثة .

وفي هـذه السنة ايضــا

ترفض الاكثرية في الجمعية العمومية قبول الصين الشعبية في الامم المتحدة

الامم المتحدة ــ رفضت الجمعية العمومية مشروع قرار لقبول الصين الشعبية في عضوية المنظمة الدوليـة باغلبية ٥٨ صوتا مقابل ٤٤ صوتـا وبامتناع ٢٣ دولة عن التصويت . وتغيب المندوب الاندونيسي اثناء اجراء التصويت على مشروع القــرار . وصوتت اسرائيل ضد قبول الصين الشعبية في الامم المتحدة .

في السنة الماضية عارضت ٥٨ دولة في قبول الصين الشعبية في عضويـة الامم المتحدة بينما طلب قبولها ٤٥ دولة وامتنعت ١٧ دولة عن التصويت .

وقبل ذلك وافقت الامم المتحدة من جديد على قرار سابق ينص على ان قبول الصين في الامم المتحدة يتم فقط باكثرية ثلثي الاصوات . ومشروع القرار بهذا الخصوص قدمتــه استراليا واقر باكثرية ٧٣ صوتا ضد ٤٧ وبامتناع ٥ دول . وقد غـادر مندوب اندونيسيا الجلسة ساعـة التصويت .

ومن الدول المؤيدة لقبول الصين في الامم المتحدة ، بالاضافة الى البلدان الاشتراكية ، فرنسا وبريطانيا ومصر واليمن والسودان وسوريا والعراق ومراكش ، اما الاردن والسعوديــة فكانتا الدولتين العربيتين الوحيدتين اللتين عارضتا في قبول الصين في المنظمة الدولية .

وكانت اسرائيل من الدول التي صوتت ضد قبول الصين في الامم المتحدة ، وأيدت المشروع الايطالي الذي يدعو الى تعيين لجنة تبحث في أمر قبول الصين الشعبية في المنظمة الدولية !

شكر على التحيات والتهاني

انني اتقدم بالشكر الجزيل لكافة هيئات الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحــاد الشبيبة الشيوعيـة الاسرائيلي ، والى المؤسســات الشعبية ، والى أعضــاء الحزب وأصدقائه ، والى الشخصيات ،والصحفيين والاصدقاء في البــلاد والخارج ــ علـى تحياتهــم الطيبة لي بمناسبــة عيــد ميــلادي الخمسين .

فهذه التحيــات قد أعربت عــن التقدير العـــالي لطريق حزبنــا الشيوعي الاسرائيلي وللنضال القاسي والسامي من أجل مصالح الشعب العامل في اسرائيل ومن أجـل الســلام والاستقلال الحقيقي لبلادنا ، من أجل اخوة شعوب يهوديــة ــ عربية ، ومن اجل علاقــات صداقة بين شعوب اسرائيــل والاتحاد السوفييتي .

ماير فلنر

أئتــلاف جــديد في بلديــة شفاعمرو... معــارضة تعمل على شل المجلس

شفــاعمرو ــ لمراســل الاتحاد ــ تم انتخاب السيـد جبور جبور رئيســا للبلدية بأكثرية خمسة اعضاء من تسعة وذلك في الجلســة التي عقدت مساء الاربعاء الماضي . امــا العضو ابراهيــم نمر فاقترح حل البلديــة فلم توافـــق الاكثرية .

وكانت الازمة في بلدية شفاعمرو قد تفجرت منــذ ثلاثــة اشهر على اثر انسحاب السيد جبـور من جلســة للبلدية في ٢٠ آب الماضي واجتمــاع الاعضاء بعد ذلك على نزع الثقة مــن الرئيس ثم تقديم الرئيس كتابا لاجازة لمدة شهرين وكتابا اخر للاستقالة من رئاسة البلدية وعضويتها .

ومما يلفت الانتباه ان حاكم اللواء فسر استقالة السيد جبور بانهـــا تنحصر في الرئاسة دون العضوية على اعتبار ان المادة القانونية التي اعتمد عليها لا تنطبق على العضوية .

وكانت البلدية قد عقدت في ١٨ تشرين الاول الماضي جلسة وافــق الاعضاء فيها بالاجماع على استقالــة الرئيس التي يبدأ مفعولها في ٢٠ من الشهر نفسه . وبالرغم من ان تلك الجلسة لم تكن لانتخاب رئيس جديد الا ان العضوين جميل مشيعل ويوسف مباريكي اعلنا عن ترشيح نفسيهما .

ومساء الاثنين ١١ـ١١ـ٦٨ عقدت البلدية جلسة لانتخاب رئيس ولم يتقدم للترشيح غير العضو يوسـف الحايك وامتنع الجميع عن التصويت، فالعضوان المسلمان والاعضاء الثلاثة الدروز اعلنــوا ان تصويتهم يقترن بموافقة العضوين المسيحيين يوسف الحايك وجميل مشيعل على احدهما.

وفي اليوم التالي تمت اقامة ائتلاف جديد برئاسة السيد جبور جبور على ان يكون العضو فهيم عليان نائبــا للرئيس براتب وانتهى الامر يــوم الاربعاء على انتخاب رئيس فقط اذ عارض اربعة اعضاء انتخاب نــائب في نفس الجلسة .

وسير الاحداث وما صاحبهــا من مفارقات يثير التساؤل .

فالسيد جميل مشيعل تزعـــم المعارضة للرئيس منذ ولادة المجلس واستطاع ان يجمع معه منذ الازمــة سبعة اعضاء وهو الذي في النهايــة بعد ان رأى عدم امكانية انتخابــه رئيسا اقترح اعادة السيد جبور جبور .. وبانضمام كتلة فهيم عليان بعد الوعد بالمعاش ــ الى كتلة السـيد جبور (اثنين) قام الائتلاف الجديد .

ويقول مراسلنا ان عدم وجــود برنامج لخدمة المواطنين وعدم الرجوع لاهــالي شفاعمرو هو للخط المميز للوضع قبل الازمــة وهو الصورة الجديدة للائتلاف الحالي ، وليس هنالك اي تغيير الا عزل النواب الثلاثة للرئيس (مسلمين ودرزي) واعطـاء راتب للنائب المقترح .

وواضح ان النعرات الطائفيــة والعائلية التي لعبت دورا في هــذه التطورات ستشتد اكثر من السابق ومن واجب العقلاء منع الانحدار نحو الهاوية قبل فوات الاوان .

أمـر جـديد بأثبـــات الوجـــود ضـــد نجيب الفـــاهوم

النــاصرة ــ سلمت شرطة النـــاصرة الى الرفيق نجيب فاهوم عضو بلديـــة الناصرة أمرا اداريــا اصـدره ضـده الحاكم العسكري للمنطقـــة الشمالية يفرض عليه بموجبه اثبات وجوده مرتين في اليوم في مركز بوليس الناصرة ، ويمنعه من مغــــادرة بيته من غروب الشمس حتى شروقها وذلـك لمدة ثلاثة أشهر : من ١٥ــ١١ــ٦٨ حتى ١٥ــ٢ــ٦٩ .

ومــا هو جدير بالذكر ان هذا الامر الاداري الجديد قد صدر بمجرد انتهاء أمر اداري سابق من نفس النوع . وقـد قوبل بالاستنكـــار من قبل جماهير الناصرة التي رأت فيه اجراء استبداديـــا منافيـــا للدمقراطيـــة واعتداء جديدا عليها وعلى حقها في الكفاح من أجل حقوقها المشروعة .

وفي المشهد ايضا

وفي هذا الاسبــوع تلقى الرفيق حسن مرعي من المشهد امرا اداريا بتحديـــد حريـــة تنقله .

حكومـة ايطاليـــا تستقيل ــ بقيـــة

معلمي المدارس الابتدائية الذين اعلنوا الاضراب لمدة ٢٤ ساعة .

وتسعى الاوساط الحاكمة الى اقامة ائتلاف تضم « كافة الاحزاب غير الشيوعية » اذا توصلت هذه الاحزاب الى اتفاق فيما بينها .

واعلن « الحزب الاشتراكي » الذي تخلى عن الاشتراك في الحكومة بعـد الانتخابات العامة الاخيرة بسبب مـا لحق به من خسائر في الاصوات ــ اعلن انه على استعداد للاشتراك في ائتلاف حكومي .

وتجدر الاشارة الى ان نحو ١٢ مليونا من العمال والموظفين قد اعلنوا ، يوم الخميس الماضي ، اضرابا عــاما وذلك من اجل اجراء تنظيم جديد للتأمين من الشيخوخة . وقد جرت في هذا اليوم مظاهرات ضخمة في رومــا وميلانو وفينيسيا وفلورنسا واصطدمت بالشرطة .

وسيجتمع خلال الايام المقبلة ممثلو اتحادات نقابات العمال في ايطاليــا لاتخاذ خطوات اخرى في المعركة من اجل زيادة الاجور وتحسين شروط العمل والخدمات الاجتماعية الاخرى.

محكمة مركزية حيفا

قضية ارث رقم ٦٨/١٢٩٨

بخصوص تركة المرحوم احمد محمد رقة المتوفي في خضـــيرة بتاريـــخ ٥ــ٨ــ٦٨ .

الطالب : محمـــود محمد رقـــة بواسطة وكيله المحامي باروخ روتمــان من الخضيرة .

ليكن معلوما بأن الطالب المذكـــور انلاه قد قدم طلبــا لهذه المحكمـــة لاصدار قرار حصر ارث المذكور اعلاه، واني أدعو كـل شخص يدعي بأيـــة حقوق بالتركـــة المذكـــورة ويريد الاعتراض على ذلك عليه ان يتقـــدم بأعتراضه للطلب المذكور خلال ١٥ يوما اعتبــارا من تاريـــخ النشـــر ، والا ستصدر المحكمـــة القرار الذي تراه مناسبا .

ش. رازي
قاضي ومسجل

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات احتفالية بالذكرى ٥١ للثورة الاشتراكية

الجمعة ٢٢ــ١١ــ١٩٦٨

يــافا ــ العجمي ــ الساعة ٨ مساء — **رمزي خوري**
بني براك (النادي) الساعة ٨ مساء — **م. خليفـه**
رمتايم الساعة ٨ مساء — **م. تسوكرمن**

أتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

اللجنــة المركزيــة

أجتمــاع قطــري للرفــاق النشيطين

يوم السبت ٢٣ــ١١ــ٦٨ الساعة العاشرة صباحا في حيفا ــ درج الموارنة ١٦ ــ باشتراك عضو المكتب السياسي للحزب

الرفيق وولف ايرليخ

برنامج الاجتماع : ■ بيـــان وفد الشبيبة الشيوعية الى احتفالات الكومسمول ــ السكرتير العام **بنيامين غونين**

■ نحو مؤتمر الحزب السادس عشر ، لتقوية كفاح الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية ، من اجل السلام والدمقراطية وحقوق الشباب ــ الرفيق **جورج طوبي**

■ يفتتح الاجتماع ــ الرفيق **افرايم قصاب** .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعــات منطقية

لبحث رؤوس الاقلام لمؤتمر الحزب السادس عشر

تل ابيب ــ يافا يوم السبت ٢٣ــ١١ــ٦٨ الساعة ١٠ صباحا في النادي ــ شارع ترتسا ١٧ ــ باشتراك **ماير فلنر**

ترقبـــوا! ترقبـــوا!

مفكـرة « الاتحـــاد » ــ ١٩٦٩

قريبا تصدر مفكرة « الاتحـــاد » لعام ١٩٦٩

- ■ **طباعة أنيقة واخراج جميل**
- ■ **غــلاف بلاستيك ملون**
- ■ **تحتوي على معلومات هامة وضرورية**

مفكرة الاتحاد ١٩٦٩ ، ضرورية لكل عامل وطالب ومثقف

قريبــاً في الاســواق

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ــ عرابة

يدعوكم الى الاجتمــاع الشعبي

الذي سيتحدث فيه :

الرفيق **توفيق طوبي** ــ عضو المكتب السياسي
الرفيق **نمر مرقس** ــ عضو سكرتاريــة اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعيــة

وذلـــك يـوم السبـت القـــادم ١٩٦٨/١١/٢٣ الساعة السادسة مســاءً

اعـــــلان

معروض للبيع بيت مؤلف من غرفة ونصف وبرندة مع منافع الاتصـــال مع صــــاحب البيت

محمـــد ابـو الرب

حيفــا شـــارع عباس (درج شيفرة رقم ٨)

تلفـــون محل العمل ٥٢١٤٥٧

كلمـــة الاتحـــــاد ــ بقيـــة

الى اخطار حرب نووية مدمرة .

لقد اعلنت حكومة الجمهورية العربية المتحدة وغيرها من الدول العربية استعدادها لتوقيع كل اتفاق دولي يمنع دخول السلاح النووي الى منطقة الشرق الاوسط . ان تعهدا كهذا من جانب حكومة اسرائيل معناه انقاذ دول هذه المنطقة من السباق القتال في هذا المضمار الذي الى جانب الاخطار يحمل شعوبها ابهظ الاعباء على حساب تقدمها الاجتماعي وعلى حساب امنها وسلامتها .

ان طريــق القوة وطريــق الركض وراء اخطر انواع الاسلحة « الرادعة » التي تبشر بها الاوساط العسكرية المغامرة في اسرائيل كطريق للعلاقات مع البلدان العربية تخلق بذلك اوهاما لدى الجماهير الشعبية ليس ذلك الا تعمية للابصار عن رؤية الطريق الوحيد والاوحد لضمان الامن ولضمان المستقبل السلمي ، ألا وهو الطريق الموصل الى الحل السلمي العادل للنزاع الاسرائيلي ــ العربي . ان هـــذا يعني التخلي عن سياسة التوسع والضــم ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبهـــذا تحصل اسرائيل على اعتراف الدول العربية بها وبحقوقها العادلة .

اما الركض وراء اخطر انواع الاسلحة فلن يوصل الى الامن والطمأنينة وانما الى التردي في مهاوي تشديد التوتر والمغامرات .

فبأسم الامن والسلام والطمأنينة الحقيقية التي ينشدها شعب اسرائيل وشعوب المنطقة باجمعها نقول : لتوقع حكومة اسرائيل حالا وبدون اي مماطلة على الاتفاقيـــة الدولية لمنع انتشار السلاح النووي ولتلب بذلك نـــداء العقل ، نداء الامن والسلام .

في الاســـبوع القـــادم : يصـــدر

الشـــارع الاصفـــر

مجموعة قصصية للكاتب :

توفيـــق فيـــاض

القـــاهرة تؤيـــد عقد مؤتمر ــ بقيـــة

الامريكية الجديــدة بتسلم ريتشارد نيكسون زمام الحكم في العشرين مـن كانون الثاني القادم» . ويعتقد بـــان يارينغ سيتخذ جنيف مقرا لـــه . والمعروف ، ان الاوساط السياسية الدولية كانت قد اعلنت بانهــا معنية باستمرار مهمة يارينغ ، رغم العراقيل التي تواجهها ، لانها افضل ضمــان الان لعدم اندلاع حرب جديدة فـي الشرق الاوسط .

الاتصالات العربيـــة
قمة ؟ ام تنسيق ؟

وفي المجال العربي ، تشهد بعــض عواصم الدول العربية نشاطا ملحوظا دفع المراقبين السياسيين الى الاعتقاد بأن الدول العربية تتدارس حـــول امكانية عقد مؤتمر قمة عربي جـديد. وكان رئيس حكومة الاردن ووزيـــر خارجيته قد قاما بزيـارة السعودية واجريا مباحثات مع الملك فيصل ، وصفتها المصادر الصحفية بانها دارت حول موضوع عقد مؤتمر قمة . ونشرت الصحف اللبنانية ان هذه المباحثات باءت بالفشل لان الملك فيصل لا يزال مصرا على رفضه الاشتراك في مثـل هذا المؤتمر ، ولا يزال متمسكـــا بموقفه السابق الذي لا يرى جدوى من عقد مؤتمر قمة ما لم يعلــن ، رسميا ، عن انتهاء مهمة يارينغ .

ويجري رئيس حكومة الاردن ووزير الخارجية ، الان مباحثات مع المسؤولين في القاهرة . وقام التلهوني بتسليـم رسالة شخصية من الملك حسين الى الرئيس جمال عبد الناصر .

وفي مقابلة مع صحيفة «الجمهورية» القاهرية ، وصف وزير الخارجيـــة المصري محمود رياض المباحثات المصرية الاردنية بانها «تشكل مرحلة جديدة ــ حساسة وهامة وخطيرة في أزمة الشرق الاوسط» . واضاف رياض بان «طابع هذه المرحلة يحدد وفقا للمشاورات بين الدول العربية وعلى ضوء نتائج مهمة يارينغ» . وقال محمود رياض ان هدف المباحثات مع رئيس الحكومة الاردنية هو «وضع خطة عمل مشتركة وتحديد المرحلة القادمة من الخطوات العربية ، ازاء تجمد مهمة يارينغ ، وعلى ضوء موقف اسرائيل الذي لا يتغير» . واضاف : ان يارينغ ، منذ الثامن من تشرين الثاني هذا العــام لم يحرز اي تقدم ، ولكنه رغم ذلـك آخذ في اجراء اتصال مستمر مع كـل الاطراف . وان يارينغ نفسه هو الذي سيقرر فيما اذا كان سيستمر فـــي مهمته ، وفقا لنتائج اتصالاته .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ــ حيفـا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــا
مطبعة الاتحـــاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ــ حيفـــا
تلفون ٥٢١٤٥٧

اسرائيـل طلبت ضمانـــات ــ بقيـــة

الاتحاد السوفييتي بوضع اسلحـــة ذرية في بلاد عربية ، قال الاسرائيليون انهم يعترفون بوجود مثل هذا الخطر، ولكن « اسرائيل مستعدة لتحمـــل هذه المسؤولية على عاتقها » ! ! !

وتقول « نيويورك تايمز » ايضا ان احد اسباب مطالبة اسرائيل بضمان حدودها رسميا ، هو أن الدول الغربية التي توافق على التوقيع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية موجودة في الحلف الاطلنطي ــ الامر الذي يضمن امنها . ووصف الرسميون الاسرائيليون مــــا سموه « الالتزام الادبي » الذي تلتزم به الولايـــات المتحدة تجاه امن اسرائيل يعتوره « بعض الضعف » ! ولذلك فـــان اسرائيل تريد ضمانـــا رسميا من الولايات المتحدة لامنها .

ردود اسرائيلية متضاربة

وبينما نشرت « دافار » يـــوم ٢١ــ١١ــ٦٨ تكذيبا باسم « مراقبين سياسيين مطلعين » في القدس بأن الانباء التي نشرتها « نيويورك تايمز » حول طلب اسرائيل ضمانات مـــن الولايات المتحدة مقابل توقيع معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية هي أنباء لا اساس لها بتاتا فانها ــ دافار ــ اضافت ان المتحـــدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية اكتفى بالــرد بكلمتين هما « لا جواب » .

وعلق مراســـل « عل همشمار » السياسي يوم ٢١ــ١١ــ٦٨ ان المراقبين السياسيين في القدس يعتقدون بـــأن خبر « نيويورك تايمز » معقول .. ويذكر هؤلاء المراقبون ان لاسرائيل سلسلة من التحفظات على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية . ومن بين هذه التحفظات ضرورة الحصول على ضمانات اكثر عملية ! .

قـــداس وجنـــاز

سيقام قداس وجناز مرور سنة على وفاة المرحومـــة :

كلير بولس كردوش

وذلك يوم السبت الموافــق ١٩٦٨/١١/٢٣ الساعة الثامنـــة والنصف صباحـــا في كنيسة البشـــارة للروم الارثوذكس بالناصرة .

المرجو اعتبار هذه الدعوة شخصيـــة لجميع أقــــارب ومعارف الفقيدة .

انقلاب عسكري في مــــالي ــ بقيـــة

فلم يتمكن من ايجاد الحلول لمواجهـــة الوضع . ولا شك ان انضمام مالي الى كتلة الفرنك قبل حوالي تسعة اشهر قد زاد من الصعوبات الاقتصادية التي تواجهها البلاد .

وعلى الرغم من العلاقات المتينة بين مالي والاتحاد السوفيتي فقد حاول مديبوكيتا ان يتغلب على الصعوبات عن طريق القيام «بثورة ثقافية» على نسق الثورة الثقافية في الصين .وقد اثارت «الفرق الشعبية» التي كانت تحظى بمساندة السلطات السخط في اوساط السكان وفي اوساط رجـال الجيش خاصة بعد ان اعتقلت هـذه الفرق عددا من ضباط الجيش .

(اقرا عن مالي على الصفحة الثانية من هذا العـدد) .

شكر على تعـــاز

آل فرح واقرباؤهم وانسبـــاؤهم في شفاعمرو والخـــارج يتوجهون بالشكر الى كل من شاركهـــم في حزنهم لوفـــاة عميدهم المرحوم :

سليـــم فـــرح

سواء أكان ذلك بالاشتراك في الجنازة او بأرسال البرقيات او بتقديـم الاكاليل او بالزيارات ، راجين للجميع طول البقاء